نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 28 تشرين الثاني 2022 | العدد 995 - السنة الرابعة | Monday 28 November 2022, Issue 995 - Year 4 | 24 صفحة | 5000 ليرة

بشارة شربل
b.charbel@nidaalwatan.com

بري... و"خَيرُ البِرّ..."

يُفترض بالرئيس بري بعدما تجاوز الثمانين حَوْلاً – ونتمنى له العمر المديد – أن يَسأم من إثبات القدرة على "ترقيص الثعابين"، وأن يكتفي بتسليم الجميع له بالشطارة والحنكة والقدرة على إيهام القوى السياسية بأنه "بَيّ الكل" النيابي، فيما هو رأس حربة فريق الممانعة أو كَفُّها المخملي.

ما يروَّج عن رغبة سريعة لرئيس المجلس في طرح ثلاثة أسماء في سوق الانتخابات الرئاسية لتحقيق توافق على أحدها يحتاج الى إثباتات. ذلك أن أرانب بري لا تولد قبل أوانها أو وفق تمنيات الوسطاء – وبعضهم سماسرة محترفون – بل وفق حاضنة الحزب الحليف ورغبات السيد خامنئي. والأمثلة لا تحصى منذ نعومة أظفاره في قيادة سلطة التشريع وتأمينه الأجواء لـ"تداول السلطة" بنكهتيه الشامية والأعجمية.

لا يأبه رئيس المجلس لمن يرسم له خريطة الاستحقاق الرئاسي أو يستعجله لتنفيذ واجب دستوري. لا يهزّه رمي فريقه بالتعطيل، ولا تغيِّر حرفاً في كتابه اتهامات تطويعه موادَّ الدستور لتلائم ما يبتغيه، لكن الحاجة الملحة للخروج من الوضع الجهنمي يجب أن تدفع الرئيس بري الى القول لتوأمه السياسي: كفى هدراً للوقت في زمن لا مكان فيه لترف مماحكات وانتظار و"حياكة سجاد"، فالانهيار يذُرُّ بقرنه في كل القطاعات، ولم يعد يوفر أمن المواطنين، ليس في أرزاقهم فحسب، بل في حياتهم داخل منازلهم أيضاً.

ينفرد الرئيس بري بقدرته على إخراجنا من عتمة الاستحقاق الرئاسي بلا عناء طويل. فليُبلِّغ حليفه الشيخ نعيم بأن دعوته المتأخرة للحوار يجوز فيها "يطعمك حجة يا شيخ...". فإذا كانت دعوة رئيس المجلس المتواصل مع الجميع لم تُستجَب، فكيف بدعوة فريق يعلن عداءه وخصومته وتمّ تجريبه وكشف نياته؟. صار اللعب مكشوفاً.

طلبُ "حزب الله" الحوار، وترويج أحبائه عن تواصلٍ حميم مع بكركي، يندرجان في سياق العبث والتضليل. فالحزب يحاور إما لتمرير الوقت في انتظار اقتناص لحظة الغلبة، أو لجرِّ الآخرين الى موقفه صاغرين. وهو محترفٌ في هذا الاختبار المتكرر بل خبيرٌ دولي مُحلَّف.

يتعيّن على الرئيس بري – اختصاراً للوقت وتخفيفاً لآلام اللبنانيين – إقناع شريكه في "الثنائي" بأنّ التعطيل لانتخاب سليمان فرنجية لن يؤمّن "ظهر المقاومة"، بل سيكرّسها طرفاً ضدّ معظم اللبنانيين، كونها ستفرض عليهم رئيساً من "المنظومة" لا مجال لتجميل توجّهه الأيديولوجي ولا تدوير زوايا ولائه للمحور الممانع، فيما نعيش زمن "ثورة الحرية" في ايران والسقوط الأخلاقي المدوّي للنظام الايراني.

الحديث الجدي يا دولة الرئيس يبدأ باستيعاب أنّ فرنجية رئيس مواجهةٍ لثورة 17 تشرين وتحدٍ لمصالح اللبنانيين. تسويقه وفاقياً لا "يمشي" لا في الداخل ولا في الخليج حتى ولو "قَطَع" عند الفرنسيين. بعدها ستجد في سلّة الوفاقيين أسماء كثيرة يُستحسن ألا يُنتقى منها "المضروب" أو "الضعيف".

يملك الرئيس بري كومة مفاتيح سيستخدِم أحدها في نهاية المطاف وحين يأمر "الولي الفقيه" بفتح "صندوق الفرجة" الرئاسي. ولأن "خير البرّ عاجِلُه" فلْيَكسب حَسَنة التعجيل بفَرَج الرئيس العتيد.

عظة "مار مارون" عن "نوايا المعطّلين": محو الدور المسيحي والماروني؟

العرقلة الرئاسية... إبحثوا في "العمق الاستراتيجي لإيران"!

"حياد لبنـــان ممنوع، زمن لويس الرابع عـــشر انتهى، واللامركزية الإدارية الواسعة خطر وجودي"... بهذه الرسالة الثلاثية الأبعاد الموجّهة إلى عموم اللبنانيين والمســـيحيين على وجه أخصّ، اختار المفتي الجعفري الممتاز الشـــيخ أحمد عبد الأمير قبلان على طريقته تظهير الموقف الرافض لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بغـــير المواصفات التي حدّدها "الثنائي الشـــيعي"، تحت طائل التهديد بـ"أخذ البلد إلى الفتنة" كما حذر "حزب الله" أمس على لســـان الشيخ نبيل قاووق، باعتبار أنّ أي رئيس لا يتمتع بهذه المواصفات ســـيكون رئيســـاً "يخدم المطالب الإسرائيلية"، مشدداً على وجوب أن تندرج مقاربة الاســـتحقاق الرئاسي ضمن إطار "المعادلات الداخلية الحساســـة التي لا تســـمح بوصول من يراهن عليه العدو" إلى قصر بعبدا.

19

في الملحق الإقتصادي:

إيكو نداء الوطن ECONIDA' AL WATAN

18-13

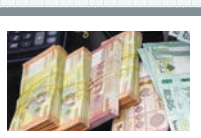

الزيادات الضريبية... هل تجبي للخزينة فقط؟

تسببوا بالأزمة وفاقموا تداعياتها

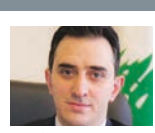

لماذا لا يحتشد المودعون بقوة؟

إنها خطة نهب الودائع

مغني راب إيراني موقوف يواجه عقوبة الإعدام

إبنة شقيقة خامنئي بقبضة الأمن: النظام مجرم وقاتل للأطفال

خلال تظاهرة داعمة لـ"ثورة النساء" في اسطنبول أمس الأول (أ ف ب)

بعدما ســـجّلت مقطـــع فيديو تصف فيـــه نظام الجمهورية الإســـلامية الذي يقودهـــا خالها بـ"النظام المجرم وقاتل الأطفال"، ســـارعت السلطات الإيرانية إلى اعتقال ابنة شقيقة المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي بات في موقع صعب للغاية مع خروج "ثورة النساء" في البلاد عن قدرة أجهزة النظام على ســـحقها وتهديدها الجدّي لمصير قيادة الملالي.

وكتب شقيق فريدة مرادخاني، محمود، على "تويتر"، أنها اعتُقلت الأربعاء بعدما توجّهت إلى مكتب المدّعي العام بناء على اســـتدعائها. وبعد ذلك، نشر شـــقيقها مقطع فيديو على "يوتيوب" مع رابط له شـــاركه على "تويتر"، ندّدت فيه بـ"القمع الواضح والصريح" الذي يتعرّض له الإيرانيون، وانتقدت تقاعس المجتمع الدولي.

19

التظاهرات عمّت مدناً عدّة... والشرطة تعتقل محتجّين

القيود الصحية تفجّر غضب الصينيين: "شي جينبينغ استقِل"!

مع بلوغ سياســـة "صفر كوفيد" حدّاً بـــات لا يُطاق بالنســـبة إلى فئات واســـعة من المجتمـــع الصيني، انفجر الشارع أمس حيث نزل آلاف الأشخاص إلى الشـــوارع في بكين وشنغهاي وكذلك ووهان ومـــدن أخرى في أنحـــاء البلاد للاحتجاج على الإغلاق والقيود الصارمة المطبّقة لمكافحـــة "كورونا"، فيما كان لافتاً صـــدور هتافات تدعـــو الرئيس الصينـــي شي جينبينغ إلى الاســـتقالة والرحيل، خصوصـــاً أن هكذا تحرّكات ممنوعة في البلاد التـــي يحكمها نظام شيوعي حديدي.

واصطدم شرطيون كانوا يُحاولون إبعاد الناس من موقع تظاهرة سابقة، بمجموعات مـــن المحتجّين في وســـط شنغهاي، المدينة التي فرض على سكانها البالغ عددهم 25 مليون نسمة في مطلع الســـنة إغلاقاً مرهقاً على مدى شهرَين، بحسب وكالة "فرانس برس".

19

خلال تظاهرة احتجاجية في بكين (أ ف ب)

ألمانيا تنفّست... والمغرب على مشارف التأهّل

هدفُ مغربي في شباك الحارس البلجيكي كورتوا

إستعادت ألمانيا بعضاً من بريقها وأحيت آمالها بالتأهل الى الدور الثاني من مونديال قطر على رغم التعادل الذي فرضته على إســـبانيا بهدف لكلّ منهما في أقوى مباريات المجموعة الخامســـة، بل ربما في أشرس مواجهات البطولة لغاية اليوم، وكانت النتيجة جيّدة وعادلة للمنتخبَين اللذين ضمنا تأهلهما معاً عن هذه المجموعة مبدئياً، في حال لم تحصل مفاجـــأة كبيرة في الجولة الثالثة والأخيرة، عندما تلتقي إسبانيا مع اليابان وألمانيا مع كوستاريكا، علماً أنّ الأخيرة أسدت خدمة كبيرة لـ"المانشافت" أمس بتغلبها على اليابان بهدف وحيد.

وخطت المغرب خطوة واسعة باتجاه دور الـ16 بإلحاق الهزيمة ببلجيكا بهدفين مقابل لا شيء لترفع رصيدها الى أربع نقاط، فيما تجمّد رصيد بلجيكا عند 3 نقاط. وفي المجموعة عينها، قســـت كرواتيا على كندا (4-1) وأخرجتها نهائياً من المنافسات.

19

ولـيـد شـقـيـر

خطاب "التوافق" والتخوين يعني اللاتسوية

في كلّ مرة تتأزّم أحوال لبنان نتيجة إلحاقه بمصالح طهران وصراعها مع خصومها الدوليين والإقليميين، لا تترك القيادة الإيرانية لبساً حول إمساكها بالمخارج من هذا التأزم.

وإذا كان خصوم «حزب الله» اللبنانيون وفي الإقليم يتهمونه بإمساك الانتخابات الرئاسية رهينة الحسابات الإيرانية، مقابل اتهامهم من جانب قيادة «الحزب» بالسعي لانتخاب رئيس «يخدم المطالب الإسرائيلية»، ردّاً على ترشيح جبهة القوى السيادية والمستقلين للنائب ميشال معوض، فإنّ القيادة الإيرانية لا تلبث أن تبرّئهم من هذه التهمة، فتنسب لنفسها دوراً متفوقاً فيه توظّفه بمواجهة خصومها، مثلما فعل مرشد الثورة السيد علي خامنئي بقوله إنّ لبنان، مثل العراق وسوريا واليمن، هي دول تشكل العمق الاستراتيجي لطهران في صراعها مع دول الغرب. تماماً كما فعل مسؤولون إيرانيون في السنوات السابقة بإعلانهم جهاراً نهاراً أنّ إيران تسيطر على أربع عواصم في المنطقة بحكم نفوذ حلفائها فيها...

يربك السلوك الإيراني حتى الساعين إلى التوافق مع «حزب الله» على رئيس جديد للجمهورية، بحجة أنّه من غير الممكن إنهاء الفراغ الرئاسي في حال تمّ تجاهل وزن وقوة الحزب في المعادلة التي تأتي بالرئيس. فسلوك هذه القيادة يضيّق هامش التعاطي مع «حزب الله» انطلاقاً من موقعه اللبناني كممثل لشريحة من اللبنانيين إن على الصعيد الشيعي أو على الصعيد السياسي والوطني. وإذا كان لبنان يشكّل عمقاً استراتيجياً لطهران، فكيف يمكن تحديد الخيط الفاصل بين الوظيفة الإيرانية لتعطيل انتخاب رئيس الجمهورية وبين الأغراض اللبنانية للفراغ الرئاسي، حتى يتمكن الفرقاء اللبنانيون المعارضون لسياسته من صوغ تسوية على الرئاسة اللبنانية معه؟ وهل يمكن التمييز بين المطالبة برئيس يحمي ظهر «المقاومة» ولا يطعنها في الظهر أو يتآمر عليها، وبين حماية ظهر النظام الإيراني من «الطعنات» التي يتلقاها تارة من الحراك الشعبي الاحتجاجي في الداخل وأخرى من الضغوط الأميركية والغربية عموماً، ومن تبعات الموقف العربي ولا سيما الخليجي، الذي يقاوم تدخلات حكام طهران في الدول العربية؟ وما علاقة فرقاء الداخل في لبنان برفع سياسة تصعيد الخطوات والعقوبات الغربية على حرس الثورة في إيران، لأسباب تتعلق ببرنامجها النووي وبتدخلاتها الإقليمية وبقمعها انتفاضة الداخل؟

يكشف الخطاب التخويني الذي يعتمده «الحزب» في مواجهة القوى التي ترشّح للرئاسة من يناهض استتباعها البلد لمقتضيات المواجهة الإيرانية لكلّ تلك الضغوط الدولية والإقليمية والداخلية، القدر العالي من الادعاءات بأنّ ما يريده هو الضمانات بعدم طعن المقاومة في الظهر. والحديث عن «التوافق» على الرئيس المقبل ينقض كلّ هذا الخطاب. فكيف يمكن «للحزب» أن يقبل بالحوار كما يقول قادته، ثم بالتوافق، مع من يتّهمهم بالسعي لرئيس ينفذ المطالب الإسرائيلية، إلا إذا كان المقصود بـ«التوافق» والحوار التسليم بمن يقبل به «الحزب» رئيساً ليتناغم مع متطلبات المواجهة بين طهران وبين دول الغرب، ويقبل بإبقاء لبنان ساحة تستخدمها القيادة الإيرانية لتبادل الضغوط مع خصومها؟ والحال أنّ لبنان سقط في الحفرة التي هو فيها نتيجة الإمعان في تحويله ساحة لتبادل الضغوط مع خصوم طهران، فتعرّض للعقوبات أسوة بما تتعرض له إيران وأذرعها و«الحزب» أبرزها، وخضع للعزلة التي تتوخى تطويق السياسة الإيرانية واحتواءها...

لا تفسير لذلك الخطاب إلا أنّ المطلوب هو عكس «التوافق»، ما يثبّت الاعتقاد بأن «الحزب» لا يريد تسوية، فيخيّب بذلك حتى تطلعات بعض القوى الساعية إليها معه، بعدما استمرأ التحكّم بالرئاسة الأولى لست سنوات يصعب عليه بعد انتهائها تقديم أيّ تنازل يتيح إنقاذ البلد مما أوقعه فيه تحكّمه عبر الموقع المسيحي الأول بقرارات السلطة السياسية وتوجهاتها الخارجية.

ما يستمر «الحزب» في تجاهله هو الخلل الذي أحدثته موجبات إلحاقه البلد بمقتضيات المواجهة التي تخوضها إيران دولياً وإقليمياً في نسيجه السياسي والطائفي الحساس، ما دفع البطريرك الكاردينال بشارة الراعي إلى التساؤل أمس عما إذا كان المقصود من تعطيل انتخاب الرئيس الذي يتباهى به قادة الحزب، «محو الدور الفاعل المسيحي عامة والماروني خاصة». بموازاة دعوة «الحزب» خصومه إلى مراجعة مواقفهم، هل يأخذ هو بالنصيحة التي يسديها للغير لاستدراك تراكم المواقف لا سيما المسيحية إزاء مفاعيل تعطيل الرئاسة، وأبرزها سؤال الراعي: «لماذا رئيس مجلس النواب ينتخب بجلسة واحدة وحال موعدها؟ ولماذا يتم تكليف رئيس الحكومة فور نهاية الاستشارات الملزمة؟ أهما أهم من رئيس الدولة؟».

في جيب سليمان فرنجية 45 صوتاً... وقد يصل الرقم إلى 54 صوتاً

الإستحقاق الرئاسي: هذه الأوراق تحترق

باسيل قد يفقد مع الوقت ورقة تأمين النصاب (رمزي الحاج)

كليـر شكـر

حتى اللحظة، لا يزال رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية هو أكثر المرشحين الجديين قرباً من قصر بعبدا. قد لا تسعفه التطوّرات فلا يصله، ولكنّ الاحتمال المعاكس لا يزال قائماً، طالما أنّه ينطلق من ترشيحه من بلوك أصوات ليس بقليل، ولو أنّه مضمور، وغير معلن، لكنّه مرشّح للاتّساع أكثر. وهنا نقطة قوّته.

في جردة التطوّرات الرئاسية، لا بدّ من العودة إلى المربّع الأول: العلاقة بين «حزب الله» ورئيس «التيار الوطنيّ الحرّ» جبران باسيل، والتي كان يفترض أن تكون حجر أساس هيكل الرئاسة المنتظرة. فـ«الحزب» كان يدرك جيّداً أنّ الأخير سيتغنّج ويتدلّل كالمعتاد، لكي يتمكّن من حجز أكبر قدر من جوائز الترضية التي تسمح له بأن يكون شريك العهد المقبل. لكن في نهاية المطاف سيجلس الى المائدة بعد أن يترك باب التفاوض مفتوحاً. قد يكون إقناعه صعباً ولكنه ليس مستحيلاً.

وإذ بباسيل يذهب بعيداً في معاندته. قرّر تسلّق الشجرة وتحطيم كلّ السلالم التي تساعده على النزول. وما التسريبات «الباريسية» الأخيرة إلّا دليل قاطع على أنه يرفض الإبقاء على أي منفذ يتيح له إبرام اتفاق مع فرنجية بعدما قطع كلّ الطرقات ببلوكات الباطون.

في الجلسة الأخيرة التي جمعت باسيل بالأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله، كان خيار «الحزب» إزاء فرنجية حاسماً، لا لبس حوله. ما يعني استطراداً استبعاد خيار تبنّي ترشيح رئيس «التيار الوطنيّ الحر» في ما لو أراد ذلك. كذلك أقفل نصرالله الباب بشكل غير مباشر على بقية الترشيحات التي يحاول باسيل الترويج لها وفق قاعدة أنّه «الضامن لها»، وفق المعلومات، وخصوصاً أنّ تجارب «التيار الوطني الحرّ» في رعاية وضمان الآخرين خصوصاً في التعيينات طوال عهد الرئيس ميشال عون بيّنت فشلها وعدم القدرة على تجيير هذه الضمانة.

إذا ما استمرّ رئيس التيار في خياره الرافض لفرنجية سيكون الحزب أمام سيناريو البحث عن بديل له لتأمين انتخاب فرنجية

في الواقع يريد «حزب الله»، كما تفيد المعلومات، رئيساً قادراً على تأمين تلك الضمانات بشخصه لا عبر فريق ثالث، حتى لو كان الأخير حليفاً، بمعنى أن يكون موثوقاً به، ولا تكون تلك الثقة مجيّرة من باسيل. ولهذا خرج نصرالله في خطاب المواصفات يعدّد الصفات التي يريدها في الرئيس المقبل. وبهذا أيضاً يكون باسيل قد أقفل على نفسه باب تسمية الرئيس المقبل.

بالنتيجة، لا تزال ورقة رئيس «التيار الوطنيّ الحرّ» كمرشح جدّي، محروقة. ليس فقط لكونه مدرجاً على لوائح العقوبات، بل لكونه مرفوضاً من معظم الأطراف الداخلية. والأكيد هو يحتاج إلى تدخّل إلهي أو معجزة لكي يضمّ أصوات حركة «أمل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«القوات» وقدامى «المستقبل» إلى ترشيحه. حتى «الحزب» سيكون محرجاً في إعطائه أصواته طالما أنّ فرنجية لم يقرّر الانسحاب. وثمة من يقول إنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري ينتظر باسيل على كوع إعلان ترشيحه، في ما لو قرر أن يفعلها لكي يسارع إلى الدعوة لجلسة انتخابية ليبرهن بالقلم والورقة أنّه لن ينال إلا عدداً هزيلاً من الأصوات.

كذلك، يقود سلوك باسيل إلى خسارته ورقته كصانع للرؤساء، التي يسعى إلى تعزيزها طالما أنّ ترشيحه معطّل، وذلك بسبب استمراره في سياسة التعطيل من دون الاحتفاظ بالقدرة على المبادرة. مع العلم أنّ القوى السياسية تتلقّف بكثير من السلبية كلّ الأسماء التي يسعى باسيل إلى الترويج لها على قاعدة رفضهم «التمديد» لعهد ميشال عون لستّ سنوات إضافية من خلال «مرشّح باسيلي» وهو ما يحاول تكريسه من خلال الترويج لترشيحات تجعل منه رئيس الظلّ.

ومع أنّ باسيل يُبلغ سائليه وبينهم نواب من «تكتل لبنان القوي» أنّ خيار فرنجية مرفوض بالمطلق، إلّا أنّ «حزب الله»، وفق المعلومات، لم ييأس أو يستسلم لهذا الرفض، ولو أنّه بات مدركاً أنّ المهمة صارت أصعب بكثير. ولهذا فإنّ ممانعة باسيل قد تدفعهم للتفكير في سيناريو مختلف كلياً.

في الواقع، فإنّ ترشيح فرنجية ينطلق من عوامل عدّة، أولاً رغبة «الحزب» في ضمان وصول مرشح موثوق به لا يعيدهم إلى ملعب الاختبارات الصعبة. ثانياً، سبق لفرنجية أن سلّف هذا المحور موقفاً بالغ الأهمية من خلال رفضه النزول الى جلسة انتخابية كان من الممكن أن تأتي به رئيساً لكنه التزم بالتزامات «حزب الله» تجاه العماد ميشال عون. ثالثاً، إنّ ترشيح فرنجية ليس ضرباً مستحيلاً، لا بل ينطلق من «حيثية وطنية» مقبولة تجعله غير بعيد من قصر بعبدا.

ميقاتي: بري وفرنجية ثنائي ناجح... لا كهرباء من دون

إعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّ «رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية يستطيعان أن يشكّلا ثنائياً ناجحاً، وأفضّل أن يكون الرئيس الجديد مع طاقم سياسي جديد بالكامل»، وأوضح أنّه على اتصال مع الرئيس سعد الحريري، ولكنه لم يتحدث معه بالشأن الرئاسي، وقال إنّ «فرنجية لديه القدرة على جمع اللبنانيين والحفاظ على المصلحة الوطنيّة».

إلى ذلك أكد أنّ «مجلس الوزراء يستطيع أن يجتمع ويعيّن بأكثرية الثلثين بعض المراكز»، وقال: «لم أرضَ بتوقيع ترسيم تجنيس لآلاف الأشخاص»، ولفت إلى أنّ ملف اعتكاف القضاة على طريق الحلّ.

أما بشأن ملف الكهرباء فتحدث وقال: «قبل التأكد أنّ الجباية ستكون صحيحة لن نفتح اعتماداً جديداً للكهرباء ومن دون جباية صحيحة لن نعطي كهرباء لشهر أو اثنين ثم نقطعها... لن اخطئ نفس الخطيئة التي تكرّرت لـ40 عاماً». ولفت إلى أنّه «بلا هيئة ناظمة للكهرباء لا تمويل من البنك الدولي لاستجرار الكهرباء من الأردن والغاز من مصر».

وكشف أنّ «وزير الطاقة فاجأنا بالإعلان عن استقبال طلبات 6 أعضاءٍ للهيئة الناظمة للكهرباء فيما المطلوب 5 أعضاء للهيئة الناظمة (رئيس و4 اعضاء)، وأرسلت كتاباً بهذا الشأن للوزير وليد فياض لأن بذلك مخالفة واضحة للقانون وأنا اتعاطى مع فريق سياسي همه التعطيل».

معوّض يتفوّق على فرنجية وباسيل: معي نصف النواب المسيحيين زائداً واحداً

ألان سركيـــس

33 نائباً مسيحياً مع معوض (فضل عيتاني)

لا يـــزال رئيس حركـــة «الإســـتقلال» النائب ميشـــال معوّض مصرّاً على ترشيحه تحت عناوين وطنية ومطلبية مدعوماً من «الفريق الســـيادي» ومن بعـــض النواب المســـتقلين و«التغييريين». في المقابل، يعاني فريـــق 8 آذار من أزمة الإتفاق على مرشح واحد. وإذا كان رئيس تيار «المرده» سليمان فرنجية قـــال في إحدى إطلالاتـــه الإعلامية إنّه لن يسمح للخلاف المستشري بينه وبين رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باســـيل بأن يؤدّي إلى حرمان فريقه السياسي من إيصال رئيس إلى بعبدا، إلا أن لباسيل وجهة نظر أخرى.

ويغلـــب طابـــع المصلحة أو حفـــظ الحقوق داخل نظام الحصص، عند باســـيل، فالرجل «يبيع ويشـــتري» كما يحلو له، ويحاول أن يستفيد من تحالفه مع «حزب الله» قدر الإمكان لتحقيق أكبر قدر من المكاســـب، بينما فرنجيـــة يغلّب مصلحة «محـــور الممانعـــة» عـــلى مصالحه الشـــخصية ويتفاخر بعلاقته الطيبة مع «حزب الله» والرئيس السوري بشّار الأسد.

وإذا كان «التيار الوطنـــي الحرّ» يتفاخر بأنه فرض مســـألة الميثاقية والتمثيل المســـيحي على الإستحقاقات الدســـتورية وعلى رأسها إستحقاق رئاسة الجمهورية، فإنّ المرشّح معوّض تخطّى كلّاً من فرنجية وباسيل مجتمعيْن، بنيله أكبر عدد من أصوات النواب المسيحيين في البرلمان.

وفي شرح للأرقـــام، فان إعلان حـــزب «تقدّم» الذي يضم نائبين هما مارك ضو عن المقعد الدرزي في عاليه ونجاة صليبا عن المقعد الماروني في الشوف تصويتهما لمعوض، ساهم في تمييل الدفّة المسيحية لمصلحة معوّض، خصوصـــاً وأنّ كل الأفرقاء أقرّوا بنتائج الإنتخابات النيابية.

وفي التفاصيل يتبيّن أنّه لدى معوض، الأصوات النيابية المســـيحية الآتيـــة: «تكتّل الجمهوريـــة القويـــة» المؤلف من 19 نائبـــاً، كتلة الكتائـــب المؤلفة من 4 نواب، حركة «الإســـتقلال» المؤلفة من نائبـــين اثنين، وأصوات النواب المســـيحيين: نعمـــة إفرام، جميل عبود، جان طالوزيان، راجي السعد، نجاة صليبا، غسان سكاف، ميشـــال ضاهر، إضافة إلى النائب ســـجيع عطيه الذي أعلن إنّ هناك نواباً من كتلة «الإعتدال الوطني» صوّتوا لمعوض، في حين يكثر الكلام عن قرب اقتناع النائب «التغييري» الياس جرادة بالتصويت لمعوض.

هناك نواب مسيحيون معارضون لم يصوّتوا لمعوض وطبعاً لن يصوّتوا لباسيل أو فرنجية أو أي مرشح من قبلهما

والجدير ذكره، أنّ المجلس النيابي ينقســـم بين 64 نائباً للمسيحيين و64 نائباً للمسلمين، وبالتالي فان معوّض قد اجتاز عتبة نصف النواب المسيحيين بحصوله على 33 صوتاً نيابياً مســـيحياً، وحتى لو اجتمع باســـيل وفرنجية على اســـم فلن ينال هذا العدد من الأصوات النيابية المسيحية لأنّ هناك نواباً مسيحيين معارضين لم يصوّتوا لمعوض وطبعاً لن يصوتوا لباســـيل أو فرنجية أو أي مرشـــح من قبلهما، أمثال النواب: بولا يعقوبيان، ملحم خلف، ميشال الدويهي.

وتكشـــف هذه الأرقـــام جانباً مـــن الأزمة التي يعيشـــها الفريق المســـيحي الحليف لـ«حزب الله»، ففرنجية من دون تأييد باسيل لن يصل إلى بعبدا، وإذا وصل ســـيكون رئيساً بلا غطاء مســـيحي وربما تتكرّر تجربـــة الرئيس إميل لحـــود الذي اعتبرته الأغلبية المسيحية أنه خصم لها.

وإذا كانت كتلة باســـيل كافية لتأمين الغطاء المسيحي لأي مرشّـــح، فان الرجل يعاني من أزمة وطنية، فصحيح أنّ فرنجية لا يملك تمثيلاً مسيحياً واسعاً إلّا أنه لديه علاقات مع بقية الطوائف، بينما تقتصر علاقات باســـيل على «حـــزب الله» بعدما فشل في مدّ الجســـور مع بقية المكونات المسيحية والوطنية.

تفوّق معـــوض على باســـيل وفرنجية بحجم التأييد المســـيحي وتفوّق أيضاً بجرأته على الترشّح على رغم انخفـــاض حظوظه، وبـــات واضحاً أنّ الرأي العام المســـيحي ممتعض من خلافات باسيل وفرنجيـــة، بينما يبدي كلّ الإحـــترام للطريق التي يتبعها معوّض وإحترامـــه الأصول الديموقراطية، وينقـــل عن البطريـــرك المارونـــي الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي التقى معوّض منذ أيام، مباركته لخطوته بالترشـــح للرئاســـة ودعمه له والثناء على نيله أكبر دعم مســـيحي وسعيه لتأمين إلتفاف وطني حول ترشـــحه، في حـــين أن الراعي يعتبر أنّ الخطوات التي يقوم بها الفريق المسيحي الآخر ســـتؤدي إلى مزيد من الفراغ والتعطيل وشل المؤسسات وضرب الدولة والرئاسة.

الرّاعي عن النصاب الرئاسي: لا عُرف مضاداً للدستور

رأى البطريـــرك الماروني الكاردينال مار بشـــارة بطرس الراعي أنّه «بقطع النظر عن العرف القائل بوجوب نصاب ثلثي أعضاء مجلس النواب في جلســـة انتخـــاب رئيس الجمهوريـــة، يجب ألا ننسى المبدأ القانوني القائل: «إنّ لا عرف مضاداً للدستور».

وقال في عظة الأحد من كنيسة مار مارون في روما، إن «الدســـتور في مادته 49 عن انتخاب الرئيس بثلثي الأصوات في الدورة الأولى، وفي الدورة التالية وما يليها بالأغلبية المطلقة»، ســـائلاً: «لماذا إقفال الـــدورة الأولى بعد كل اقـــتراع وتعطيل النصاب في الدورة التالية خلافاً للمادة 55 من النظـــام الداخلي للمجلس؟». واعتبر الراعي أنّ «المجلس النيابي لا يســـتطيع مواصلـــة التلاعب والتأخـــير المتعمد في انتخاب «رئيس للدولة يؤمن استمرارية الكيان والمحافظة على النظام».

أضاف: «ما هـــو المقصود؟ أعكس ذلك؟ أعدم فصل السلطات؟ أمحو الدور الفاعل المسيحي عامة والماروني خاصة؟ لماذا رئيس مجلس النواب ينتخب بجلسة واحدة وحال موعدها؟ ولماذا يتم تكليف رئيس الحكومة فور نهاية الاستشارات الملزمـــة؟ أهما أهم مـــن رئيس الدولة؟ إكشـــفوا عن نواياكم يا معطلي جلسات انتخاب رئيس للدولة».

تابع: «إذهبوا وانتخبوا رئيساً قادراً بعد انتخابه أن يجمـــع اللبنانيين حوله وحول مشروع الدولة، ويلتزم الدستور والشرعية والقوانين اللبنانية والمقررات الدوليـــة، ويمنع أن يتطـــاول عليها أي طرف وأن يحول دون تنفيذها وتعطيلها، أو أن يتنكـــر لدور لبنان ورســـالته في المنطقة والعالم. لا تنتخبوا رئيســـاً لهذا الحزب أو التيار أو المذهب».

أردف: «لا تنتخبوا رئيســـاً لربع حلّ أو نصف حلّ، بل لحـــلّ تدريجي كامل. فرئيس لبنـــان يكون لـــكل لبنان أو لا يكون، مثلما يكون لبنان لكل اللبنانيين أو لا يكون. يبقى أن يكون كل اللبنانيين للبنـــان بولائهم الوطنـــي وخضوعهم لدستور الدولة. لبنان لا يستطيع انتظار حلول الآخرين لينتخب رئيسه، خصوصاً أن ما يحصل في الـــمنطقة لا يعد حتماً بإيجاد حلول للمشاكل القائمة، بل يبقى الخطر قائماً بنشـــوء حروب جديدة من شـــأنها أن تعقد الحل اللبناني. وحتى الآن نسمع باتصالات ومبادرات من هذه الدولة أو تلك ولا نرى نتائج».

ولفت إلى أنّ «المحطـــات التاريخية في لبنـــان أتت نتيجة مبـــادرات لبنانية ولـــو كانت دول صديقة ســـاعدتنا على تحقيقها. فإنشـــاء دولـــة لبنان الكبير والاســـتقلال جاءا نتيجـــة جهد لبناني أثر على الخـــارج وليـــس العكس. فما بالنا نعطـــل انتخاب رئيس للجمهورية. ولماذا يدعـــي البعض أنّ انتخاب الرئيس ممكن بعد رأس الســـنة. فما الذي يمنع انتخابه اليوم؟ فهل سيتغير العالم سنة 2023؟».

"بالنكاية"!

خفـايـا

تبيّن أنّ شركة بارزة تدير مرفقاً بالغ الأهمية، لا تزال تدفع تكاليف بوالص تأمين موظفيها، وهؤلاء بالمئات، بالعملة المحلية، ما يجعلهـــم عرضة للرفض من كل المستشفيات في حال تعرضهم لأي نكسة صحية، مع أنّ الشركة تتقاضى مداخيلها بالدولار.

زار وزير سابق للثقافة، العاصمة الفرنســـية، باريس، وأجرى سلسلة لقاءات بعيداً من الإعلام. وعُلم أنّ هـــذه الزيارة سبقت زيارة رئيس تيار سياسي للعاصمة ذاتها.

يقـــول أحد النـــواب إنّ مرجعاً رســـمياً بات يُســـتفزّ سريعاً فيســـارع للـــردّ على أي انتقاد قـــد يطاله، الأمر الذي قد يدفعـــه للعمـــل عـــلى انهـــاء الاســـتحقاق الرئـــاسي في ضوء الانتقادات التي بدأ يتعرّض لها.

بوانتاج أوّلي

إذ يدلّ البوانتاج الأولي على أنّه في جيب رئيس «تيار المـــردة» إلى الآن 45 صوتاً هي أصوات «الثنائي الشـــيعي» وحلفائه من الســـنّة، العلويين، والأرمـــن... وقد يصل الرقـــم إلى 54 صوتاً إذا ما وفى بعض النواب السنة بوعودهم بالتصويت له. ما يعني أنّ الرجل لا يحلم أو يتوهّم. ويكفيه أنّ ينضمّ بعض نواب «تكتل لبنان القوي» أو اللقاء الديموقراطي ليصير على مقربة أمتار من القصر... خصوصـــاً أنّ النصاب القانوني متوفّر، وتحديداً نصاب الثلثين.

ذلك لأنّ «القوات» لا تتردّد في الإشـــارة إلى أنّها لن تستخدم عصا التعطيل للحؤول دون انتخاب رئيس. وقد تلجأ إليها من باب التكتيك وليس التعطيـــل الطويل، وبالتالي ســـتعود لتأمـــين النصاب حتـــى لو كان فرنجية هو المرشح الذي قد يصير رئيساً. ما يعني أنّ باسيل قد يفقد مع الوقت ورقة تأمين النصاب بعدما وضعتها القوات على الطاولة، على نحو مجانـــي، ما قد يجعل «حزب الله» بغنى عن دفع ثمن هذه الورقة لرئيس «التيار الوطنيّ الحرّ».

بنـــاء عليـــه، وإذا ما اســـتمرّ رئيس «التيـــار» في خيـــاره الرافـــض لفرنجية، سيكون «الحزب» أمام سيناريو البحث عن بديل له لتأمـــين انتخاب فرنجية... وإذا ما فعلها، فقد لا يكبّد نفسه عناء إقناع حليفه المســـيحي، العوني، بالدخول في شراكة مع الرئيس الجديد. وســـيتركه يتوجّه وحيداً إلى المعارضة، وهو المقتنع أنّ أياً من القوى الأخرى لن ترحّب به في هذا الملعب.

"الهيئة"

جان الفغالي

باسيل في قطر متفرِّجاً لا لاعباً

يروي رئيس مجلس إدارة سابق، معيَّن من قِبل رئيس «التيار الوطنيّ الحرّ» جبران باسيل، أنه في إحدى الليالي، قرابة الحادية عشرة، اتصل به باسيل من الطائرة، وطلب منه أن يجهِّز نفسه للعب مباراة في كرة القدم، وملاقاته إلى الملعب حيث ستقام المباراة. وافق رئيس مجلس الإدارة بالتأكيد، فطلبات ورغبات باسيل لا تُرد، على رغم أنّ «أعضاء الفريق» كانوا في حال إرهاق بعد يوم عملٍ طويل، بعكس باسيل الذي يكون قد نام في الطائرة. ويتابع الراوي إنّ المباراة لا تنتهي إلا بعد أن يسجِّل باسيل هدفًا.

هذه الرواية الحقيقية، والتي ليست على الإطلاق من وحي الخيال، تعكس أمريْن: الأول ولَع باسيل بكرة القدم، والثاني أنّه لا ينهي المباراة إلّا حين يسجِّل هدفًا (ويبدو أنّه في السياسة يعتمد الخطة ذاتها)، بمعنى أنه لا ينهي»المباراة» إلا بعد أن يسجِّل هدفاً.

تذكّرت هذه الرواية التي عمرها أكثر من خمس سنوات، حين شاهدتُ باسيل على مدرَّجات أحد الملاعب في قطر، وكان هذه المرة متفرِّجاً لا لاعباً، كما استوقفني «الوفد» الذي يرافقه: مدير المغتربين في وزارة الخارجية هادي هاشم، مرافقه الخاص من جهاز أمن الدولة، بالإضافة إلى نجله. الرسالة الأهم التي أراد باسيل إيصالها «إلى من يعنيهم الأمر»، أنه «cool»، على رغم كل ما يستهدفه: لا تُتعبه العقوبات الأميركية، وبالمناسبة، فإنّ أحد مستشاريه أو أحد المقربين جداً منه، كتب في موقع «التيار الوطنيّ الحرّ» الالكتروني أول من أمس ما حرفيته: «يبدأ الحديث الجدّيّ في الرئاسة بعد رفع العقوبات عن جبران باسيل». معنى ذلك أنّه طالما هناك عقوبات على باسيل فلا إمكان لإجراء الإنتخابات الرئاسية، أي أن باسيل يربط تسهيل إجراء الإنتخابات برفع العقوبات عنه، وهو غير مستعجِل على الإطلاق، ولديه المتسع من الوقت لتقطيعه وملئه بينَ لبنان وقطر حيناً لتوسيطه مع الأميركيين، وحيناً آخر لمتابعة مباريات «المونديال».

هذا في الشق السياسي، أمّا في الشق الشخصي، فلم تكن لائقة منه أن يلبي الدعوة لحضور المباريات على أرض الملعب، فيما أنصاره موزعون بين مَن اشترك بسعرٍ مرتفع، ليشاهد المونديال، وبين مَن لا يملك ثمن الإشتراك. وثمة مَن يقول: لو أنّ باسيل راعى مشاعر أنصاره، قبل خصومه، لكان سجَّل «أهدافًا» سياسية بدل أن يتفرّج على تسجيل الأهداف الكروية. ثم هناك خطأ ديبلوماسي، لماذا اصطحب معه مدير المغتربين في وزارة الخارجية هادي هاشم، علما أنه ليس وزيراً للخارجية؟ ولماذا لم يأخذ معه مستشاره الخاص للشؤون الديبلوماسية طارق صادق بدلًا من هادي هاشم؟ باسيل، مع شغفه بكرة القدم، يبدو شغوفاً جداً «بكرة الرئاسة»، ولن يتخلى عنها إلّا بعد أن ينجح في هز شباك الآخرين. المباراة طويلة والتمديد لها خيارٌ لا بدّ منه في ظل التعادل السلبي. سينتهي المونديال في التاسع عشر من كانون الأول المقبل، فيما «المونديال اللبناني» يكون في أوله، وعندها يُكمِل باسيل المباريات من بيروت وليس من الدوحة.

سلّة مطالب وتحدّيات... تُفرج عن الرئاسة

«العلم» بانتظار «التوقيت الرئاسي» ليرفرف مجدداً في بعبدا (رمزي الحاج)

طوني كرم

تحاول قوى 8 آذار عبر تعطيل نصاب الجلسات الرئاسيّة في دورتها الثانية، إستنزاف إندفاعة القوى البرلمانية الأخرى الهادفة إلى إنتخاب رئيسٍ للجمهورية عبر الأطر الديمقراطية التي يكفلها الدستور اللبناني، والسعي إلى إشتراط الإفراج عن الإستحقاق بفرض أجندتها أو تقييد الرئيس القادم بمروحة من التعهدات الواجب الإلتزام بها، قبل الدخول في بلورة الأسماء وإسقاط هذه الأجندة المسبقة على أيٍّ من «المسترئسين».

وإن كانت الفقرة (ج) من مقدمة الدستور تشير إلى أنّ لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، إلّا أنّ الولوج في تطبيق هذا النظام، وفق الدكتور محمد المجذوب، أظهر «أن طبيعة النظام الدستوري والسياسي في لبنان هو نظام جمهوري، نيابي، برلماني، ديمقراطي، ليبرالي، طائفي و بوليبارشي». وترتكز هذه النظرية البوليبارشيّة على وجود قوى عدة متوازنة في ما بينها. وهذا ما ينطبق اليوم على توازن القوى المتحكّمة بالإستحقاق الرئاسي داخل المجلس، والتي تدفع بالجماعات السياسيّة أو الطائفيّة التي أنتجتها الإنتخابات النيابيّة في شهر أيار المنصرم، إلى ضمان إعادة تكوين السلطات التي تُلائم مصالحها الذاتية، والتي تبدأ في إنتخاب رئيسٍ للجمهورية، مروراً بالتوافق المسبق على الحكومة وبرنامج عملها ولا تنتهي في تقاسم التعيينات الإدارية والقضائية والعسكرية.

وهذا ما بدا جلياً من خلال تأكيد أمين عام «حزب الله» السيّد حسن نصرالله في «يوم الشهيد»، بعد رئيس مجلس النواب نبيه بري، أنّه «لا خيار أمام اللبنانيين إلّا الحوار في ما بينهم من أجل إنجاز استحقاق الرئاسة». وأرفق نصرالله الدعوة إلى الحوار بمواصفات الرئيس الشجاع الذي تطمئن له «المقاومة»، قبل أن يُخرِج نائبه الشيخ نعيم قاسم موضوع سلاح «المقاومة» من سياق النقاش الرئاسي اليوم، للدعوة إلى الإتيان برئيسٍ قادرٍ على تقديم الحلول الإقتصادية ومكافحة الفساد، محيلاً النقاش في موضوع الإستراتيجيّة الدفاعية إلى رئيسٍ تنطبق عليه شروط إدارة الحوار في المرحلة المقبلة، أي من الذين لم يضعوا في أولوياتهم السابقة، «المطالبة بنزع سلاح المقاومة، وتجريد لبنان من قوته وكشفه أمام إسرائيل».

ومع تأكيد بعض المعارضين لـ«محور الممانعة»، على أنّ الإستراتيجيّة الدفاعية الأساسيّة الكفيلة بحماية لبنان تكمن في إستكمال تطبيق «إتفاق الطائف» وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، لا سيما القرارات 1559، 1680، 1701، وهذا ما لا يتلاءم وأجندة «الحزب» الرئاسيّة، تتعمد بعض القوى السياسيّة تحييد العناوين الخلافيّة عن المداولات المرافقة لهذا الإستحقاق.

وترى أوساط متابعة أنّ البحث المتقدّم الذي تسعى قوى 8 آذار إلى تأمين التوافق حوله يكمن في تحديد مهام الرئيس القادم، أو كيفيّة مقاربته لبعض الملفات الشائكة والتي لا يمكن تجاهلها أو تعليق البتّ بها. وإلى جانب التوافق المسبق مع الكتل السنيّة الوازنة على تحديد هوية الرئيس المقبل للحكومة، وسعي البعض الآخر للإمساك بالوزارات التي يشغلها منذ عقود، وتحديداً وزارات الطاقة، والمالية، والداخلية... يتصدّر تحديد هوية حاكم المصرف المركزي الجديد إهتمام الجميع، لما لهذا المركز من إهتمام داخلي وخارجي في الكشف عمّا تكتنف هذه «المغارة» (مصرف لبنان) من أسرار.

وتحلّ في الدرجة الثانية تعيينات قادة الأجهزة الأمنية والجيش تحديداً، بعدما أصبح شاغل هذا الموقع «المرشح الصامت» الطبيعي لرئاسة الجمهورية، إلى جانب المهام الملقاة على عاتق هذه المؤسسات من حماية الإستقرار في الداخل ورسم الحدود بين السلاح الشرعي و«المقاومة».

أما في الدرجة الثالثة، فتحلّ السلطة القضائية، لا بل تتقدم أو توازي الملفات الأخرى، لإرتباطها بالدرجة الأولى في متابعة التحقيق في تفجير مرفأ بيروت بعد عجز «حزب الله» عن «قبع» المحقق العدلي طارق البيطار، وتقييد العدالة بطلبات ردّ القضاة ومخاصمة الدولة. وهذا ما يتطلب تعيين رئيسٍ لمجلس القضاء الأعلى يعمد إلى إصدار تشكيلاتٍ قضائية تناسب القوى السياسيّة، «تقبع» من تريد وتبعد التحقيقات عن

مساحة حرّة

التوازن بانتظار التسوية

د. فادي كرم (*)

لا شكّ بأنّ نظرية «إنتظار التسوية» استطاعت السيطرة على المسرح الإنتخابي الرئاسي، فارضةً ذاتها معادلة أساسية في النقاشات بين السياسيين، وعلى الأجواء الإعلامية والمجتمع اللبناني بشكل عام، ومُرخيةً بثقلها كمعادلة بديلة عن البحث بالمواصفات الرئاسية وعن تحديد دور الرئيس العتيد كما عن حظوظ المرشّحين والفرص المتاحة لكلّ منهم والمبادرات المطروحة أكانت تنافسية أو توافقية، فحوّلت الجلسات الإنتخابية الإسبوعية التي يدعو لها رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه برّي، مسرحيات هزلية بدل أن تكون هي الحقيقة التي ينتج عنها رئيس للجمهورية.

وتغلّبت معادلة «إنتظار التسوية» ليس فقط على المجلس النيابي بكامل كتله، بل هزمت أيضاً العرس الديمقراطي النيابي الذي أُنجز منذ أقلّ من ستة أشهر، في أيار 2022 حيث أفرز مجلساً كان يُنتظر منه البدء ببناء سلطة جديدة من رئيس للجمهورية الى رئيس للحكومة وحكومة فعّالة تستطيع قلب التوجّه الوطني من تراكمي باتجاه جهنّم، إلى تراكمي باتجاه إعادة بناء المؤسسات. إستطاع صاحب المعادلة الإنتظارية، أي محور «حزب الله» المُمانع لمعادلة «إنتظار عودة الدولة» تهميش أصوات الشعب اللبناني وآماله، قاضياً بذلك على الفرصة المتاحة للإستحقاق اللبناني بأن يكون بيد ممثّلي الشعب، ومُسقطاً باكراً المجلس النيابي المُنتخب ومُضحّياً بالإستحقاق اللبناني الأهمّ ليكون صنيعة التسويات الخارجية والحسابات الإقليمية التي تصبّ نهايةً في صالح تمويل إستمرارية دويلته.

هذا الفشل الخطير في اللعبة السياسية اللبنانية الداخلية لم يقع بفضل قوةٍ قاهرة وغازية ولم يحدث صدفةً، بل نتيجةً لإرتهان الكتل النيابية المُصنّفة في محور المُمانعة لتوقيت وحسابات مرجعياتها الإقليمية واستعدادها الدائم لتقديم المصلحة اللبنانية المشتركة كهدية للمحور العابث بأمن وحياة الشعوب المُمتدّة من الشوارع الإيرانية والعراقية واليمنية والسورية، واللبنانية ضمناً، وبالطبع ليس بإمكان «حزب الله» وحيداً فرض سياساته واستراتيجيته على كافة الأطراف اللبنانية، ولكنه حقّق ذلك بمعونة «التيار الوطني الحرّ» وأطرافٍ أخرى استسلمت لمفهوم التسرّع لعقد التسوية، متناسيةً ما حدث مع من سبقها في الإستحقاق الرئاسي السابق الى هذه المفاهيم من دون التسلّح بالتوازن المطلوب، حين أدّى ذلك الى إخراجهم قسراً من العمل السياسي الوطني بالرغم من حجم التأييد الشعبي الذي ما زالوا يتمتّعون به حتى الأن.

إنّ أقلّيةً غير متشابهة في الطرح وغير متراصّة في الموقف لن تقوى على أقلّية مصطفّةٍ خلف «حزب الله» تفرض معادلة «إنتظار التسوية»، وهذا ما أصبح جلياً بعد سبع جلسات إنتخابية رئاسية حاول من خلالها الفريق الرافض للإنتظار كسر تصدير الإستحقاق الى الخارج لإبقائه لبنانياً، ولكنه لم يُكلَّل بالنجاح لحاجته لثلاث مقومات، تتمثّل، أولاً بالقناعة لدى الأفرقاء «التغييرين» بأنّهم لن يستطيعوا تحقيق أي تغيير إلا بالتعاون مع الأطراف الهادفة حقيقةً لقلب الواقع الحالي مع الإبقاء على التمايز بين الطرفين، وثانياً أن تتكوّن قناعة لدى الأطراف التي لم تحسم أمرها بتأييد مرشّح مواجه لـ«حزب الله» بأنّ الحوارات والنقاشات مع اصطفاف «حزب الله» لن يوصل الى مرشّح الـ86 صوتاً إلا عندما يكون هذا المرشّح لصالح الدويلة، وثالثاً بأن يصل الشعب الى قناعة بأن عليه ممارسة الضغوطات على الأفرقاء السياسيين لانتخاب الرئيس فوراً ومقاومته محاولات تبنيه بمعادلة «بإنتظار التسوية».

يعتقد البعض من المؤثّرين في المجتمع المدني والإقتصادي والحقوقي والسياسي بأنّ التسوية قد تجلب الأمل بالإنطلاق مجدّداً بالحياة الطبيعية والدورة الإقتصادية، ولكن فاتهم بأنّ التسوية التي تعمل لها السلطة الحالية هي كناية عن تثبيت للخطأ وللخطيئة واستمرار للموت البطيء والإنهيار الكامل، وحتى لو إستطاعت السلطة الحاكمة تحصيل بعض التمويل والمقومات المالية لتدعيم التسوية التي تعمل لها فلن تأتي مكاسبها لصالح عودة عقارب الساعة الإقتصادية للعمل، بل ستكون الأوكسجين الضروري لإبقائها هي على قيد الحياة.

التسوية المُنتظرة ليست إلّا صفقة مُحاصصات بين أفرقاء حكموا لبنان في السنوات الأخيرة مع من يتقدّم من الأفرقاء الآخرين الى هذه التسوية بحجّة الخروج من الجمود والتعطيل، وستُشكّل التسوية المهرب الأكيد لأفرقاء السلطة من المُحاسبة، وستُبقي لبنان محجوزاً في محور التخلّف حيث لا شراكة وطنية ولا أمل بالإنقاذ ولا حماية للوطن ولا خروج من الوضع المأسوي والهلاك البطيء للظروف الإنسانية، أمّا الرافض لهذا المسار المُدمّر فهو الفريق المُنادي بانتخاب الرئيس فوراً والذي عقدَ العزم ورشّح إحدى الشخصيات المقتنعة بعدم جدوى انتظار التسوية وضرر الحوارات التمويهية ونقاشات ربح الوقت والتشريعات التي لا تُفيد الا معادلة «إنتظار التسوية».

الصمود الحقيقي يتأمّن بالتعاون والتعاضد على المرشّح غير التسووي، الذي أعلن انّ مشروعه هو المواجهة لأجل بناء المؤسسات واسترداد القرار الوطني وتحقيق الشراكة وإعادة لبنان الى علاقاته الدولية في الوقت الذي يسعى فيه الفريق التسووي الى إلغاء الإستقلالية اللبنانية، والصمود الحقيقي يتحقّق بإفشال التسوية، فالدخول إليها نتاجه ترتيبات قاتلة للشعب والوطن.

(*) عضو تكتّل «الجمهورية القوية»

أم تقيّدها؟

ملفات الفساد والهدر في المالية العامة، وتفتح ملفات آخرين.

وفي الدرجة الرابعة، أصبحت تبعات ملف النازحين كبيرة. وهذا ما يتطلب إعادة التواصل مع سوريا ومع المجتمع الدولي لإيجاد الحلول والتطمينات الكفيلة بمعالجة هذا الملف. وهذا يعني التواصل مع الرئيس السوري بشار الأسد، وهو عنوان سيفرض نفسه على الجميع، أكان من بوابة النازحين أو من خلال الدفع بإتجاه ترسيم الحدود البرية والبحرية مع سوريا وضبط المعابر الشرعية وغير الشرعية بين البلدين.

وإلى جانب هذه العناوين التي تسعى القوى السياسية إلى التوافق المبدئيّ حولها للإفراج عن الرئيس العتيد للجمهورية، (أكان سليمان فرنجية أو مرشح جبران باسيل) تبرز أيضاً بعض الملفات الهامشيّة المرتبطة بالإقتصاد والإتفاق مع صندوق النقد الدولي، وإعادة هيكلة المصارف وإقرار الكابيتال كونترول وتأمين الكهرباء وإدارة «الثروة النفطية»...

إلى ذلك، أصبح التأكيد مجدداً على أنّ تطبيق «الطائف»، أي الدستور الذي أقسم جميع الرؤساء منذ 1990 على إحترامه من دون أن يتم ذلك، هو كلمة مرور لجميع المرشحين، مع تشديد المتابعين على أنّ المدخل لإعادة تنظيم العلاقات اللبنانية - الخليجية، تتطلب العودة إلى «روحيّة» هذا الإتفاق، وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها وحصر قرار الحرب والسلم بيد مجلس الوزراء... بعيداً عن معادلة «جيش، شعب، مقاومة»، ما يضع جميع قوى المعارضة أمام إمتحان جديد: التسوية مع مرشح «الحزب» وربط النزاع معه والمشاركة في السلطة، أو توحيد الصفوف والعودة مجدداً إلى الضغط عبر شتى الطرق السلمية، والتي قد تبدأ في الشارع ولا تنتهي قبل إعادة إنتظام عمل المؤسسات بعيداً عن هيمنة أيٍّ من قوى الأمر الواقع؟!

عودة: التعطيل جريمة بحقّ الوطن والناخبين

لفت متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، إلى «أننا نعيش اليوم في عالم مليء بمن سكروا بالسلطة والمجد الباطلين، فباعوا الضمير والأخلاق والقيم». وأسف «لأنّ بعض المسيحيين أصبحوا ذوي إيمان هشّ، ينكسر أمام منصب أو مصلحة أو حفنة من المال». وفي عظته خلال قداس الاحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس في بيروت قال عودة: «مرّ عيد الاستقلال هذا العام حزيناً، فلا رئيس للبلاد ولا حكومة ولا شعب يحاسب طبقة سياسية ممسكة بالقرار السياسي منذ زمن طويل، ومعطّلة للإصلاح، ومعرقلة للقضاء، ومانعة أية مساءلة ومحاسبة، والفراغ بالنسبة إليها أفضل من إيجاد حلول، ومن المجيء برئيس يقود سفينة الوطن، إلى جانب حكومة تعمل على انتشال شعب غارق، يتخبّط بين أمواج جشع المسؤولين وانعدام المسؤولية لديهم».

وأضاف: «فقد لبنان منذ أيام، روميو لحود، أحد رجالات الثقافة والفن والإبداع، الذي عاش لبنان الماضي الجميل وساهم في تألّقه، ولعلّه رحل في ذكرى الإستقلال قرفاً وألماً واحتجاجاً على المسرحية الهزلية التي تتوالى فصولها أسبوعياً، ولا تبدو لها نهاية، لأنّ أبطالها يتجاهلون قواعد النظام الديمقراطي، أو يريدونه معلّقاً كما جعلوا الدستور مغيّباً»، متسائلاً: «أهي قلّة مسؤولية أم قلة وطنية؟ وأي وفاق أو اتفاق يدعون إليه وأي توافق يدّعونه وهو تكاذب، وأية ديمقراطية يتغنّون بها وهم لا يستطيعون انتخاب رئيس إلا بعد مخاض عسير ووقت ضائع وتراجع وانحلال وانهيار؟ ألا يعرفون أنّ عليهم أن يعقدوا جلسة مفتوحة تتوالى فيها الدورات الإنتخابية ويتنافس المرشحون بوضوح فيختار النواب من يشاؤون والرابح يكون رئيس البلاد؟».

واعتبر عودة أنّ بدعة التعطيل «جريمة بحقّ الوطن وبحقّ الناخب الذي أوصل النائب للقيام بواجبه، فلا سلطة استنسابية للنائب من أجل القيام بواجبه الدستوري وإلا فهو يخون ثقة الشعب ويضرب مصلحته. حالة البلد مأسوية والنواب يتلهّون ويقاطعون ويعطّلون النصاب ويمنعون انتخاب رئيس. وبعضهم لا يخجل من الإعتراف أنّ للخارج كلمته في هذا الأمر الوطني الذي يخص الداخل. هل تنقصنا القدرة والكفاءة لندير أمورنا بأنفسنا ونقطع الطريق على أي تدخّل، أم أن التدخّلات الخارجية تناسب المصالح؟».

لا إضراب اليوم في مدارس النبطية!

النبطية ـ رمال جوني

يبدو أنّ مدارس الجنوب لن تلبّي دعوة رابطة التعليم الرسمي إلى الاضراب اليوم، فالقرار اتّخذ: «ممنوع الاضراب»، ما قطع الطريق على أساتذة التعليم الرسمي التعبير عن موقفهم الرافض للظلم اللاحق بهم. فالأساتذة تفاجأوا بقرار مدرائهم وهم أنفسهم أعضاء في رابطة التعليم الرسمي التي توصّلت الى قرار إضراب الأساتذة لثلاثة أيام بسبب صعوبة وصولهم إلى مدارسهم. فبحسب مصادرهم، لم يستند المدراء إلى معاناة الأساتذة أنفسهم الذين يتقاضون مليوني ليرة لبنانية فقط عن كل راتب، بل إلتزموا بقرار الأحزاب التي فرضت الغاء الإضراب، وصادرت حقّهم وتتحكّم بقرار التعليم من عدمه. وتجزم المصادر أنّ الأساتذة غير راضين عن هذا القرار المجحف والظالم. لا يمرّ يوم تعليمي من دون معاناة تسجّل، فهناك مدارس رسمية تفتقد لأدنى مقومات التعليم: لا طبشور لديها، لا ألواح ولا أوراق، ومنها مدرسة أرنون وقد بدأت تخرج أصوات تطالب بإعادة تأهيلها، والمضحك أنّه يوجد آلة تصوير،

إحدى الغرف في مدرسة أرنون

والمسابقات تكتب بخطّ كل تلميذ. تشبه كلّ شيء الّا المدرسة، ومع ذلك تمضي في عامها الدراسي بشكل عادي، لن يدخل أساتذتها في الاضراب أسوة بباقي المدارس، فالقرار اتّخذ «لا اضراب»، ويعلّل المدراء الأمر بأنّه «لا نتيجة منه»، وأكثر يؤكدون أنّهم «غير ملزمين بقرار الرابطة الذي ينضوي معظمهم في عضويتهم»، وهنا يتساءل الأساتذة: «كيف لمدراء أعضاء في الرابطة يقرّرون الاضراب ولا يلتزمون به»؟

يعيش معظم الأساتذة بالدَين، بالكاد يتمكّنون من ملء خزّانات سياراتهم بالوقود، حقوقهم اليوم ضائعة بين إضراب ليس اضراباً ووعود وزير التربية التي لم تصرف بعد، وعود لم يطالوا منها شيئاً، فحتى بدلات النقل والحوافز «طارت»، وكلفة وصولهم الى المدرسة تفوق الـ4 ملايين ليرة ويعجزون عن سدادها.

إذاً، لا التزام بالاضراب اليوم، التعليم عادي، وكلّ أستاذ «مش عاجبو» يمكنه تقديم استقالته، على ما تقول مصادر الاساتذة.

فوز "القوات" و"الكتائب" و"المستقبل" في انتخابات نقابة الصيادلة

تمكّن تحالف «القوات اللبنانية» و«المستقبل» و«الكتائب» من تحقيق الفوز في انتخابات نقابة الصيادلة، بمواجهة تحالف «التيار الوطني الحر» و«حزب الله». وأعلن عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب جورج عقيص عن «فوز تحالف «القوات اللبنانية» و«المستقبل» و«الكتائب» على تحالف «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» و«الثورة» في انتخابات العضوية في نقابة الصيادلة، على أمل أن يكون التحاق الثوّار بالمنظومة عن طريق الخطأ فلا يتكرر».

وتعليقاً على نتائج انتخابات نقابة الصيادلة، أشارت مصلحة الصيادلة في «القوات اللبنانية» في بيان إلى أنّه «بعد صدور النتائج وانتهاء جولة جديدة من العمل النقابي، أثبت خلالها الزملاء أنهم أمناء على إرساء معايير الإصلاح والوضوح والتطور في نقابة الصيادلة بوجه مدعي التغيير أصحاب المصالح الضيقة، وبمواجهة مدعي الإصلاح المساهمين في كسر التوازنات، إضافة إلى مدعي العمل النقابي رعاة الدعم العشوائي والتهريب».

وفي السياق، أعلن «تيار المستقبل» في بيان، أنّ «نتائج انتخابات نقابة الصيادلة التي جرت أسفرت عن فوز اللائحة المدعومة من «تيار المستقبل» بكامل أعضائها»، مذكّراً بفوز مرشّحه رائد سبسبي بعضوية المجلس التقاعدي.

...وصيدا تُقفل أبواب مدارسها

أعلن مديرو ومعلّمو المدارس الرسمية في صيدا وجوارها في بيان، عن «التعطيل قسراً اليوم الاثنين وعدم الحضور إلى المدارس»، موضحين أنّ «هذا التعطيل سببه الظروف الإقتصادية الصعبة التي يمرّ بها الجميع، لاسيما المعلّمين الذين يجدون أنفسهم غير قادرين على الحضور إلى مراكز عملهم، أو تحمّل كلفة النقل فضلاً عن تأمين أبسط حقوقهم الإنسانية، لعلّ صوت المعاناة يصل إلى من يعنيهم الأمر».

وضمّت لائحة المدارس الرسمية: الإصلاح المتوسطة المختلطة، الإصلاح الثانية المختلطة، صيدا المتوسطة المختلطة، صيدا الابتدائية، العُمانيّة النموذجيّة، متوسطة الشهيد معروف سعد. المربية أنجليك صليبا، صيدا اللبنانية الكويتية، عين الحلوة الابتدائية، عبرا المتوسطة، المية ومية، وحارة صيدا.

في السياق، أشار المكتب التربوي في «تيار المستقبل» إلى أنّه «في طليعة المطالبين بتحقيق جميع مطالب الأساتذة، وهو أول الساعين إلى تنفيذ هذه المطالب عبر اعتماد كل الوسائل الممكنة مهما كان الثمن». وأكّد في بيان «موقفه الثابت، عكس ما يشيعه بعض المغرضين الحاقدين من هنا وهناك، وقوفه إلى جانب الزميلات والزملاء في مطالبهم المحقّة»، داعماً «كل تحركات رابطة أساتذة التعليم الثانوي وجميع روابط الأساتذة التي تطالب بتعجيل دفع كل المستحقات المتأخرة من بدلات نقل ورواتب المساعدة الاجتماعية إضافة الى الحوافز الموعودة، مع العلم ان كل هذه البدلات باتت لا تغني ولا تسمن من جوع».

ودعا المكتب التربوي جميع المعنيين بالشأن النقابي أن يترفّعوا عن أي مصالح أو حسابات ضيقة وأن يغلّبوا لغة العقل النقابية ويساهموا في تأمين وحدة الصف النقابي من أجل تشكيل قوة ضغط حقيقية وصادقة لتحصيل حقوق الأساتذة والمعلمين». وختم البيان: «ليكن عنوان المرحلة إعادة الإعتبار لكرامة الأستاذ الوظيفية والاجتماعية»، مع العلم أنّ ذلك لن يتحقّق عملياً إلا إذا تمّ العمل على إقرار قانون تصحيح الرواتب والأجور ورفع تقديمات تعاونية موظفي الدولة في موازنة 2023».

كم أصبح هيّناً إنهاء كل جرائم القتل والدم بالنسيان

هل يكفي هتاف: أطردوا النازحين السوريين؟

يا إمي اللي بالسما يا حاملي هموم الناس، صلاتي بقدما إلك بهالقداس، بالصلاة وبالإيمان أغمرينا بالسلام والهنا والأمان... في كلِ مرّة يردد أهل الضحايا، الذين اغتصبوا، الذين طعنوا بالسكاكين، الذين خنقوا بأكياس النايلون والمغيط، هذه الصلاة ويمضون العمر يذرفون الدم بدل الدموع. لكن القتلة لا يُردعون. ميريام الأشقر، ريا الشدياق، جوزف طوق، إيلي متى... واللائحة تطول تطول... والمرتكبون سوريون. بالصدفة أم تخطيط وإجرام؟ السوريون - بعض السوريين - الضعفاء قد يصبحون وحوشاً مفترسين إذا أتيحت لهم الفرصة وإذا كانوا يشعرون بالحقد على الحياة والمجتمع. والمصيبة، في كل مرة، تكمن في صمت الأخيار لا فقط في ظلم الأشرار!

نـوال نصـر

ريا الشدياق ضحية

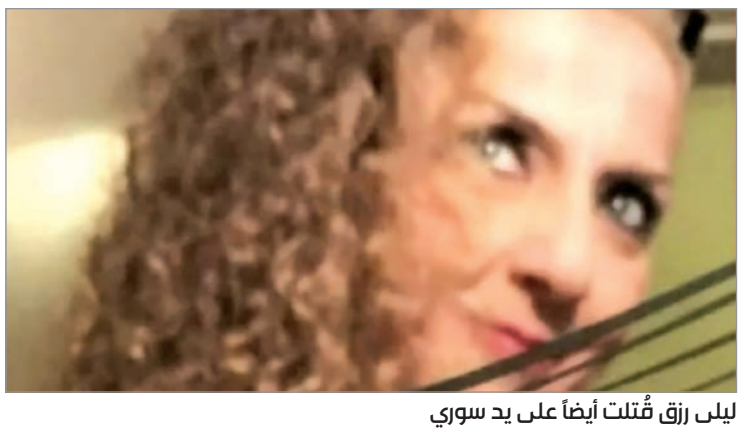
ليلى رزق قُتلت أيضاً على يد سوري

في كلِ مرة تقـوم القيامة، نظنها جازمة حاسـمة نهائية، الى أن ننساها فتهدأ وننهمك في شـؤون أخرى، الى أن نعود من جديد إليها، الى النقطة الصفر، مع جريمة أخـرى يقترفها نازح جديد، نازحون جدد، فتتجلى صورة بشـعة، كريهة، أليمة حتى النخاع، تستدعي أن نجدد السؤال: هل اللبنانيون اصبحوا في خطر؟

تعلمنا أن نقـول عن مجرم إقترف جريمـة: إرتكب المجـرم جرمه، لا أن نقول: إرتكب سـوري أو فلسطيني أو أميركي أو فرنـسي أو لبناني أو عراقي جرمـاً. لأن في ربط الجاني بجنسـيته عنصرية. فالمجرمـون لا يعرفون ربّاً. واللطف مـع الأشرار أحياناً جريمة ضدّ النفـس. لذا، فلنعـترف - بعيداً عن أيّ عنصريـة - أن الفقر يـؤدي أحيانا الى الجريمة. والسوريون - بعض السوريين - الذين يعيشون بيننا، مثل الفطر، أصبحوا يأكلون مـن أطباقنا ويبصقـون فيهـا. فهل هي عنصرية أن يطالب اللبنانيون بأن يغادروا أرضهم؟ هل علينا أن نسـامح؟ من الآخر، التسامح يصبح جريمة عندما يُطبق على الشرّ.

حكاية الشر

إيلي متى (17 عاماً) كان يسـتحق أن يكبر ويتعلم وينجح ووالداه ميشـال ورانيا كانا يسـتحقان أن يرياه شاباً «قدّ الدني كلها» وشقيقتاه جويل وكارن كانتا تستحقان أن تشـكلان معه قوّة ثلاثية، فيسـندون الكتف على الكتف، في مواجهة الأشرار الكثيرين في هـذه الدنيا. وكان يا مكان. السـوري أحمد العلي (19 عاماً)، الذي يسـكن ووالدته في الجوار، طعنه 30 طعنة وأرداه. فانتهى عمر إيلي لكن حكاية الشرّ لم تنته. حصل ذلك في بلدة عقتنيت.

أهل ريا وميريام قالوا يوم قتل مجرمون قلبيهم: أغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون

تبعد عقتنيت عن بيروت 53 كيلومتراً. موجودة في قضاء صيدا وتحوطها الغازية ومهمارية ومزرعة القنيطـرة وقناريت وبنعفول. هي بلدة هادئة - أو كانت هادئة - تشـبه إيلي بهدوئـه وتهذيبه. هو كان يضع نظارات سـميكة على عينيه تمنحه جديّة. لكن، هو صارع الشرّ كثيراً في صبيحة ذاك اليـوم الـذي قرر السـوري أحمد العلي طعنه حتى الموت. هو مات ثلاثين مرة قبل أن يموت. ومذاك أصبحت عقتنيت مثـل التيار الجارف تنادي بصوتٍ واحـد: لا للنازحين السـوريين في أرضنا. هو أقل ما يمكن أن يقال. هو القهر الذي ليس مثله قهر. هي رائحة الدم التي لا تزال تفوح في الأرجاء قوية. إيلي ميشـال متى احتفل بالصلاة عن راحة نفسه في كنيسة مار جرجس في البلـدة والنازحون غادروا عقتنيت. لكن، هل نقـول: إنتهت القصة هنا؟

هيْ إنهاء كل قصص الدم بالنسيان، لكن هل ما ننساه ينسانا؟

من يضمن أن لا تتكرر قصة عقتنيت كما حصل في 2017 في مزيارة وكما حصل في 2020 في بشري وكما حصل في 2011 في ساحل علما. جوزف طوق قُتل قبل عامين، في مثل هذا الشهر، في بشري. قتله السوري محمد. وميريـام أشـقر، الصبيّة المليئة بالحبّ، قُتلت قبل 11 عامـاً، في مثل هذا الشهر ايضاً، في ساحل علما. قتلها ناطور الكنيسة المجاورة. وريا الشدياق قُتلت قبل خمسة أعوام في مزيارة. قتلها ناطور قصر ذويها السوري باسل حمودي أيضا... كثيرة هي قصص الشرّ. قصص الملائكة والأشرار لا تنتهـي. فهـل هي عنصريـة بدعوة النازحين السوريين الى العودة الى بلادهم؟

العنصرية هي التمييز بين الناس من دون وجه حقّ. هنا، في حالات الشرّ المتكررة، أصبح هناك حقّ. خصوصاً حين يطلّ وزير الداخلية بسـام مولوي ليقـول: «تُظهر بيانات الجرائم في لبنـان من قتل وسرقة وسلب ونهب أن 90 في المئة من الذين قُبض عليهم هم من الجنسية السورية. ومن أصل 42 في المئة من غير اللبنانيين في السـجون اللبنانية يشكل السـوريون نسبة 30 في المئة». هي كلفة النزوح. هناك من يبتسم الآن في سرّه مسـتخدماً القضية قميص عثمان في أهواءٍ سياسية، مشيراً بإصبعه الى من فتح أبواب البلد في البدايات أمام من هربوا من بطش نظام الأسد. فليبتسم ذاك كما يشاء، فهناك سـوريون أشرار، كما هناك لبنانيون أشرار، وهناك أناس من كل الجنسـيات طيبون. والقضية التي يعاني منها اللبنانيون هي ترك «دولتهم» الأمور على غاربها وسـماح الأمن العام اللبناني، للسوريين الذين يذهبون الى سوريا بالعودة الى لبنان. هؤلاء، بحسـب أحد الناشطين داعمي الثورة السـورية، يجب ألاّ يعودوا، كما يجب أن يُمنع كل سوري اقترع لبشار الأسد من البقاء في لبنان. يُحبه؟ فليذهب إليه. أزمة نزوح السوريين الى لبنان بحاجة اليوم وبإلحـاح الى حلول لأن تأثيرها كبير كبير على كل المسـتويات. وتأتي مشاهد الموت، تأتـي وجوه إيلي وميريـام وريا وجوزف ووجـوه آخرين كثيرين وجرائم لا تعدّ ولا تحصى بينها الإعتـداء الوحشي على الأخـت أنطوانيت زيـدان، مـن الراهبات الأنطونيات، التي وجدت مقتولـة الى جانـب الريجي، على طريق كفرشـيما، وظهرت خـدوش وكدمات على وجهها وفي كامل أنحاء جسـمها وقيل يومها أنها تعرضت الى اعتداء. لماذا نذكر اليـوم موت الراهبة المأسوي؟ ببسـاطة، لأن هذا الشكل من الموت ملاصق دائما لأسـاليب استخدمها أشرار صـودف أنهم جميعاً سـوريون. بعضهم تم القبض عليه. بعضهم موجود في السجون. وبعضهم لم يتم إلقاء القبض عليه. هناك أسماء نسيناها وهناك أسماء نتذكرها. ثمة حادثة هزّت منطقة الكرك زحلة قبل أشهر بعدما طُعن مواطن لبناني على يدّ لاجئ سوري وانتشرت حينها رسائل صوتية عبر وسـائل التواصل الإجتماعي تدعو للنزول الى الشارع وطرد السوريين.

يحاول المجرمون تضليل العدالة بالعودة إلى مسرح الجريمة وإعطاء معلومات غير صحيحة

وفي النبعة حصلت في تموز الماضي جريمة مروعة نتج عنها مقتل شـاب لبناني على يدّ شبان سـوريين. وساد كثير من التوتر والقلـق في المنطقة جراء ذلـك وكاد الأمر يتطور الى إشـتباكات. وكلمـا غصنا في الحالات كلما تأكدنا أكثر أن السـكاكين في أيدي السوريين وجيوبهم قد أصبحت خطراً عظيماً في البلاد. فهـؤلاء قد لا يحملون سلاحاً تلتقطه أجهزة الإنذار بل يكفيهم سـكين في الجيب وكيس نايلـون و«مغيطـة» وشرشـف ممزق، كما الأدوات التي استخدمت يوم قتلت ريا الشـدياق بعـد اغتصابها. يومها ايضاً قامـت القيامة على النازحين السوريين وتكلم الكهنة في الكنائس ودعوا الى عدم السـماح الى السوريين باستئجار بيوت في بشري وكسروان والمناطق وقالوا: كنا نبني بيوتنا لأولادنا فبتنا نبنيها للغرباء.

رائحة الذكرى

أهل ريـا وميريام قالـوا يوم قتل مجرمـون قلبيهم: اغفر لهـم يا أبتاه لأنهم لا يدرون مـاذا يفعلون. هي قوّة المسـامحة. لكن رائحة الذكرى تلتصق دائما بكل الأشـياء، بكل الأماكن، بكل الأفعال، فلا نسـيان ولا تناسي يجديان . هؤلاء عاشوا الذكريات الأليمة الشنيعة

يعقوبيان: تواصلت مع بوغدانوف وما زلت أتابع قضيّة ألجيكجيان

ذكّرت النائبة بولا يعقوبيـان أنّها «التقت بعائلة الأسـير فيكين ألجيكجيان أكثر من مرّة وقامت بالعديـد من الاتّصالات بمسـؤولين في وزارة الخارجيّة اللبنانيّة، وتواصلت مع ميخائيل بوغدانوف أحد أهمّ الدبلوماسـيّين الروس الذين عملوا لسنوات في منطقة الشرق الأوسط وأرسلت له مقطع فيديو مصـوّراً لزوجة فيكين عرضت فيه أهمّ تفاصيل القضيّـة»، وهي لا تزال تتابع هذه القضيّة المحقّة.

وقالـت في ردّ توضيحيّ «لبعـض النقاط التي وردت في مقالـة الزميلة نوال نصر في «نداء الوطن» بتاريخ 24 تشرين الثاني»، وتحديداً حول تساؤل السـيّدة ليندا زوجة الأسير ألجيكجيان عن دور النـوّاب اللبنانيّين وخصوصاً النوّاب من أصول أرمنيّة في القضيّة، إنّ «قضيّة ألجيكجيان المسجون ظلماً في السـجون الأذريّة المظلمة هي من نتائج حرب كاراباخ الثانية. وللأسف لا تزال باكو تحتفظ بالعديد مـن الرهائن الأرمن ومن بينهـم ألجيكجيان، وتماطـل باكو حتى يومنا هذا وترفـض تطبيق الاتّفاق الثلاثيّ أو ما يعرف باتّفاق 9 تشرين الثاني 2020 بين روسيا وأرمينيا وأذربيجان، والذي ينصّ على إطلاق سراح جميع أسرى الحرب بين الجانبين. لكنّ نظام عليف الذي يتحدّث عن نيّته بتحقيق سلام شامل مع أرمينيا لا يزال يحتفظ بالرهائن الأرمن الذين يعيشـون في ظلّ ظروف أكثر من مأسـويّة، وحالة فيكين الصحيّة والنفسيّة أكبر دليل على المعاملة السيّئة لنظام عليف الذي ينتهك أبسط حقوق الإنسان».

بولا يعقوبيان

وجـاء في الردّ: «ورد في المقـال إتهام مبطّن لحكومـة أرمينيا من خلال القـول بأن قضيّة الرهائن ليسـت على جدول أعمـال جمهوريّة أرمينيـا، فللأمانة إنّ الجانـب الأرمنيّ وتحديداً الحكومـة الأرمنيّة لديها مصلحة باسـترجاع الرهائن، ولكن هناك العديد من العقبات وأبرزها عنجهيّة الرئيس الأذريّ الـذي يريد الانتقام من الأرمن من خـلال المماطلة بقضيّـة الرهائن. وقضيّـة فيكين الذي يحمل الجنسـيّة اللبنانيّة يسـتغلّها الجانـب الأذريّ للقول بـأنّ الأخير «مرتزق»، وللتذكير تمكّنت الحكومة الأرمنيّة من استرجاع العديد من أسرى الحرب خلال السنتين الماضيتين وكانت تتمّ من خلال مبادرات من دول أجنبيّة كروسيا والولايات المتّحدة الأميركيّة».

وأنهت بالقول: «تبقى قضيّة الرهائن في باكو للأسف رهن التطوّرات الدوليّة في جنوب القوقاز، رغم ذلك نطالب وزارة الخارجيّة اللبنانيّة أن تبقي هذه القضيّة في سلّم أولوياتها».

الجميلة ميريام الأشقر

جوزف طوق في بشري

إيلي مع والدته رانيا

من جديد. تجـددت فيهم يـوم رأوا صورا تسربت للفتـى ايلي غارقاً في دمائـه ورأوا نظاراته مرمية، محطمة، والوجه الملائكي بلا حياة. والأسوأ من كل ذلك، أن من اقترفوا الأفعال الشنيعة عادوا يقدمون العزاء. هذا ما فعله أحمد العـلي في عزاء إيلي متى. هو يسـكن مع والدته بالقرب من بيت ذوي ايلي. اقترف فعلته بدافع السرقة وعاد ليقدم واجب العزاء. هذا ما حصل يوم قتلت تالا وريما وباسـمة ومنال صفاوي في بلدة أنصار على ايـدي لبناني، بمعاونة سـوري، داخل مغارة مهجورة. فلتعلق المشـانق. نعم، ما عاد يجدي شيء غير المشـانق علها تجعل من لديهم سمات الإجرام يتخيلون أنفسهم معلقين إذا اقترفـوا غاياتهم. هنا، تقـول باميلا حنينه بو غصن، الإختصاصية في علم الجريمة: «دائماً ما يعود المجرم الى مسرح الجريمـة. فغالبية من يقترفون الجرائم الشنيعة لديهم شـخصية psychopath- أي الإضطراب في الشـخصية الذي يتسم في السلوك المعادي للمجتمع وضعف التعاطف والميل الى العنف والأنانية - وهؤلاء يعودون ليتلذذوا بما فعلوه، كما ان هؤلاء يعتقـدون أن وجودهم في مسرح الجريمة يبعد عنهم الشـبهة. إنهم يحاولون تضليل العدالة بوجودهم في مسرح الجريمة. كما يحاولون الإقتراب من رجال الأمـن وإعطاء معلومات غير صحيحة». هذا ما فعله قاتل الفتى الجميل إيلي متى.

لا للنازحـين السـوريين في لبنـان. هتاف كثير سـمعناه في اليومين الماضيين، كما قبل أشهر وأعوام وعقود. لكن، ما يفترض الإصغاء إليه هو: اين الدولة من كل ذلك؟ المخابرات نجحت في جريمة قتل إيلي وريا وميريام بالقبض على المنفذين لكن اين تكون الدولة، بأمها وأبيها، بين جريمة وجريمة. هذا هو السـؤال. البارحة، قبل أقل من شهر، أتحفنا ببيانات عن إعادة سوريين الى بلادهم. عددهم لم يزد عبر بعض المداخل الحدودية عن عـدد أصابع اليد الواحـدة. لكن ماذا عمن يدخلون يوميـاً عبر الحدود الفالتة؟ وماذا عمن يخرجون ويدخلون بلا إذن أو دستور؟ #أطردوهم هو هاشتاغ استخدم في اليومين الماضيين بكثرة. السوريون غـادروا بلدة عقتنيت لكن الى بلـدة أخرى. البلدات في خطر. الإجرام يكبر. الفلتان يزيد. النازحون يحملون، صغاراً وكباراً، سكاكين. لبنانيون كثيرون مثلهم. لكن، ألا يكفينا ما فينا؟ ألا تكفينا الجرائم والسرقات التي يقترفها لبنانيون يومياً؟ فلتكن حادثة إيلي متى حافزاً هذه المـرة لاتخاذ قرار جـريء في الموضوع يريح كل من لديـه أولاد وبنات يربيهم برموش العينين ويخاف عليهم من مجرم على شاكلة أحمد العلي. ليس جميع السوريين النازحين مجرمين وليسوا جميعهم شرفاء. فليخضع الجميع الى قانون يُحـدد أطر وجودهم الى حين يعودون الى بلادهم التي أصبحت أفضل بكثير من بلادنا. الجرائم ما عادت تحتمل.

ريا الشـدياق ردّ أهلها على جريمة قتلها بإنشاء جمعية باسـمها. واجه هؤلاء الـشرّ بالخير. ميريام الأشقر ردّ اهلها بالمسـامحة وبالصلاة لمجرم نهايته في جهنم الحمراء. هؤلاء يحاولون أن يسـامحوا كي يرتاحوا. لكن، الدولة لا تسامح بل تقاضي. وما حصل وما قد يحصل بعد من مسؤولياتها. إنها المذنبة الأولى. هنا، قبـل أن نضع نقطة ختاميـة نتذكر ليلى رزق، الصيدلانية في بولونيا، هي أيضا ذبحت على يد سوري. يا الله يا لوجع عائلات كثيرة سببها ملف مفتوح على إهمال وإستلشاق.

أوقفوا القاتل... من يوقف القتل

مخيمات نازحين (أ.ف.ب)

بو حبيب: النزوح السوري يُهدّد النموذج اللبناني

شـدّد وزيـر الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيـب، خلال مشـاركته في اجتماعـات المنتدى السـنوي للاتحاد من أجل المتوسط ووزراء خارجية دول الاتحـاد الأوروبي والجوار الجنوبي في برشـلونة، على «ضرورة إيجاد حلّ للقضية الفلسـطينية باعتبارها المدخل الأسـاسيّ والـضروريّ للأمـن والاستقرار في الشرق الأوسط».

وأشار إلى أنّ «لبنان يستضيف اليوم 2 مليون نازح سـوري، أي نصف عـدد اللبنانيـين ما يهدّد النموذج اللبنانـي»، موضحاً أنّ «النزوح بدأ منذ حوالى 11 سـنة، والنازحون السـوريون ليسـوا بنازحـين سياسـيين وإنما هم نازحون اقتصاديون يستفيدون من المساعدات المقدّمة من الدول المانحة بانتظار حلّ سـياسي». وأكّـد «ضرورة وضـع خارطة طريق جديـة لا سـيما في ظلّ تقليـص المـوارد المخصّصة من قبل الـدول المانحـة للأزمات في الشرق الأوسط عموماً وفي الأزمة السورية خصوصاً جرّاء انشغال العالم بأزمات جديدة».

ولفـت إلى أن «الحكومـة اللبنانية حقّقـت الأهداف التي وضعتها منذ تشكيلها، من تنظيم للإنتخابـات النيابيـة في لبنان والاغتراب، وتوقيع إتفاق مبدئي مع صنـدوق النقد الدولي واتفاق ترسيم الحدود البحرية بمساعدة الولايـات المتحـدة الأميركيـة والاستمرار بالحفاظ على الأمن».

ورأى أنّ «لبنان يواجه الكثير مـن التحدّيات وهـو بغنى عن مشـاكل إضافية خارجية ولا بدّ للدول المانحة والمجتمع الدولي من أن تساعده للحفاظ على النموذج اللبناني عبر مشـاركته الأعباء وتفهّـم ضرورة إيجـاد حلول تتناسب مع الإرادة اللبنانية».

الصيدلي والمستوصف والعطّارة... لاستشفاء شعبي

صيـدا. محمـد دهشـة

يئنّ الصيداوي محمود عفارة من الألم، يكاد ينهار من التعب، ولكنّه يقاوم. وقد اختار التوجّه إلى إحدى صيدليات المدينة لسـؤال الصيدلي عن حالته الصحّية بغية وصف الدواء اللازم له، بدلاً من زيارة الطبيب المختصّ أو أحد المستشـفيات أو عياداته التخصّصية كما كان الحال سابقاً.

ويقول عفـارة لـ«نـداء الوطـن»: «إنّ السـبب هو عدم قدرتي على دفع كلفة المعاينة الطبّية وشراء الدواء معـاً، أصبحت مع الأزمة الإقتصادية أبحث عـن البديل ومنها الذهاب إلى الصيدلي لتوفير «كشفية» الطبيب وشراء الدواء كما تفعل عائـلات متعفّفة كثيرة في زمن الفقر المدقع». ويضيف بحسرة : «من يريد العلاج على الأصول فعليه أن يدفع ما فوقه وتحته وبالكاد يكفـي، قـررت أن أختصر الطريـق إلى الدواء مبـاشرة»، معتبراً أنّه «بعـد جائحة «كورونا» وكثرة الأمراض بـات الصيادلـة مُخضرمين ولديهم خبرة لا يُستهان بها».

وعفارة نمـوذج حيّ عن مـرضى فرضت عليهم تداعيـات الأزمة الإقتصاديـة بدائل لا يريدونها، مـع طول أمدها وارتفاع الأسـعار وانهيـار منظومة الأمن الإجتماعـي والغذائي والمالي وحجـز المصارف على أموال المودعين، ولم يسـلم منها القطاع الصحّي الـذي يبدو وكأنّه يحتضر مع تخلّف الدولة عن تسديد مستحقّات المستشفيات وهجرة الأطباء والممرّضين في فترة مواجهة «كورونا».

ويقول الصيدلي شـفيق الحبـال لـ«نداء الوطن»: «إنّ السـبب ليس عدم الثقة بالطبيب المختص أو المستشـفى وإنما الإستعانة بخبرة الصيدلي لتوفير المال، لا سـيّما أنّ فحص المرضى يتلازم أحياناً مع طلب فحوصات طبية وكلاهما مكلفان ولا طاقـة لكثيرين على تحمّلهما». وإذ وصف حبال الظاهرة بأنّهـا باتت «طبيعية في لبنـان إرتباطاً بتفاقم الأزمـات»، أكد «أنّ ذلك يساهم بارتفاع نسـبة الأمراض بين المواطنين بعدما باتـوا يضحّون بصحّتهم لتأمين ما تيسّر لهم من طعـام وشراب، حتّى أنّ بعضهم أصبح يلجأ إلى وسـائل أخرى مثل سؤال مريض سابق أو الأهل أو الجيران، بغـضّ النظر عن المخاطر الصحية».

توازياً، فإنّ المسـتوصفات تشـهد زحمة مـرضى مـن مختلف الأعمـار والمسـتويات الاجتماعية، فالأزمة أسقطت فكرة من يذهب الى المستوصف يشعر بالخجل، ويعتبر نفسه أقلّ من غيره مادياً، وبات المرضى يفضّلون التوجّه إليها بعد حجز مواعيد ليعاينهم أطباء أخصائيون وفي بعض الأحيـان لحصولهم على الأدوية مجّاناً أو بسـعر رمزي، بعد قرار نقابة الأطباء رفع بدل الحدّ الأدنى للمعاينة للطـبّ العامّ الى 450 ألف ليرة وللطـبّ الإختصـاصيّ الى 650 ألفاً، فيما يتقاضى بعـض الأطباء ما بـين 800 ألف ليرة ومليون ليرة.

عطّارة في صيدا

وتشرح الحاجة هنادي العرّ لـ«نداء الوطن» أنّها زارت المسـتوصف «لإجراء كشف طبي على قلبي بعدما شـعرت بضيق في التنفّس والتعب وعدم قدرتي على صعود السـلالم، بسبب توقّف المصعد لانقطاع الكهرباء، بـدل المعاينة رمزي ولا يصل الى كشف طبيب القلب الذي يتراوح بين 800 ومليون ليرة لبنانية ولا قدرة لي على دفعها، خاتمة «الحمد لله طلع عارض بسيط وحصلت على الدواء مجاناً».

بين مشهدي الصيدليات والمستوصفات، عاد الطبّ البديل والتداوي بالأعشـاب ليزدهر بدلاً من الأدوية والأسـباب كثيرة، ليس فقط ارتفاع أسـعارها أو فقدانها من الأسواق وإنما لايمان المرضى بأهمّيّة الطبّ البديل، على قاعدة «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

ويقول صاحب «عطّار زمان» محمد الكوسا لـ«نداء الوطـن»: «العطارة كانت ملجأ الفقراء قبل الأزمـة، اليوم أصبحت مـلاذ معظم أبناء الطبقات الاجتماعيـة الذين يبحثون عن أدوية تشـفيهم وتخفّف آلامهم لتوفـير كل ليرة من مدخولهم في سـبيل تأمين المتطلبـات الحياتية الأخرى».

نداء الوطن

العدد 995 - السنة الرابعة | الإثنين 28 تشرين الثاني 2022

المونديال شمالاً: وحدها المقاهي تنبض كروياً

الشمال - مايز عبيد

هو «المونديال» الأول بعد الإنهيار الإقتصادي والمالي في لبنان، وللعبة عشاقها الذين لم تسمح لهم الظروف بمتابعة مبارياتها بسبب الأزمة وتكاليف الاشتراك مع الشركة التي تنقل وقائع البطولة. حماسة الناس للمونديال لم تتغيّر لكنّ ظروف الناس هي التي تغيّرت، وعليهم التكيّف مع الأوضاع كيفما كانت.

الأكثرية في عكار وطرابلس من هواة الكرة ومشجّعي الفرق المتنافسة، تلجأ هذه الأيام إلى المقاهي لا سيما الشعبية منها، التي تزوّدت بشاشات لعرض المباريات. في المقابل، فضّل البعض الآخر ورغم ولعه باللعبة ورغبته في مشاهدة المباريات، عدم المتابعة لعدم تكبّد مبالغ مالية غير مدرجة على جدول حساباته في أصعب ظروف تمرّ بها العائلات الشمالية منذ سنوات.

أسطح المنازل والشرفات افتقدت هذا الموسم أعلام الدول المشاركة والرايات، ففي القرى والبلدات العكارية لطالما كانت الأعلام في مثل هذه الأيام تملأ الشرفات وواجهات المحلّات والسيارات. وهي مشاهد استثنائية لا تُرصد إلّا خلال كأس العالم. أمّا الآن فإن الأعلام تكاد تختفي عن الواجهات وتفاعل الناس مع هذه اللعبة لا يتعدّى وسائل التواصل الإجتماعي. هناك يمارسون طقوس التشجيع ويدلون بآرائهم الرياضية مجاناً. في السابق كان المونديال يُشعل الدنيا بما فيها أصوات المعلّقين الرياضيين التي كانت تصدح من كل بيت وشارع وزاوية، وإذا ما حان موعد انطلاق مباراة يختفي الناس من الطرقات ليتسمّروا أمام الشاشات للمتابعة، سواء في المقاهي أم المنازل. أصوات زمامير المونديال وصيحات الشباب والمراهقين، والصوت الواحد «غووووول»، كلّ هذه المظاهر انتقلت من الأحياء والمنازل، إلى المقاهي الشعبية الصغيرة التي تتابع المباريات بشاشاتها. المقاهي الشعبية تعيش زمن عزّها. في هذا الصدد يقول أحمد العلي وهو صاحب مطعم وسناك في سهل عكّار قام قبيل كأس العالم بتحويله إلى مقهى شعبي إنّ «المونديال حرّك العمل وبسبب الأزمة لم يتمكّن كُثر من شراء «رسيفر» والاشتراك مع القنوات المشفّرة الناقلة للمباريات، فتحوّل الناس من بيوتهم في اتجاهنا». ويضيف: «يبقى المقهى أفضل من المطعم فهناك حركة مع بداية المونديال لم تكن موجودة في السابق ونأمل في أن تستمرّ إلى ما بعد المباريات خصوصاً أنّ الدوري الأوروبي مقبل أيضاً».

طرابلسيون يتابعون إحدى المباريات في أحد المقاهي الشعبية

علي الميدا الذي كان يتابع مباراة السعودية وبولندا وهو من مشجّعي السعودية والبرازيل قال: «كنا نفضّل أن نتابع المباريات في المنزل لأنّه أكثر راحة، لكنّ الظروف الصعبة بدءاً بعدم توفر التيار الكهربائي وصولاً إلى عدم القدرة على تأمين إشتراك القنوات المشفّرة، تدفعنا إلى المقاهي الرخيصة، فنحن ندفع بحدود 20 أو 30 ألف ليرة مع كل مباراة».

يتأبّط الشاب خالد علم البرازيل الموجود في المقهى، يحمله ويدور فيه ويلفّ به رأسه. يقول: «أنا مشجّع للبرازيل وأعشق هذا العلم. لقد حُرمنا حتى من شرائه، لأنّ أي علم مهما صَغُر حجمه، تجاوز سعره المئة ألف ليرة». ويتابع: «كم كنت أتمنى بعد الفوز الأول للبرازيل أن أسير بتظاهرة شعبية بسيارتي دعماً لها، إنما البنزين نار... نحن نعيش حرماناً رياضياً بكل معنى الكلمة ومن استطاع منّا مشاهدة مباراة فريقه الذي يشجّعه وليس كلّ المباريات فهذا بحد ذاته إنجاز».

وبين هذا وذاك ثمة من ليس بمقدوره متابعة المباريات لا في المنزل ولا في المقهى، وتراه يبحث في هاتفه الجوّال؛ على موقع مجانيّ من هنا أو تطبيق من هناك يمكّنه من مشاهدة المباريات التي يحبّ من دون تكاليف إضافية. ومن الناس من يكتفي بمعرفة نتائج المباريات وآخر تطوراتها عبر «الواتس اب» مع أصدقائهم ممن يتابعون المباريات في أوقاتها وغير كل أولئك هناك شبانٌ يشتركون بـ«رسيفر» واحد في منزل أو دكان ما ويقومون بجمع ثمن المازوت لتشغيل مولّد كهربائي وقت المباراة لأنه على حدّ قول بعضهم «الحمل على الكتري خفيف».

أخبار سريعة

الصادق: كتلة باسيل مفكّكة

أكد النائب وضاح الصادق "أننا بمعركة اقليمية وايران لا تعترف بهوية وطن"، مضيفاً: "حزب الله هو امتداد ايراني في لبنان وبالتالي ايران ليست بحاجة كدولة للدخول في التفاصيل وهوية الرئيس". وقال: "المعركة تبدأ عند طرح اسم ثانٍ للرئاسة"، مضيفاً: "سليمان فرنجية هو المرشح الأساسي بالنسبة للفريق الآخر". وأشار الى أن "النائب جبران باسيل لم يعد يمثل الأكثرية المسيحية وكتلته مفككة وهذا ما يظهر في مجلس النواب". وأضاف: "شارع "حزب الله" بحالة الغليان وغير مرتاح".

أبو زيد: لبنان ليس على لائحة الإهتمامات الأميركية الأولى

شدد النائب السابق أمل أبو زيد على أنّ "انسحاب نوفاتيك من لبنان ليس موقفاً سياسياً من لبنان من الجانب الروسي بل هو مرتبط بعقد كبير حصلت عليه الشركة وهي أعطت حصتها لتوتال". وقال: "النجاح اللبناني – الروسي من خلال التعاون التجاري لم يستثمر بعد لصالح لبنان بالشكل المطلوب للاستفادة فعلياً من هذه العلاقة". وتابع: "التوجّه شرقاً كما يحكى بهذا الشعار يجب أن يكون لمصلحة الطرفين. روسيا هي اتحاد يضم عدداً كبيراً من الاثنيات والطوائف وهي تنظر إلى لبنان نظرة تعددية وغنية وليس نظرة طائفية".

ورأى أن "حضور روسيا في افريقيا ليس جديداً بل هو سياسة توسّع للأسواق". وأكد أنّ لبنان ليس على لائحة الاهتمامات الأميركية الاولى وموسكو لا تملك القرار في لبنان بل تنظر الى لبنان نظرة صداقة وودّ وعلاقة تعددية لا طائفية". واعتبر أنّه "لا عودة الى الوراء في اتفاق ترسيم الحدود مع اسرائيل والأمر تم باجماع لبناني وطني والحكومة الاسرائيلية وافقت عليه". وقال: "في العام 2013 الحكومة اللبنانية وضعت الخط رقم 1 هو الاساس ونحن حصّلنا الخط 23! وهذا انجاز كبير للبنان في ملف الترسيم".

الإعتداء على مؤسسة متعاقدة مع "فينيسيا"

انتشر أمس مقطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يُظهر دخول 3 عناصر إلى أحد المكاتب التابعة للفندق، واعتداءهم على عدد من الإداريين، بسبب طردهم موظّفة من الضاحية الجنوبية، وفق مواقع التواصل.

وأدان رئيس إتحاد النقابات السياحية نقيب الفنادق بيار الأشقر في بيان أمس، "الإعتداء الذي قامت به مجموعة من الأشخاص على فندق فينيسيا لا سيما على مكاتب مؤسسة Liban Park المتعاقدة مع فندق فينيسيا والواقعة بالقرب منه"، معتبراً أنّ مثل هذا "العمل الوحشي والبربري قبل أن يصيب السياحة في لبنان وفندق فينيسيا أصاب الأمن وهيبة المؤسسات الأمنية".

مساحة حرّة

المهجّرون السوريون في لبنان وفَرضُ عقدٍ إجتماعيٍ مناقضٍ للطائف

البروفسور أنطونيوس أبو كسم (*)

مرّ أكثر من أحد عشر عاماً على التواجد الطارئ والمضطرد للمهجرين السوريين، حتّى تعدّى عددهم المليونين ونصف المليون، في بلدٍ مواطنوه الأصليّون المقيمون حالياً لا يتجاوز عددهم الثلاثة ملايين بأحسن الأحوال. يشكّل هذا التواجد أزمة ميثاقية دستورية مجتمعية سياسيّة ديموغرافيّة عميقة، بعيداً عن كلّ أشكال العنصريّة والتمييز. وقد بدأت الأزمة تتفاقم جرّاء التوصيف القانوني الخاطئ لهؤلاء المهجرين أكان من قِبَل الدولة اللبنانية، أو من قِبَل المجتمع الدولي.

إنّ اعتبار المجتمع الدولي الرعايا السوريين في لبنان الذين هُجِّروا أو تَهجروا أو الذين هاجروا لأسباب اقتصادية، بمثابة «لاجئين» هو أمرٌ خاطئٌ ومخالف للقانون الدولي. أولاً، لأنّ الجمهورية اللبنانية ليست طرفاً في اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين، ثانياً، لأنّ توصيف حالة المهاجرين السوريين لا تنطبق على توصيف اللاجئ. وبالتالي، إنّ هذه الاتفاقية وبروتوكولها للعام 1967 غير مُلزمَين للدولة اللبنانية ولا يجب أن يُرتّبا أيّ آثارٍ قانونية عليها.

أمّا اعتبار الدولة اللبنانية الرعايا السوريين على الأراضي اللبنانية «نازحين»، فهو توصيفٌ قانونيٌّ خاطئٌ بحسب القانون الدولي. فالنازحون هم الأشخاص المشرّدون داخلياً والذين لم يجتازوا حدوداً دوليّة ولكنهم فرّوا من ديارهم لسبب من الأسباب. إضافةً إلى أنّ التوصيف القانوني للرعايا السوريين في لبنان يختلف من فئةٍ إلى أخرى. فبالنسبة للذين هُجِّروا قسراً جراء الحرب، ينطبق عليهم توصيف المهجرين، والذين غادروا سوريا لأسباب اقتصادية بغية العمل وتحقيق أرباحٍ مادية، فينطبق عليهم تعريف المهاجرين الاقتصاديين.

إشكاليّة الإعتراف الضّمني باتفاقية الأمم المتحدة للاجئين

المشكلة الأساس والأهمّ، هي تعاطي الدولة اللبنانية مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكأنّ لبنان دولةٌ طرفٌ في اتفاقية جنيف للعام 1951. إنّ استمرار التعاون مع المفوضيّة، سيعطي المهجرين السوريين حقوقاً مكتسبة. وفعلياً، إنّ الدولة اللبنانية رضخت ضمنياً لتطبيق هذه الاتفاقية، حيث بدأت الدولة تعتمد مصطلحات الاتفاقية والمفوضية كمصطلحَي «الإدماج» و«العودة الطوعية والآمنة» خلال مخاطبة المفوّضية والمجتمع الدولي، ناهيك عن التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية وخطط الاستجابة LCRP التي تنفذها الوزارة.

علماً، أنّ مذكرة التفاهم المبرمة ما بين لبنان ومفوضية اللاجئين في العام 2003 والتي أقرّها مجلس الوزراء والمنشورة في الجريدة الرسمية، تنصّ صراحة على أنّ لبنان لا يشكّل بلد ملجأ لأيّ طالب لجوء، ولا يستطيع إعطاء حقّ الملجأ إلّا بشكل مؤقت، على أن تتعهّد المفوضية بنقل طالبي الملجأ إلى بلد آخر خلال سنة كأقصى حدّ.

وبالتالي، حريّ بالدولة اللبنانيّة وبمفوضية اللاجئين التقيّد بتطبيق هذه الاتفاقية الثنائية التي لا تزال نافذة وواجبة التطبيق. وعليه، يقع على المفوّضية موجب نقل كافّة طالبي حقّ الملجأ إلى دولٍ أخرى وليس دعمهم بغية اندماجهم في المجتمع اللبناني وتوطينهم خلافاً للدستور اللبناني.

عقدٌ إجتماعيٌ سياسيٌ جديدٌ مخالفٌ للدستور

إنّ رضوخ الدولة اللبنانيّة لمفوضيّة اللاجئين وتطبيق الاتفاقية بشكل ضمني، قد يؤدّي في النهاية إلى تنفيذ موجب منح الجنسية للمهجّرين السوريين وتسهيل تجنّسهم، ويجعل الحصول على الجنسية اللبنانيّة حقّاً مكتسباً لكلّ مهجّر، تطبيقاً لأحكام المادة 34 من اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين.

على المستوى القانوني، إنّ توطين الرعايا السوريين وغيرهم يشكّل خرقاً للدستور اللبناني وتدخّلاً بالشؤون الداخلية اللبنانية. إنّ هذا الأمر يتعارض مع الفقرة «ط» من مقدّمة الدستور اللبناني التي تؤكّد على رفض التوطين. إضافةً إلى أنّ هذا الأمر يعرّض لبنان لخلل ديموغرافي يناقض ميثاق العيش المشترك ويشكّل خرقاً للفقرة «ي» من مقدّمة الدستور، التي تؤكّد أن لبنان هو وطن نهائي لجميع أبنائه (فقرة أ).

خطورة الأمر، أنّ هذا الخلل الديمغرافي يؤدّي إلى تغيير هويّة المجتمع السياسي، وبالتالي يفرض على لبنان عقداً اجتماعياً جديداً مناقضاً لاتفاق «الطائف»، وقد يؤدّي إلى استبداله جذرياً. فلا يمكن تطبيق «الطائف» على عقد اجتماعي جديد مناقض لمبادئه الرئيسة وركائزه المنصوص عنها في مقدّمة الدستور اللبناني.

إنّ سعي المجتمع الدولي لتوطين المهجرين السوريين، هو ليس إلّا سعياً لتغيير هويّة لبنان والعقد الاجتماعي اللبناني، وسعياً لتغيير اتفاق الطائف بطريقة ملتبسة وضمنيّة.

إنّ الضغط لتوطين الأشقّاء السوريين في لبنان، ليس إلّا مشروع فتنة سنية – شيعيّة قد تدمّر صورة لبنان، ولا تؤدي إلّا لهجرة باقي اللبنانيين والمسيحيين خصوصاً، وأنّ مخطّط «إطعام الفقراء اللبنانيين» مقابل تجنيس الأشقاء السوريين والفلسطينيين هو توطين بالقوّة، ونزع سلاح «حزب الله» بواسطة المجنّسين أمرٌ لا يستوي، وكأنّ سلاح المقاومة لا يمكن نزعه إلا بحرب أهليّة قد تدمّر لبنان عبر جعله ساحة نزاعٍ مرة أخرى، وكأنّ التعددية تجعل منه أرضاً خصبة لحربٍ الآخرين على أرضه.

يبدو واضحاً بعد اجتماعات بروكسل، أنّ للمجتمع الدولي الأوروبي تحديداً مصلحة بتوطين الرعايا السوريين في لبنان للحدّ من هجرتهم إلى الدول الأوروبية. أمّا المجتمع الدولي تحت تأثير الولايات المتحدة الأميركية، فيرى أنّ تجنيس الرعايا السوريين بغالبيتهم السنيّة قد يقلب المقاييس الديموغرافية في لبنان، ما يؤدي إلى لجم نفوذ الطائفة الشيعية وبالتالي تقليص دور «حزب الله». فالتبدّل الديموغرافي قد يؤدي حتماً إلى صراعٍ مذهبي يستفاد منه كأداة لضرب «حزب الله» وحلفائه.

أمّا النظام السوري، فهو بموقع المفاوض القوي للبحث بثمن عودة المهاجرين إلى الأراضي السورية. إنّ الامتداد السوري في العمق اللبناني قد يشكّل حماية للنظام في سوريا وورقة رابحة في أيّ مشروع تقسيم جيوسياسي في المنطقة. للتذكير، إنّ «الطائف» كان يهدف إلى انسحاب الجيش السوري وليس لضمّ محافظة سورية جديدة. فهل توطين السوريين في لبنان، قد يؤدّي بهم في المستقبل إلى المطالبة باستقلال ذاتي على النَّسَق الروسي- الأوكراني؟

سياسة دبلوماسية متخبّطة ومتناقضة

هناك معوّقات سياسية ومعوّقات اقتصادية ومعوّقات اجتماعية لعودة المهجرين السوريين. بخصوص المعوّقات السياسيّة، إنّ المجتمع الدولي يضغط باتجاه أن تكون عودة المهجرين السوريين إلى ديارهم طوعيّة، ويشجع على بقائهم في لبنان ويسعى لإدماجهم في المجتمع اللبناني. بالمقابل، إنّ النظام السوري غير مشجع لعودتهم لعدّة أسباب ديموغرافية وسياسية واقتصادية واستراتيجية. وممّا يشجّع على عدم تسريع العودة، الانقسام في الموقف الرسمي اللبناني.

أمّا المشكلة الكبرى، فهي في الازدواجية بالعلاقة ما بين الدولتين اللبنانية والسورية، علماً أنّه ليس هناك من قطيعة دبلوماسيّة ما بين الدولتين وهناك تمثيل دبلوماسي بينهما منذ العام 2008. إنّ عودة المهجرين يجب أن تناقش مع الحكومة السورية كمرجعٍ رئيسٍ وأوّلي، إلّا أنّ عدم استقبال الحكومة السورية للوفد اللبناني الشهر الماضي أبلغ دليلٍ على مستقبل الملفات المشتركة، وسيدفع لبنان ثمن مواقفه ضدّ روسيا في الأمم المتحدة، ويبقى غاز الشمال والمهجرون السوريون ورقتين قد تقرّران مصير الطائف والعقد الاجتماعي السياسي الجديد.

(*) محامٍ دولي وأستاذ جامعي

تجربة نساء أوكرانيا في القتال

تريد أوكرانيا أن تثبت للجميع أنها تخوض معركتها ضد روسيا بالاتكال على العنصر النسائي. يعلن المسؤولون بكل فخر أن خِمْس القوات الأوكرانية المسلّحة يتألف من النساء. ويشكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وكبار المسؤولين الآخرين جميع المدافعين عن البلد، رجالاً ونساءً، في مناسبات متكررة. وفي الصور والفيديوات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر الجنود الرجال وهم يطبخون، والنساء وهنّ يقاتلن، وجميع العناصر وهم يحضنون القطط والجِراء. في غضون ذلك، سافرت مجموعة رائدة من النسويات الأوكرانيات إلى العاصمة الأميركية واشنطن للضغط على البلد والمطالبة بالأسلحة. إنها ظاهرة إيجابية على مستوى المساواة بين الجنسَين وفاعلية القتال. لضمان التفوّق في صراعٍ أصبحت فيه سيادة البلد على المحك، يجب أن تستميل أوكرانيا ألمع العناصر وأكثرهم براعة، بغض النظر عن جنسهم. كذلك، يأتي الخطاب العسكري النسوي في أوكرانيا ليضع البلد في تناقض شديد مع روسيا التي تتبنى قيادتها نزعة ذكورية سامة. قبل انتشار التقارير عن إقدام الجنود الروس على اغتصاب الرجال والنساء والأولاد الأوكرانيين أو الاعتداء عليهم جنسياً، لطالما طرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه وبلده كجزءٍ مما يسمّيه التقاليد، مع أن الآخرين يضعون هذه النزعة في خانة الذكورية.

أولـــغـــا أوليـــكـــر

FOREIGN AFFAIRS

متطوّعة أوكرانية في كييف | أوكرانيا، آذار 2022

بعد أشـــهر من النقاشات مع عدد من المســؤولين والمحللـــين الأوكرانيين والغربيين (فضّلوا جميعاً عدم الإفصاح عن هويتهـــم كي يتمكنوا مـــن التكلم بصراحـــة)، يبـــدو أن مزاعـــم الجيش الأوكرانـــي حول اعتبار نفســـه بطلاً في مجال المســـاواة بين الجنسَـــين لا تزال بعيدة عن الواقع. في المقام الأول، تشكّل النساء حوالى 9 أو 10% فقط من القوات المســـلّحة، وهو نصف العدد الذي يتكلم عنه المســـؤولون الحكوميون. يشير هذا التفاوت في الأرقام إلى مشكلة أكبر حجماً: على غرار عدد كبير من المجتمعات، تجد أوكرانيـــا صعوبة في التوفيـــق بين قوة نســـائها وقدراتهنّ والمواقف البالية من أدوار الجنسَين.

كانـــت المـــرأة جـــزءاً محورياً من احتجاجات «الميدان الأوروبي» في العامَين 2013 و2014، وهـــي التحـــركات التي أسفرت عن ســـقوط الرئيس الأوكراني فيكتـــور يانوكوفيتش الـــذي أراد إلغاء صفقة مع الاتحاد الأوروبي مقابل توثيق العلاقات مع موسكو. لكن كانت التغطية الصحفيـــة ورســـائل الناشطين خـــــلال الاحتجاجـــات تميل في معظم الأحيان إلى نشر صور نمطيـــة تقليدية عن الجنسَين، فحصدت النســـاء في الخطـــوط الأمامية الإشادة بسبب جمالهـــنّ إلى جانـــب قوّتهن. يمكـــن رصد النمط نفســـه اليوم في التعامل مع الجنديات: قبل بدء الغزو في شـــهر شـــباط المـــاضي، كان الجيش ينظّم مسابقات جمال للمجنّدات، حتى أنه اقترح تنظيم مســـيرة للطالبات في الكلية العسكرية بالكعب العالي خلال استعراض عسكري.

بعد اندلاع حرب شاملة، بدأ المجتمع الأوكراني يتغير بسرعة غير مسبوقة. في ظل تصاعد أعداد الرجال في ساحة القتال، ارتفع عدد النساء اللواتي أصبحن اليوم ربّات لـــلأُسَر. تضطلع المرأة أيضاً بأدوار رائدة لدعم القوات العســـكرية والجهود الإنسانية. حين يتوقف القتال، قد تستلم أولئك النســـاء مناصب قيادية جديدة في عالم السياسة أو قطاع الأعمال. بعبارة أخرى، تحرص أوكرانيا على إعادة النظر بأدوار الجنسَـــين بطريقـــة جذرية، ما قد يسمح لها بتمكين عـــدد إضافي من مواطنيها وطرح نفسها كقدوة للبلدان الأخرى. لكن لتحقيق هذه الغاية، يجب أن يحسّـــن البلد أداءه لتطبيق شـــعاراته بطريقة عملية.

بعد اندلاع حرب شاملة بدأ المجتمع الأوكراني يتغير بسرعة غير مسبوقة... وفي ظل تصاعد أعداد الرجال في ساحة القتال ارتفع عدد النساء اللواتي أصبحن اليوم ربّات للأُسَر

فتحـــت أوكرانيـــا جميـــع التخصصـــات العســـكرية أمام المرأة، لكـــن بقـــي موقـــف الحكومة غامضاً بشـــأن نسبة النساء في قواتها العسكرية. وفق بيانات خبراء أوكرانيين مُطّلعين عـــلى هذا الموضوع، يبقى عدد النســـاء في الأجهزة العسكرية الأوكرانية الرســـمية (بما في ذلك الجيش النظامي، وقـــوات الدفاع البرية، وحرس الحدود، وقوات الاستخبارات والنقل) أقل من 50 ألف عنصر. وبما أن عدد الرجال في القوات المسلحة ارتفع بوتيرة أسرع من النســـاء، تراجعت حصة المرأة في صفوف الجيش. يزعم زيلينسكي وفريقه أن عدد المجنديـــن في الجيش الأوكراني يبلغ 750 ألف عنصر في الوقـــت الراهن. لكن حتى لو كان العـــدد الحقيقي للقوة الإجمالية أصغر حجماً، تبقى نســـبة النســـاء في القوات المسلحة 8% تقريباً.

من بين النساء في صفوف الجيش، يقتصر عدد من يضطلعن بأدوار قتالية على 5 آلاف امـــرأة تقريباً، مع أن جزءاً كبيراً مـــن الموظفات المدنيـــات، مثل المســـعِفات والطاهيات، يتواجدن على مســـافة قريبة من جبهات القتال وقد يواجهن خطراً مميتاً. في الوقت نفسه، تراجع عدد النســـاء في الحرس الوطني الأوكراني إلى النصـــف تقريباً منذ بدء الغزو الروسي. انخفضت هذه النســـبة من حـــوالى 12% في كانـــون الثاني إلى أقل مـــن 7% في تموز، وفق أرقام وزارة الداخلية الأوكرانية.

يمكن استدعاء جزء كبير من نساءٍ لا يخدمن في الجيش راهناً، لا سيما الفئة التي تعمل في القطاع الطبي أو في مِهَن مفيدة أخرى مثـــل الاتصالات وتقديم الطعام. حتى الآن، كان التســـجيل في صفـــوف الجيش طوعيـــاً للمرأة، وقد أجّلت الحكومة تسجيلاً إلزامياً للنساء لمدة ســـنة، حتى تشرين الأول 2023. في المقابل، تَســـجّل الرجال فـــوراً، ما يعني أن التعبئة العسكرية تتعامل مع الرجال والنساء بطريقة مختلفة جـــداً. في المبدأ، يُمنَع جميع الأوكرانيين الخاضعين لقرار التعبئة من مغـــادرة البلد. لكن عملياً، سمح المسؤولون الأوكرانيـــون للنســـاء بالتنقـــل بـــكل حرية، لكنهـــم منعـــوا معظم الرجال من القيام بالمثل.

يواجه الرجال النازحون داخل أوكرانيا صعوبة في استئجار المنازل أو إيجاد عمل لأن أصحاب الأملاك وأرباب العمل قد لا يثقون بإعفائهم من الخدمة العسكرية

نتيجةً لذلـــك، كان معظم اللاجئين الهاربين مـــن أوكرانيـــا (وصل عددهـــم إلى 8 ملايـــين لاجئ تقريبـــاً) من فئة النســـاء. غالباً ما يتعرّض الرجال الذين يهربـــون بطريقة غـــير شرعية (لأنهم آباء لثلاثة أولاد أو أكثر مثلاً) لتعليقات ساخرة تُشكّك برجولتهم. كذلك يتّهمهم الأوكرانيـــون، رجالاً ونســـاءً، بالتخنث على مواقع التواصل الاجتماعي أو حين يقابلونهـــم مباشرةً. عـــلى صعيد آخر، يواجه الرجـــال النازحون داخل أوكرانيا صعوبة في استئجار المنازل أو إيجاد عمل لأن أصحاب الأملاك وأرباب العمل قد لا يثقون بإعفائهم من الخدمة العسكرية. قد تكون القصص المتداولة عن ارتكاب القوات الروسية أعمال عنف مبنية على التمييز الجنسي بحق المدنيين وســـجناء الحرب الأوكرانيـــين مؤكدة في معظمها، لكـــن يتـــداول البعض أيضـــاً قصصاً مشـــابهة عن جرائم ترتكبهـــا القوات الأوكرانية بحق سجناء الحرب الروس، مـــع أن هذه الادعـــاءات تبقـــى قليلة وغير مثبتة بشـــكل عام. تتعهد القوات الأوكرانية المسلّحة بالتعامل مع كل من يقرر الاستســـلام بطريقة إنسانية. يَعِد الأوكرانيون بالالتزام ببنـــود اتفاقيات جنيف، ما يعني السماح للأسرى بتلقي مســـاعدة قانونية من المنظمات الدولية والتواصل مع أفراد عائلاتهم.

عند الترويج لدور المـــرأة في القوات الأوكرانية المســـلّحة، يميل المســـؤولون ووســـائل الإعلام إلى نشر صورٍ تســـلّط الضوء عـــلى أنوثة الجنديـــات. غالباً ما تظهر الجنديات مع شعر طويل على شكل ضفائـــر، ومكياج خفيـــف، ووضعيات فاتنة، حتى لو كنّ يحملن سلاحاً مضاداً للدبابات. في الوقت نفســـه، تشـــتكي الجنديـــات مـــن نقص المعدات بأحجام تناسبهنّ وصعوبة تلقـــي التعليم العسكري والاستفادة من برامج التدريب.

تبرز أيضاً أدلة قديمة على حصول حالات تحرّش واعتداء جنسي في القوات المســـلحة الأوكرانيـــة. تذكر تمارا مارتســـينيوك مـــن مـــشروع «الكتيبة الخفيـــة» (منظمة توثّق مشاركة النساء في الجيش الأوكرانـــي) أن ناجيتَين فقط حتى الآن تســـعيان إلى تحقيق العدالـــة عبر النظام القانوني الأوكراني بعد تعرّضهما للاعتداء الجنسي في صفوف الجيش، ما يعكس صعوبة أن يتعامل الجيش والسلك القضائي بجدّية مع هذا النوع من الشكاوى.

قبل بدء الغزو في شـــباط، أقنع الناشـــطون مسؤولين عسكريين أوكرانيين بإنشاء شبكة فيها أكثر من 400 مستشار لمناقشة مسائل متعلقة بالتمييز بين الجنسَـــين. لكن يقول أحد المستشارين إن هؤلاء الأفراد تعرّضوا للإقالة أو التهميش الآن.

مع ذلك، تكشف استطلاعات الرأي أن الأوكرانيين بشكل عام أصبحوا أكثر ترحيباً بالنســـاء والمثليين في صفوف الجيش خلال الســـنوات الأربع الماضية. حتى أن بعض العناصر يضع رقعة من صنع جنـــود مثليين يريدون إعلان هويتهـــم. لكن صرّح آخرون للصحفيين بأنهم يعزلون أنفســـهم في وحداتهـــم، ويقول بعض المتحولين جنســـياً إنهم يعجزون عن الانضمام إلى الجيش لأنه لا يعترف بجنسهم.

قد يكون خطاب كييف عن المســـاواة بين الجنســـَين مؤشراً على التقـــدّم الحاصل في هذا المجـــال، لكن بالغ المســـؤولون الأوكرانيون في التشـــديد على دور المرأة في الجيش تزامناً مـــع امتناعهم عن تلبية حاجات الجنديات. إذا عجزت أوكرانيا عن تشـــجيع قواتها المسلّحة على الترحيب بالنساء والأوكرانيين المثليين جدّياً، ستحرم نفسها من مهاراتهـــم، وتُعرّض الجنود في الخدمة للمضايقات وســـوء المعاملة، وتُضعِف جزءاً من حُســـن النوايا الدولية التـــي حصدها البلد بفضل ميله المتزايد إلى دعم الحركة النسوية. لتحقيق النجاح، يجب أن يعالج الجيش الأوكراني المشاكل التي يواجهها الجنود من الجنسَين، بدءاً من غياب المعدات المناسبة وحالات الاعتداء الجنسي، وصولاً إلى اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب.

تتعامـــل الجيوش الغربيـــة حتماً مع جزء كبير مـــن التحديات والنقاشـــات نفســـها. في غضون ذلك، تخوض أوكرانيا حرباً شرسة للحفاظ عـــلى وجودها. لكن لبناء جيش معـــاصر بمعنى الكلمة، لا تحتاج أوكرانيا إلى أحدث الأسلحة فحسب، بل يجب أن تطبّق مقاربات متطورة لتجنيد أفضل العناصر والاحتفاظ بهم. لن تكون المقاربة التي تراعي الجنسَين طريقة صائبة بكل بساطة، بل إنها ضرورية لمستقبل البلـــد. من المتوقع أن تصبح المرأة الأوكرانية التي تشـــكّل اليوم حجر أساس لحركة المقاومة، داخل صفوف الجيش وخارجه، محور الجهود الرامية إلى إعـــادة بناء البلد مســـتقبلاً. وإذا ألحقت كييف خطاباتها بأفعال ملموســـة، قد يصبح الجيش انعكاساً لمجتمعه، ويردّ المعروف إلى أبطاله، ويشكّل نموذجاً لامعاً للعالم أجمع.

معـرض

"بيروت 1840-1918"... وقائع ومآسٍ لم تُدرَّس في كُتب التاريخ

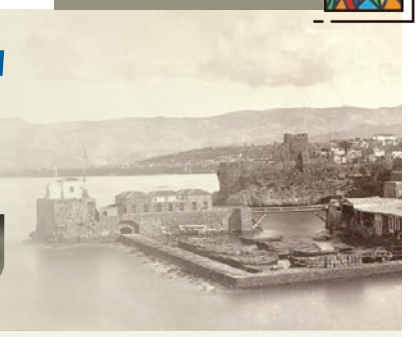

تكريماً لبيروت التي نجحت في أن تكون عاصمةً للثقافة والتجارة على طول الشاطئ اللبناني، وفي وقتٍ يحاول كثرٌ تحويل مدينة التعايش والتاريخ العريق إلى مجرّد أحياء مُنقسمة ومُتخاصمة وخطوط تماس، انطلق، في متحف «نابو» بمنطقة الهري الشمالية، معرض «بـيروت 1840-1918، صُوَر وخرائط»، بعنوان «لنتذكّر بيروت كما كانت ولنحافظ على ما تبقّى وننهض مجدّداً».

حضور كثيف

(من اليسار) الوزير المرتضى، الوزير مكاري، جيهان فرنجية، الوزير وليد نصّار، النائب طوني فرنجية وزينة عكر

تزامناً مع صدور كتابٍ باللغة الإنكليزية من مجلّدَين حول التصوير الشمسي وتاريخ المدينة **A Visual & Descriptive Portrait 1840–Beirut 1918**، للباحث بدر الحاج والسفير السابق سمير مبارك، افتُتح المعرض التوثيقي أول من أمس، برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، وحضور مؤسِّس متحف «نابو» جواد عدره، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزيرة الدفاع السابقة زينة عكر ووزراء وسفراء وحشدٍ من الفاعليات الثقافية.

يجسّد المعرض مرحلة تاريخية عاشَتْها بيروت، ومآسي مرَّت عليها خلال فترات زمنية، فيسلّط الضوء على العاصمة بين عامَي 1840 و1918 وما طرأ من تحوُّلات ودمار خلال الحرب الأهلية تم توثيقها من خلال الصور واللوحات الفنية التي جُمعت خصّيصاً لهذا الحدث. وتأخذنا الصور النادرة المعروضة في رحلةٍ عريقةٍ بين المرفأ والسكك الحديد والقطار، بين بيروت المدرسة والجامعة والمستشفى والمطبعة، لتخبرنا حكاياتٍ ومآسي لم تُحكَ بواقعها ولم تُدرَّس في كُتب التاريخ اللّبناني، فتمتّع الحاضرون بطبيعة بيروت وبنيتها العمرانية، إضافةً الى أبوابها وحاراتها وعلاقة الناس مع الطبيعة والأشجار، والتي تظهر بوضوح في تسميات الأحياء والأزقّة التي ما زالت موجودةً حتى الآن كالجميزة، والزيتونة، والتينة والصنوبرة.

وكانت لمؤسِّس «نابو» جواد عدره كلمة ترحيبية جاء فيها: «نحن نُؤمِن في نابو بأنّ الخلاف في الرأي يشجّع على الإبداع، وأنّه من دون الفنّ والثقافة ما مِن اقتصاد حيّ ولا إدارة حسنة لهذه البلاد. والخراب الذي نراه على الصعد كافةً هو نتيجة الجهل والأنانية والجشع ... وفي الثقافة علاجٌ لذلك».

كما ألقى رئيس «جمعية تراث بيروت» سهيل منيمنة كلمةً قال فيها: «هذا المعرض خير دليل على أن الثقافة في أرض مُبتكري الأبجدية ما زالت بخير على الرغم من الظروف كلّها التي مرّ بها لبناننا».

أما المؤلّف بدر الحاج فعلّق: «بَدأْتُ العمل منذ ما يقارب الثلاثين عاماً والمجموعة التي تضمّ صوراً لبلاد الشام والعراق هي في متحف نابو الآن». وتابع: «ليست المسألة التكاليف المالية لمثل هذا الجهد، إنّما هي أساساً البحث المضني والمتواصل في المجلات والكتب القديمة والمتاحف بحيث تابَعْت تاريخ بدايات فنّ التصوير وتطوُّره في بلادنا، آملاً في أن تعجبكم المَشاهد وكيف كانت بيروت وكيف أصبحت وأترك لكم القرار».

للكاتبين سمير مبارك وبدر الحاج

السفن العثمانيّة، 1900

مشهد من مجاعة 1915

فرنسيس تعرض في دير مار فرنسيس الطرابلسي

يفتتح دير مار فرنسيس الأسيزي في الميناء طرابلس، معرضاً للوحات الفنانة التشكيلية الدكتورة تريز أنطون فرنسيس تحت عنوان «تحوُّلات تشكيلية بمستوى الكائن»، في قاعة النشاطات الثقافية، بتمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الإثنين. ويستمرّ حتى الأول من كانون الأول 2022.

وتعرض فرنسيس أعمالاً جديدةً نفّذتها بين العام 2019 و2022، كالخطوط والألوان التي تشكّل مثلّثات وأشكالاً هندسيّةً، تحمل في طيّاتها لهو الطفولة العذبة وتتجه نحو التجريد. وهذا هو المعرض الفردي الأول لفرنسيس، يُضاف إلى رصيدها الفني في معارض جماعية نظّمتها «جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت» والتي تنتمي إليها منذ العام 2013. ويضمّ 25 عملاً بتقنية ألوان الخشب والباستيل، بالإضافة إلى أعمالٍ منفَّذةٍ بتقنية الزيت على قماش ولوحاتٍ مائيّة.

جـــائـــزة

جوائز "بوغوصيان" لستّة فائزين

احتفلت «مؤسسة بوغوصيان» بتوزيع جوائزها للفنانين اللبنانيين الشـباب في «فيلا عودة» ببيروت، بحضور محمد جزيني ممثّلاً وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القـاضي محمد المرتضى، سـفير بلجيكا كوين فيرفاكـي وعقيلته كريسـتان، مديـرة المؤسسـة في بيروت ماري بوغوصيان سـلامة، رئيسـة جمعية «السـبيل» كاثي خطار، وممثّل «سينما لبنان» غابي شـمعون وحشـدٍ من العاملين في مجالات الثقافة والفن والإعلام.

مُنحت الجائـزة الأولى للفنون البصريـة للفنان التشـكيلي علاء عيتاني الـذي تنوّعـت أبحاثه في المجالات الفنيـة وتميّزت بفضولٍ كبيرٍ وعملٍ متنوّعٍ ومُنفتح.

ونـالَ كلّ مـن المصوِّريـن الفوتوغرافيـين ليتيسـيا الحكيم وطارق حـداد تنويهـاً خاصاً من لجنة التحكيـم، ما يمنحهما إقامةً فنيةً لمدة شهرٍ في «فيلا أمبان»، مقرّ «مؤسسة بوغوصيان» ببروكسيل، مـا يفتح لهمـا نوافذ عـلى الفن التشـكيلي والبصري والتواصل مع فنانين عالميين.

وحصد «جائـزة أدب الأطفال والناشئة للكتب المنشـورة»، التي تُمنح بالشراكة مع «جمعية السبيل للمكتبات العامة» للسنة السادسة على التوالي، الطبيب النفسي أنطوان شرتوني عـن قصته «غيمة بيضاء صغيرة»، الصادرة عن دار النديم/ الفكر اللبناني. فيما نالت نسـيم علـوان «جائـزة المخطوطة» عن قصّتها «هوية عـلى جناح الحلم». أما قيمة الجائـزة المادية فهي ألفا دولار لكلّ فائز.

كذلك، مُنحت جائزة «سينما من القلب» Cinema Coup de Coeur، التي تُمنح بالشراكة مع مؤسسـة «سـينما لبنـان» Liban Cinema للسنة الخامسة وقدرها عشرة آلاف دولار، للمخـرج بشّـار خطّار عن فيلمه الوثائقـي «أُركض للحياة» (Run for Life). وهي جائزة تُمنح للمساهمة في توزيع الفيلم.

ونال المخرج سـليم مراد تنويهاً خاصاً عن فيلمه «أربعة سيوف» Four of Swards، يمنحه الإقامة الفنية في بروكسيل للعمل على فيلمه الجديد.

الفائزون الستة مع مديري "بوغوصيان" وسينما "لبنان والسبيل"

وزارة الثقافة تُكرِّم نجوى كرم

تكرّم وزارة الثقافة الفنانة نجوى كرم تقديراً لمسـيرتها الفنيـة المميّـزة في احتفـالٍ ضخمٍ داخل قصر الأونيسـكو في بـيروت في 17 كانون الأول المقبـل. وقد تصدّر هاشـتاغ يحمل اسم «شـمس الأغنية اللبنانيـة» الترند عبر «تويتر» خـلال السـاعات الماضيـة، ليتبادل جمهورها رسائل الحب والتقدير لنجمتهم المفضّلة عبر صفحات التواصل الاجتماعي.

وتنشـغل نجوى على صعيدٍ آخـر بالتحضـيرات الخاصـة بألبومها الغنائـي الجديد، الذي تُنهـي تسـجيل أغنياته خلال الفـترة القادمة، بعـد عودتها أخيراً من جولتها الغنائية في كلّ من شـيكاغو وقبرص وميامي. كذلك تُحيي حفلةً غنائيةً ضخمةً في «موسـم الريـاض» ضمـن احتفالات رأس السنة.

أصالة وراء صُوَر هيفاء المُشوَّهة؟

قرّرت الفنانة هيفا وهبي أن تكشف للمتابعين هويّة الشخص الـذي كان وراء تسريب صُوَرها المشـوَّهة وغـير الواقعية بعد حفلتها في الرياض، والتي كانت السبب بتعرُّضها للتنمُّر.

لم تتكلّم وهبي بوضوح عمّا حدث لها، بل اكتفَت بتلميحاتٍ لم يفهمها إلّا مُحبّوها. فبعد تسريب صُوَر مشوَّهة للفنانة أصالة هذه المرة علّقت هيفـا عليها بالقول: «أتمنّى أن تصفعك كارما قبل أن أفعل أنا ذلـك». وأضافت: «المرأة الحقيقيـة لا ترمـي بقذارتها على النسـاء الأخريات لتشـعر أنها أفضل مـن غيرها». واعتبر الجمهور أن أصالة هي من سربت صُوَر هيفا وهبي المشوَّهة.

الشائعة تطال عبد المجيد مجذوب

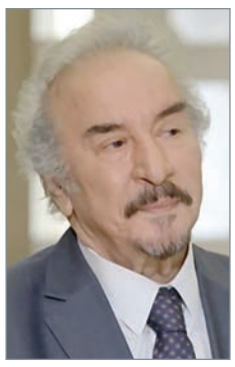

ضجّت مواقع التواصـل قبل أيّام بخبر وفاة الفنان عبـد المجيد مجذوب بعد صراع مع المرض من دون الإشـارة إلى أي تفاصيل إضافيـة. إلا أن مصادر إعلاميـة أكّدت أنّ الخبر غير صحيح، وأنّ الممثل القدير بصحةٍ جيّـدة ولا يعاني حتى من مـرضٍ مُزمن. وهذه هي المرة الأولى التـي يُواجه فيها عبد المجيد مثل هذه الشائعة، خصوصاً أنّه قليل الظهـور في الإعلام، وآخـر إطلالة له كانت بالجزء الأول من مسلسل «الهيبة» حيث قدّم شخصية «سلطان شيخ الجبل».

جاد شويري يتضامن مع منّة شلبي

علّق الفنان والمخرج جاد شـويري على قضية توقيف الممثلة منة شـلبي على المطار بعد ضبط بعض المواد المخدِّرة منها الماريجوانا بحوزتها. وأضاف: «الماريجوانا هي من مادة الحشـيش القانونية في ولاياتٍ وبلدان عدّة، وتُعتبر صحيّة ومفيدة في الكثير من الأوقات. روقـوا! كل الحب لمنة شـلبي». يُذكر أنه تم إطلاق سراح شلبي بعد أن تمّ التحقيق معها، وتُفيد المعلومات الأوليّة أن هذه المواد ليسـت لها لكن لم يتمّ تأكيد ذلك حتى اللحظة.

شـربـل داغـر

زياد الرحباني المفرد

الحلقة التي خصصتها قناة «ام تي في» (mtv) لزياد الرحباني في برنامجها: «صارو مية»، كشفتْ بعض ما لم يكن معروفاً في إنتاجه، لي على الأقل. هذا ما بان لي في أعماله الخاصة بالتراتيل الدينية المسيحية...

كما اتاحت الحلقة، لمن يهواه الأمر، مثلي ايضاً، أن يلقي نظرة ممتدة إلى العلاقات المعقدة والخصبة بينه وبين عائلته الرحبانية، وبين شخصه وفنه.

تعرفت إلى زياد لأول مرة في ربيع العام 1975، أثناء إعداد وتقديم برنامج اذاعي مع جان شمعون: كان يكفي أن يجلس ويشرع في العزف على البيانو في أحد استديوات الإذاعة اللبنانية، لكي اراه مخطوفاً، بعيدا عني في عالم غامض، فيما تألف أصابعه النقر فوق نوافذ ذلك العالم بإلفة مدهشة.

كنتُ قد شاهدتُ عمله المسرحي الممتع، «نزل السرور»، قبل شهور، في حفل الافتتاح، وكتبتُ فيه (جريدة «السفير») أولى مقالاتي الصحافية المطولة.

زياد كائن مفرد، إذ خرج من عائلته وعليها، على الرغم من الانشدادات والانقطاعات بينه وبينها.

مفردٌ في ما صنعَه، حتى إن البعض أطلق عليه القاباً صعبة التصور، مثل: قارئ الغيب، والعبقري، وغيرها الكثير. هو لم يكن هذا أو ذاك، بل كان قريباً من أحوال الناس، وواقعي النظرة إليهم، لا سيما في التفكك والنزاع الأهليين في الاجتماع اللبناني.

فقد تطلع إلى أن يكون فرداً في بنية عائلية مجتمعية تقليدية، راسخة التكوين، وصعبة التفكك.

كما عمل من أجل أن يكون مفرداً في فنه، وهو ما لم تتوافر له شروط امكانه كلها. هذا ما استوقفني في أغنياته، حيث بدا لي، مثل غيري، أن صوت الراحل جوزيف صقر كان الأنسب له. كما بدا لي ان صوت لطيفة التونسية يتناغم مع ما لحنه. وفق ذات التفسير، وجدت أن أغنياته لفيروز قد تُجدد سجلها الغنائي، لكنها لا تناسب اداءها، الجامد والطهراني.

بل يمكن القول إن زياد كان اقرب إلى ملحن ومغن في الوقت عينه، من دون أن يكون صوته مناسبا وموافقا. هو (بمعنى من المعاني) مثل المؤلف الباحث عن شخصياته... هذا ما يتأكد اكثر، إذ ننتبه إلى اغنياته، لا إلى مغنيها بالضرورة.

وهو ما يمكن قوله بقوة أكبر في كلمات اغنياته، حيث لا يكفي القول إنها عامية، وإنها غريبة، أو ذات تركيب شعري. فقد وجدتُ، كما كتبتُ قبل سنوات بعيدة، أن لغته الغنائية تقوم على «تركيب»، لا على استعمال دارج للعامية. اعرف منه انه كان ينتقل، قبل اكثر من اربعة عقود الى مقاهٍ، الى مجالس، بصحبة آلة التسجيل الصغيرة، لتسجيل جمل وتراكيب و«نتف» حوارية بعينها. إلا انه لا يوردها مثلما سمعَها، بل يستعملها ويوظفها بقدر واسع من الحذاقة والتفنن. كان يتأبى، على سبيل المثال، لغة الرقة المائعة، او «الحوربة»، او النبر الزجلي، وبلادة المعاني، كما نجدها في كثير من الغناء اللبناني بالعامية. هذا ما يوحي بأنها لغة بسيطة، فيما هي «مشغولة»، حتى إننا نستصعب حفظها إلا في ما ندر.

لزياد الرحباني مكانة فريدة ومفردة، أبعد من لبنان. كما نجح في استيلاد جمهور له أشد ارتباطاً بالغناء، باغنياته حصراً، من جمهوره السياسي.

AGENDA

مسرحية «وَصَفولْنا الصَبر»
المكان: مسرح مونو
الزمان: 29 تشرين الثاني حتى 14 كانون الأول- 8:30 مساءً
للاستعلام: 01421870

إفتتاح Beirut Chants 2022
المكان: كنيسة مار يوسف - الأشرفية - شارع مونو
الزمان: 1 كانون الأول - 8:00 مساءً
للاستعلام: 01500996

A Love Letter To Beirut, Aziza Guermazy
المكان: Kalim Art Space - الحمرا
الزمان: 1 حتى 4 كانون الأول - 6:00 مساءً
للاستعلام: 03672777

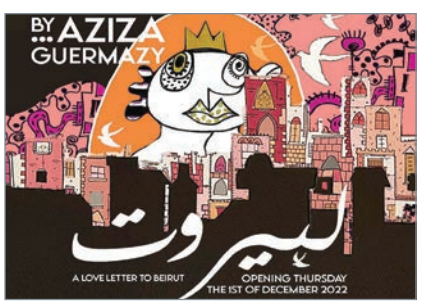

مسرحية «مجدرة حمرا»
المكان: مسرح دوّار الشمس - الطيونة
الزمان: 3 حتى 17 كانون الأول (كلّ سبت) - 8:30 مساءً
للاستعلام: 01381290

لبنانيّة تُصمِّم استديوات FOX SPORTS

تقف اللبنانية الأميركية صوفي مروان الشِلح وراء التصميم المميَّز والمُبدع للاستديوات التي أقامتها في قطر قناة Fox Sports الشهيرة، خصيصاً لمتابعة كأس العالم لكرة القدم ونقل مبارياتها.

فشبكة القنوات الرياضية الضخمة والمعروفة في العالم العربي أسندَتْ إلى الشِلح، البالغة 32 عاماً والمتحدِّرة من إهدن في قضاء زغرتا، مهمّة تصميم استديواتها على نحوٍ يُعبّر عن الثقافة العربية عموماً والقَطرية خصوصاً. وتمكّنت صوفي، التي درست التصميم الغرافيكي في معهد Parsons School of Design الشهير بالقرب من نيويورك، من ابتداع مفهومٍ غرافيكيٍّ يُزاوج بين التراث والحداثة، وبين الهوية العربية للدولة المضيفة والطابع العالمي للحدث الرياضي الأبرز.

وابتكرت الشِلح مفهوماً تصميمياً يستند في آنٍ واحدٍ الى الخط العربي المعروف بـ«الكوفي»، وهو أقدم وأصعب خطّ عربي، وعلى عناصر استوْحَتها من الثقافة الأميركية، وترجمته من خلال أشكالٍ هندسيةٍ متعدّدة. وأوضحت المصمِّمة الشابة أنّ تصميمها لمفهوم الأشكال الهندسية القائمة على الخط الكوفي، وللرموز البصرية (اللوغو) للفِرق الإثنين والثلاثين، يشمل عناصر عدّة «يتماشى بعضها مع بعض وتنسجم لتُشكّل نمطاً واحداً».

صوفي مروان الشِلح

وطُبّق هذا المفهوم بالفعل على كامل الحزمة البصرية لتغطية Fox Sports خلال المونديال القطري، من الهندسة المعمارية الخارجية للاستديوات، إلى ديكورها الداخلي، إلى الإعلانات والشريط الإخباري على الشاشة والثلث السفلي منها. وظهرت مثلاً على جدران الاستوديو وأرضيته ومقاعده وطاولة المذيعين وسوى ذلك. كذلك، استخدمت في التصميم اللون الذهبي الذي يرمز إلى عظمة البلد، والأحمر الأرجواني (العنابي)، وهو اللون الرئيسي للعلم القطري.

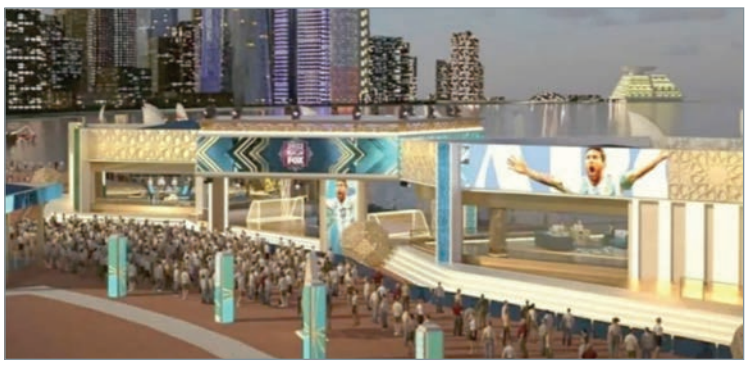

وسبقَ للشِلح أن أثبتت قدراتها من خلال تعاونها الناجح مع القناة نفسها في مجال نقل بعض أضخم الأحداث الرياضية في العالم، ومنها المباراة النهائية لدوري كرة القدم الأميركية Super Bowl.

DOCUMENTARY

أفغانستان "المنسيّة" في فيلمَين وثائقيَّين

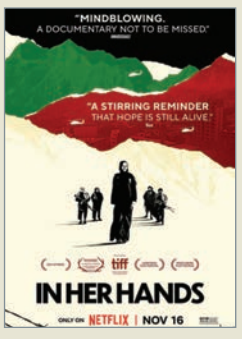

في وقتٍ تحوّلت أنظار العالم إلى الحرب في أوكرانيا، يهدف مسلسلان وثائقيّان جديدان إلى الإضاءة على قصص ضحايا الصراع في أفغانستان، بعد أكثر من عام على الانسحاب المُفاجِئ للقوات الأميركية.

ويتبع الوثائقي Retrograde من إنتاج «ناشونال جيوغرافيك»، والذي يبدأ بثّه في الولايات المتحدة مطلع كانون الأول المقبل، جنرالاً أفغانيّاً حاول عبثاً احتواء تقدّم طالبان في صيف 2021. من جهةٍ ثانية، يروي فيلم In Her Hands المعروض على «نتفليكس»، قصّة إحدى أصغر النساء اللواتي تبوّأْنَ منصب رئيس بلدية في أفغانستان، وقد اضطُرّت للفرار من البلاد عندما استولى الإسلاميون على السلطة.

وقال ماثيو هاينيمن مخرج Retrograde «نسينا ما حدث في أفغانستان»، مضيفاً: «لم يعُد عدد كبير من الأشخاص يتحدّث عن هذا البلد الذي تخلّينا عنه». من جانبها، قالت ظريفة غفاري، رئيسة البلدية الأفغانية السابقة التي يروي In Her Hands قصّتها، إنه «في ظل حكم طالبان، أصبحت أفغانستان الدولة الوحيدة في العالم التي يمكن للمرأة فيها أن تبيع جسدها وأطفالها وكل ما تريد، لكن لا يمكنها الذهاب إلى المدرسة». وأَسِفَت لأنّ بلادها لم تعُد موضوع نقاش في الاجتماعات الدبلوماسية الدولية.

يبدأ الوثائقيّان قبل أشهرٍ من انسحاب القوات الأميركية فيما كان يحاول أبطالهما بناء مستقبل أفضل لبلدهم. وينتهي الأمر بهم مُجبَرين على مشاهدة طالبان من الخارج وهي تُدمّر ما حاولوا بناءه.

(أ ف ب)

مسرح

لاجئات أوكرانيات على مسرح وارسو

تجد اللاجئة الأوكرانية آنا ليسينكو أنه من السهل تأدية دور امرأةٍ أوكرانيةٍ أُجبرت على الفرار من وطنها بعملٍ مسرحيٍّ جديدٍ في وارسو. وقالت ليسينكو (21 عاماً)، وهي تُنهي مكياجها قبل اعتلائها خشبة المسرح: «تتحدّث بحرية عمّا ينتابك. تُخرج تلك المشاعر والألم الذي بداخلك». هي التي اضطُرَّت للهرب مع طفلها تاركةً وراءها زوجها الذي يخدم في القوات المسلّحة، والبحث عن وظيفةٍ في مسرحٍ آخر، بمدينةٍ جديدة.

وتروي مسرحيةُ Six Ribs Of Anger، في إشارةٍ إلى المستويات المختلفة من الصدمة، قصصَ خمس نساءٍ أوكرانيات يعشْنَ في مركزٍ للّاجئين ببولندا. وتوثّق الحبكة حزنَهُنّ وخوفَهُنّ وغضبَهُنّ، وكيف يُساعدْنَ بعضَهُنّ بعضاً للتغلُّب على الصدمة. ويستند العمل إلى مقابلاتٍ معمَّقةٍ أجراها المخرجون في مركزٍ للّاجئين قرب وارسو، بعد وقتٍ قصيرٍ من بدء القوات الروسية غزو أوكرانيا.

وتُعرض المسرحية على مسرح «كومونا»، على خطواتٍ قصيرةٍ من محطة القطار المركزية التي شهدت عبور ملايين الأشخاص في بداية الحرب. وتؤدّي ليسينكو شخصية «ليسيا»، راقصة باليه من بوتشا، المدينة الواقعة قرب كييف والتي أصبحت مرادفاً للفظائع التي تُتّهم روسيا بارتكابها. في أحد المشاهد، تتخيّل نفسها مرتديةً لباس الباليه فيما تحمل سيفاً وتستجوب الجندي الروسي الذي قتل والدتها. وفي مشهدٍ آخر، تؤدّي دور شخصيةٍ أخرى في لحظاتها الأخيرة مع زوجها وابنتها المفقودَين في ماريوبول، المدينة التي دُمِّرت حين كانت القوات الروسية تحتلّها.

وقال المخرج بنيامين كوك: «الهدف من هذه المسرحية هو إعطاء القوة للأوكرانيين، وإظهار ما تحمّلوه ومدى قوّتهم وكيف يمكنهم المثابرة».

(أ ف ب)

AUCTION

رسمٌ ذاتيّ لماكس بيكمان في مزاد

يُعرض رسم ذاتي للرسّام ماكس بيكمان الذي يُعتبر من أبرز الفنانين التعبيريين الألمانيين للبيع بمزادٍ في ألمانيا، الأسبوع المقبل، مقابل سعرٍ قد يصل إلى 30 مليون يورو.

وتصوّر لوحة Selbstbildnis gelb-rosa (صورة ذاتية صفراء وردية)، وتُعتبر تحفةً فنيةً كانت ملكيةً خاصةً منذ رسمَها بيكمان في العام 1943، عندما كان بمنفاه بهولندا بعد فراره من ألمانيا النازية. وبقيَت اللوحة التي منحها لزوجته ماتيلد واحتفظَت بها حتى وفاتها عام 1986 لعقودٍ ضمن مجموعةٍ سويسريةٍ خاصةٍ ولم تُعرض على الجمهور منذ منتصف التسعينات. وقالت ميكاييلا كابيتسكي، مديرة دار «غريزباخ» في برلين، والمسؤولة عن عملية البيع: «لم يُبَع أيّ عمل فني مماثل في المزاد بألمانيا منذ العام 1945». وقد يصل سعر اللوحة إلى ما يتراوح بين 20 و30 مليون يورو، وهو أعلى تقدير حتى الآن للوحةٍ بيعَت في ألمانيا. وأَبدى هواة جمع ومتاحف ومؤسّسات أخرى من كل أنحاء العالم اهتماماً بشرائها في سوقٍ فنيٍّ مزدهرٍ بألمانيا. (أ ف ب)

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
لا تؤثر فيك الضغوط فأنت تتمتع حالياً بحماية تعزّز الثقة بالنفس وتقوّي المعنويات، وتكون أنت مصدر الدّعم والثبات في هذه العلاقة.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
قد تعيش مخاوف لا اساس لها وتختلق لنفسك ازمة لشدة توترك وتفقد قدرتك على تحليل الواقع بشكل منطقي.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تصغي إلى كلام إيجابي وتتلقى عرضاً جيداً يعيد إلى قلبك الاطمئنان، وتتاح لك فرصة توقيع عقد جيد وطويل الأمد.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
قد تتراجع العلاقة اليوم بسبب بعض التأخير في اتخاذ القرارات المناسبة بالنسبة إلى المستقبل.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تحقّق انتصارات مهمّة في العمل، وإنجازاً مهماً يسلّط عليك الضوء ويثير الإعجاب بقدراتك.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تكثر أحلامك هذا اليوم وتسعى إلى تحقيق الكثير من الطموحات العاطفية.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
توقع بعض الفرص الجيدة التي قد تفاجئك وتحرّك إزاء الخيارات المتعدّدة.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تربكك بعض مواقف الشريك وتضعك في موقف أضعف وتثير معه نقاشات حامية.

القوس
22 تشرين الثاني - 21- كانون الأول
قد يفسّر بعضهم كلامك على غير معناه الحقيقي، فتجد نفسك مضطراً للدفاع عن النفس أو لإثبات الحقيقة.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تشعّ جاذبية وتستقطب المعجبين والمعجبات، تَوقّع أخباراً عاطفية جيّدة تفرحك كثيراً.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
تتمتع بالمقوّمات لإحداث تغييرات ضرورية ومفيدة في مجالك المهني، ويحالفك الحظ لاجتياز العقبات المستجدة.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
تصل إلى برّ الأمان مع الشريك، إبتعد عن المغامرات المتهوّرة والأفكار الخيالية التي قد تسبب لك المشاكل.

إيكو نداء الوطن ECO IDA' ALWATAN

ماذا عن الكابيتال كونترول؟ 14+

مؤتمر وطني للودائع 16+

كان موسم الزيتون "غير شكل"! 18+

"صيرفة" لاستيفاء الرسوم على العقود الدولارية وغموض في ما يتعلق بعقود الليرة

الزيادات الضريبية تصبّ في جيوب المرتشين وتقلّص إيرادات الخزينة

تبنّت موازنة 2022 المفهوم البدائي للضرائب العائد إلى القرن الثامن عشر. فعلى النقيض من تحديث العلاقة التعاقدية بين الدولة والمواطن، التي حولت الضرائب إلى أداة لتحفيز الاقتصاد وضمان التوزيع العادل للمداخيل، إنحصر همّ السلطة باستعمال الضرائب كأداة لسد عجز الموازنة العامة وزيادة الايرادات. ومن الواضح أن صانعي القرار لم يأخذوا في عين الاعتبار إنعكاس الإنكماش الاقتصادي الكبير، ونسب الفقر المرتفعة، وسيطرة الاقتصاد الأسود، على العائدات الضريبية.

خالد أبو شقرا

ما بعد منتصف تشرين الثاني 2022 لن يكون كما قبله، بالنسبة للملزمين بتسجيل عقاراتهم. فبحسب القرار رقم 1/688 الصادر عن وزارة المالية بتاريخ 23-11-2022 تحتسب القيمة الفعلية للعقارات المبنية المقومة بالدولار من بعد 15-11-2022 على أساس سعر منصة صيرفة (30300 اليوم). أما بالنسبة للعقود من تاريخ 1-1-2022 ولغاية 15-11-2022 فتحتسب على أساس نصف قيمة صيرفة.

كم سيبلغ تسجيل الشقة؟

الرسوم العقارية على العقود الدولارية ستحتسب على أساس ضرب القيمة التأجيرية بـ30 ضعفاً، بدلاً من 20 كما كان سابقاً. وللمثال فان سعر الشقة المباعة بـ 100 ألف دولار، يصبح 3 مليارات و30 مليون ليرة. وتصبح قيمة تسجيلها بحدود 90 مليون ليرة بدلاً من 6 ملايين ليرة، أي بارتفاع قدره 15 ضعفاً. هذه الأسعار التي يراد منها زيادة إيردات الدولة بنسبة كبيرة، ستؤدي في المقابل «إلى إحجام الكثير من المواطنين عن تسجيل بيوعاتهم العقارية الجديدة»، بحسب الخبير في القطاع العقاري ومدير عام شركة «century 21 lebanon»، أحمد الخطيب. وستقتصر عمليات التسجيل على الشقق الكبيرة، وللقادمين من الخارج من حملة الدولارات «الطازجة». وعليه ستنتفي مشهدية الطوابير أمام دوائر التسجيل العقاري التي شهدناها في المرحلة السابقة لتمرير تسجيلات الشقق التي تم شراؤها في المرحلة السابقة قبل زيادة الضرائب بهذه النسب الكبيرة، وستتراجع حكماً كمية معاملات التسجيل التي شهدناها خلال العامين المنصرمين».

المشكلة بـ«المسقّفات»

إذن، رسوم الانتقال، أو ما يعني رسوم التسجيل، على عقود البيع بالدولار، ستحتسب على أساس سعر منصة صيرفة (تضرب قيمة العقد بسعر صيرفة ومن ثم يتم دفع 3 في المئة على مجمل المبلغ للعقود

أحمد الخطيب

عدنان رمال

بالنسبة للبنانيين، و5 في المئة على العقود بالنسبة إلى الاجانب). وذلك بحسب قيمة التخمين الجديد. فاذا كانت قيمة العقد أكثر من قيمة التخمين يدفع المكلف على أساس العقد، والعكس بالعكس. كما ستحتسب لاحقاً ضريبة الأملاك المبنية السنوية عن كل عقار (المسقفات) على أساس قيمتها التأجيرية الجديدة. «الزيادات المنتظرة ستفوق قدرة المواطن اللبناني المقيم في شقة أو منزل عن إيفاء هذه الضريبة. مع العلم أنه تم تقدير زيادتها بـ3 أضعاف على العقارات المسجلة سابقاً والمسكونة»، بحسب الخبير الاقتصادي وعضو اللجنة الاقتصادية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي عدنان رمال. «أمّا العقارات الجديدة فستلحقها ضريبة انتقال مرتفعة جداً. كما أنه من غير الواضح كيفية احتساب قيمة إعادة التخمين بالنسبة للعقود بالليرة اللبنانية، ليصار من بعدها إلى ضرب القيمة التأجيرية بـ30 ضعفاً بدلاً من 12.5 ضعفاً كانت معتمدة في السابق».

أمام كل هذه الإجراءات سيزيد رسم الإنتقال بنسب عالية جداً على العقود الموقعة بالدولار. أما بالنسبة للعقود الموقعة بالليرة فسيتم، إعادة تخمينها من جديد واحتسابها بحسب التوقعات على سعر صيرفة أيضاً بناء على التخمين، إلا أنه لغاية اللحظة ما زالت الأمور ضبابية بالنسبة إلى هذه العقود. وقد تزيد بما لا يقل عن 10 اضعاف.

الثقل على كاهل الفئات الاضعف

هذه الرسوم ستؤخذ حتماً بعين الاعتبار بالنسبة للمشترين الجدد، والذين أصبحوا من حملة الدولارات النقدية، ولا سيما بعد توقف عمليات البيع بواسطة الشيكات المصرفية. أما الثقل الحقيقي لهذه الإجراءات فسيقع على المكلفين من الفئات الفقيرة الملزمين بدفع رسم القيمة التأجيرية. التي ستفرض الضريبة السنوية على الاملاك المبنية على أساسها، و«ستكون خارج قدرة الكثير من الاسر»، بحسب رمال. «ذلك مع العلم أن القطاع العقاري قد شهد انتظاماً لافتاً في العامين المنصرمين، نتيجة الإقبال الكثيف على تسجيل البيوعات القديمة لانها أصبحت من ضمن قدرة المواطن على التسديد».

تسديد الضرائب يتراجع بارتفاعها

أمر إن برهن على شيء، فهو يبرهن بحسب رمال على أن «الاقبال على دفع الضرائب يزداد مع انخفاضها، ويقل مع ارتفاعها. الأمر الذي يثير الخشية من إحجام المكلفين عن دفع ضرائبهم في المرحلة اللاحقة خصوصاً أن الضرائب تزداد بنسب أعلى بكثير من نسب زيادة الرواتب والاجور. وعلى سبيل المثال فقط، فان الرسوم الجمركية زادت 10 أضعاف بحسب موازنة 2022، فيما لم تزدد الرواتب للعاملين في القطاع العام إلا بثلاثة أضعاف وحوالى 5 أضعاف في معظم القطاع الخاص. وبالتالي عندما تصبح الضرائب خارج قدرة المكلفين سيحجمون حتماً عن تسديدها. وهذا ما يبرهن عليه بوضوح «منحنى لافر». وعليه فان حاجات المواطنين اليومية من مأكل ومشرب، ستحتل الاولوية»، بحسب رمال. الذين سيعمدون في المقابل إلى «تنييم» ضرائبهم، أو التهرب منها بالوسائل الكثيرة المتاحة».

مصدر الخشية الثاني يكمن في تحميل المكلفين المزيد من الاعباء نتيجة التوقع بزيادة الرشاوى كمّا ونوعاً التي سيضطر المكلفون على دفعها لانجاز معاملاتهم. فمعاملة تسجيل عقار التي كانت تكلف 6 ملايين ليرة، كان يدفع عليها 10 ملايين ليرة «برطيل»، يقول الخطيب، فكيف الحال عندما يصبح التسجيل يكلف أكثر من 100 مليون ليرة، فمن المسلم به أن الرشوة ستزيد عن 20 و30 مليون ليرة بأحسن الاحوال.

أكثر من ذلك فان الرسوم على التسجيل العقاري ستقارن بين القيمة التأجيرية وبين العقد، وتحتسب على أساس أيهما أعلى. وهو الأمر الذي سيوسع بحسب أحمد الخطيب، مساحة قبول الرشى بحسب طريقة التخمين». ومن الممكن برأيه أن «يحتسب التخمين على أساس المحيط الذي تضاعف سعره 20 مرة، ومن الممكن أن يوضع على أساس المحيط الذي لم يزدد عن مرة ونصف المرة. وهذا التقدير متروك لحرية المخمّن، والمبلغ المستعد المكلف لدفعه كرشوة».

أمام كل ما تقدم يصح السؤال عما إذا كانت زيادة الرواتب والاجور غير الكافية والتي لا ترضي الموظفين بنسبة 3 أضعاف (39 تريليون ليرة سنوياً)، تستحق هذا القدر من الانعكاسات السلبية على المجتمع، والموظفين من ضمنه. وفي السياق نفسه، ما نفع هذه الزيادات في ظل الفساد المستشري في القطاع العام، ولا سيما من بعد ما صنف لبنان من الدول الاولى عالمياً على سلم مدركات الفساد؟ فهل أجريت دراسة اكتوارية عن نتائج هذه الزيادات المحققة، وتلك التي ستليها في موازنة 2023 على الواقعين الاجتماعي والاقتصادي. وهل أخذ بعين الاعتبار الزيادة المتوقعة على سعر صيرفة؟

أسئلة كثيرة جوابها الاكيد بحسب الخبراء، هو: لا. والاخطر أن تقدير المردود من هذه الزيادات على الخزينة أتى فقط على أساس حجم العمليات السابقة، وتحديداً في العامين الاخيرين نتيجة تراجع قيمة الضرائب مع انهيار قيمة العملة الوطنية بأكثر من 95 في المئة. وذلك من دون الاخذ بعين الاعتبار حتمية انخفاضها مع زيادة الضرائب. وعليه فان لهذه الضرائب العقارية تأثيراً اقتصادياً. وهي تقتطع من جيوب المواطنين المعدومين لتمويل نفقات القطاع العام المتضخمة بورم التوظيف السرطاني.

الزيادة الفعلية في الضرائب لا تبدأ باعطاء مفعولها الجدي إلا بعد تطهير القطاع العام وتصغير نفقات الدولة وإلا فان الكلفتين المعيشية والاقتصادية لهذه الضرائب ستكون باهظة.

منحنى لافر

ينص منحنى لافر (Laffer curve)على أن علاقة الارتباط الإيجابي بين نسب التضريب وإيرادات ميزانية الدولة، تنعكس عندما تتجاوز نسب الضريبة عتبة حرجة. إذ عندما تكون الاقتطاعات الضريبية الإجبارية في حدود عليا، كل ضغط ضريبي إضافي يسبب تراجعاً في المداخيل، لأن الفاعلين الاقتصاديين يقارنون بين جدوى كل وحدة عمل إضافية مع الدخل الناتج عنها. وهو ما يؤثر سلباً على مرونة الوعاء الذي تقتطع منه الضرائب، الذي تتراجع بفعل تباطؤ العمل والاستثمار.

وبحسب دراسة لـ«المعهد اللبناني لدراسات السوق» يظهر أن الحكومة عمدت في العام 2018 إلى رفع الضرائب والرسوم بهدف زيادة الايرادات (لتمويل سلسلة الرتب والرواتب) من حوالى 16.2 تريليون ليرة إلى حوالى 19 تريليون، فأتت النتيجة عكسية وانخفضت الايرادات المحققة إلى 16.1 تريليون ليرة. أعادت الحكومة الكرة في العام 2019، حيث رفعت الضرائب من جديد بهدف رفع الإيرادات إلى 18.78 تريليون ليرة، وكانت النتيجة تحصيل إيرادات أقل بلغت 15.89 يترليون ليرة فقط، أي أقل من العام السابق.

وعليه فان زيادة الضرائب والرسوم تؤدي إلى زيادة الإيرادات ما دام الاقتصاد على الجهة الإيجابية من منحنى لافر، إلى أن تصل الإيرادات إلى مبلغ التحصيل الاقصى. ومن بعدها فان أي زيادة في الضرائب ستؤدي إلى تناقص العوائد.

زيادة رسم القيمة التأجيرية

رسم القيمة التأجيرية التي تستوفيها (البلديات) للعقود المنظمة بالدولار اعتباراً من 2022/01/01 ولغاية 2022/12/31 فتحتسب على أساس قيمة تعادل 50 في المئة من القيمة المخمنة أو المحددة بالدولار الاميركي أو أي عملة اجنبية أخرى قبل 2019/10/18 وتضرب بسعر صرف الدولار على أساس متوسط سعر منصة صيرفة قبل صدور الموازنة (15 ألف ليرة). ويحدد لاحقاً سعر الصرف الذي يجب اعتماده في العام 2023. فيما زادت التخمينات المعتمدة للوحدات المشغولة من قبل غير المستأجرين لغاية 2021/12/31 ثلاثة أضعاف اعتبارا من 2022/1/1. وذلك بعد إلغاء نسبة التخفيض البالغة 20 في المئة.

الأمر نفسه ينسحب على العقارات غير المبنية المحددة قيمتها بالدولار حيت تستوفي رسوم الفراغ بالاستناد إلى القيمة الفعلية المقدرة باعتماد الثمن الاعلى بين المحدد في عقد البيع والمخمن من قبل الدوائر العقارية بتاريخ التسجيل على أن يتم التقيد بما يلي: العقود الموقعة ابتداء من 2022/11/15 يعتمد سعر منصة صيرفة لتحديد قيمتها بالليرة اللبنانية.

العقود الموقعة قبل 2022/11/15 يعتمد سعر منصة صيرفة مقسوماً على إثنين أي 15 ألف ليرة، لتحديد قيمتها بالليرة

ملاحظة: إن الاسعار ستزيد بنسبة موازية لسعر منصة صيرفة والتي يُتوقع أن ترتفع في حال ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الموازية.

توفيق شمبور

- تعاميم لاقانونية وفيها تجاوز لحد السلطة... وأخرى لم تحقق المطلوب منها
- الرئيس بري سبق وأكّد أنّ "الكابيتال كونترول" لا يمكن أن يُقونن ومخالف للدستور
- الأجواء السياسية دفعت الحاكم الى إصدار سلسلة تعاميم في منتهى الخطورة
- التفريق بين الحسابات الجديدة والقديمة يقطع الطريق أمام إعادة تكوين الودائع

إجراءات متأخرة ومنقوصة وخاطئة وحتى غير قانونية وغير دستورية

لم يكتفوا بتسبّبهم بالأزمة بل فاقموا أضرارها بعد

إستدار مصرف لبنان 180 درجة في الهيركات والكابيتال كونترول

ما اتخذ من إجراءات يرتّب مسؤوليات قانونية متنوعة على المعنيين بها

برجوعه في التعميم 154 إلى 2017 يشير مصرف لبنان إلى بذور الأزمة

تجهد القوى السياسية والمصرفية لإقرار تشريعات تطوي صفحة ارتكاباتها

توفيق شمبور (*)

الازمة الماليـــة اللبنانيـــة ما كانت لتتفاقم وتبلغ المدى المأسوي الذي بلغته لو تمت معالجة الامور كما يجب عند اندلاع شرارتهـــا الاولى، باجـــراءات تحول دون استفحال مآســـيها ما يرتب عند تحديد المسؤوليات التفريق بين الارتكابات التي أدت الى الازمة وتلك التي فاقمتها!

حكومة طالبـــان اعتمدت الكابيتال كونترول في اليوم العاشر من اســـتلامها السلطة، وروسيا واوكرانيا اعتمدتاه خلال الاسبوع الاول من غزو الاولى للثانية، وقبل ذلك بعدة سنوات فعلت ذات الامر اليونان عند توقف المصرف المركزي الاوروبي عن مدها بالمزيد من المساعدات والتسهيلات. وقبل اكثـــر من عقد فعلـــت ذات الشيء السلطات في ايســـلندا عند انفجار ازمتها عام 2008، واضافت الى تحديد السقوفات العليا للســـحوبات والتحويـــل للخارج اجراءات اخرى مثل رفع السرية المصرفية كلياً لتسهيل التحقيقين النيابي والقضائي في اســـباب الازمة لتحديد المســـؤوليات والمرتكبـــين والمقصريـــن وملاحقتهم، وتم تعيـــين مديرين موقتين لكل مصرف متعسر: الاول للاشراف على تســـيير امور المودعين بدون اي استنســـابية، والثاني للتواصل مع دائني المصرف وكبار مودعيه للســـعي الى اتفاقات حبية معهم لاجتياز مرحلة الازمة.

إجراءات التحوط من تفاقم الازمات ليست بالامر الجديد فقد اعتمدتها العديد من الدول منذ فجر القرن الماضي، اكثرها تكاملاً لائحـــة الرئيـــس الفرنسي Paul Reynaud التي وضعها في بداية الاربعينات الماضية في الاســـابيع الاولى مـــن الازمة النقدية والمصرفيـــة التي عصفت ببلاده، وتضمنـــت الى جانب تقييد الســـحوبات وتحويلات العمـــلات والذهب الى الخارج قيوداً اخرى تتعلق بتحديد سعر الصرف وضبط عمليـــات الاســـتيراد والتصدير وغيرها... وقد بدأ كلمته الشـــهيرة عند اعلانه لائحة قيوده بالقول «ان التشريعات التي خدمت بلادنا ايام البحبوحة لا تصلح ابداً لادارة ازمتنا، فهذه تتطلب تشريعات تقييدية مغايرة، وحسن الالتزام والتقيد بها ســـيقصران المدة للعودة الى الظروف الطبيعية....».

حاكم مصرف لبنان: لا هيركات ولا "كابيتال كونترول"

الاجراءات والقـــرارات التي اعتمدت وصـــدرت للتعاطـــي مع الازمـــة والحد من تفاقمها جـــاءت متأخرة ومنقوصة وخاطئـــة وحتى غـــير قانونيـــة وغير دســـتورية ـ وهي بهذا التوصيف ترتب مسؤوليات قانونية متنوعة على المعنيين بها.

اول رد فعل على انطلاقة 17 تشرين الأول اتى من المصارف فقد اقفلت الاخيرة ابوابها لعشرة ايام قامت خلالها باجراء تحويلات مالية كثيفـــة للخارج لصالح العديد من النافذين والمحظين سياســـياً وادارياً ودينياً ومصرفياً وغيره...

واول تحرك من المســـؤولين كان بعد حوالى الثلاثة اســـابيع مساء 10 تشرين الثانـــي 2019 باجتمـــاع عُقد في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون وحضـــور حاكم مـــصرف لبنان، ووزيـــري المـــال والاقتصاد علي حســـن خليل ومنصـــور بطيش، ورئيس جمعية المصارف والمستشار سليم جريصاتي. لم يخرج المجتمعون منـــه باي قرار صريح بخصوص الكابيتال كونترول.

في اليوم التالي للاجتماع عقد الحاكم مؤتمراً صحافيـــاً في قاعة المحاضرات في الطابق الســـابع من مبنى مصرف لبنان اكد فيه حرفياً وبحزم الامور التالية:

- «لا هيركات haircut اي لا اقتطاع من الودائع ابداً».
- «لا كابيتـــال كونـــترول capital control فهـــذا الأمـــر غـــير وارد لأن لا صلاحية لمصرف لبنان بالقيام بذلك وهو لا يريده أصلاً».
- «ان مـــصرف لبنـــان عرض على المصارف الاســـتدانة منـــه بفائدة 20% لتأمين حاجاتها من الســـيولة بالدولار، من دون إمكانيـــة تحويل هذه الأموال إلى الخارج باستثناء الضروريات فقط «.
- «ان القـــدرة النقدية لمصرف لبنان هي بحدود 30 مليار دولار».

في 17-11-2019 اي بعـــد اســـبوع واحد من مؤتمر الحاكم اصدرت جمعية مصارف لبنان بيانـــاً متمايزاً ذكرت فيه ان مجلس إدارتها عقد اجتماعاً اقر فيه، بعد التشاور مع مصرف لبنان، عدداً من التدابير المصرفية الموقتـــة التي تتطلبها الأوضاع الإســـتثنائية التي تمر بها البلاد حرصاً على مصالح العملاء اهمها حصر التحويلات الى الخارج بالنفقات الشخصيّة الملحّـــة وتحديد المبالـــغ النقدية الممكن ســـحبها أســـبوعياً لأصحاب الحسابات الجارية بالدولار.

سلامة لوزير المالية: مطلوب إجراءات إستثنائية

بعد حوالى الثلاثة اســـابيع بالتحديد بتاريخ 9 كانون الثاني 2020 وجّه حاكم مصرف لبنان إلى وزير المالية كتاباً عنونه: «طلب اتخاذ اجراءات استثنائية» ذكر فيه «ان الظروف الاستثنائية حملت المصارف على اتخاذ عدد مـــن التدابير المؤقتة منها فرض قيود على التحاويـــل المصرفية الى الخارج وعلى سحب الاوراق النقدية، لكن التطبيق اقترن بمقاربة غير متساوية بين العملاء، كما ان النصوص القانونية المرعية الاجـــراء لا تولي مـــصرف لبنان صلاحية تنظيم او تعديل هذا النوع من الاجراءات الاستثنائية، لذا نطلب من دولتكم السعي لاتخاذ الإجـــراءات القانونية المناســـبة من قبل الســـلطة ذات الصلاحية لتكليف مصرف لبنان بالصلاحيات الاســـتثنائية اللازمة لاصدار الانظمة المتعلقة بمعالجة الاوضاع المشار اليها».

برّي كان ضد الـ"كابيتال كونترول" ويترحّم على الهيركات

الجواب اتى من جانب اوساط الرئيس نبيه بري الذي هو مرجعية وزير المال على حد زعم الوزير غـــازي وزني فقد ذكرت هذه الاوساط:

- انّ ما يُشـــاع ويُذاع حول ضرورة قوننة «الكابيتال كونترول» هو امر يهدف الى الحـــاق الضرر بالمودعين ولا ســـيما اصحاب الودائع بالدولار.
- إنّ المـــادة 174 من قانـــون النقد والتســـليف تخوّل الحاكم الزام المصارف بتنظيم المعاملات مـــع المودعين، موقف اكد عليه وزير الثقافة والزراعة المحسوب على حركة امل، الســـيد عباس مرتضى في اجتماع لحكومة الرئيس حســـان دياب اذ قال «وفق المـــادة 174 من قانون النقد والتسليف فإنّ هذا الامر هو من صلاحيات الحاكم، لمـــاذا نتحمّله نحـــن كحكومة ونشرّع مخالفات للمصارف؟».
- انّ رئيس المجلس سبق واكّد خلال احـــد الاجتماعات الرئاســـية في بعبدا انّ «الكابيتال كونترول» لا يمكن ان يُقونن، فهو مخالف للدســـتور، والنص على ذلك واضح في مقدمته التـــي تنص في الفقرة (و)، على انّ «النظام الاقتصادي حرّ يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة». والامر نفسه يتعلّق بما يُسمّى «الهيركات» فهذا الامر «ما بيمشي» حتى بتعديل دستوري، والنـــص حوله وارد في مقدمة الدســـتور الفقرة (ز).

التوجهات الســـابقة اكدها الرئيس بري شخصياً اذ دعا في 14 نيسان 2020 بعد اكثر من شـــهر من اعلان لبنان في 7 آذار 2020 عن توقفه عن دفع استحقاق Eurobonds الى قـــراءة الفاتحة والترحم على «الهـــيركات» كما تـــم الترحم على «الكابيتال كونـــترول» مؤكداً ومردداً مرة اخرى «عدم المس بأمـــوال المودعين التي هي قدس الاقداس».

الاجواء السياسية هذه دفعت الحاكم الى الاســـتدارة 180 درجة والبدء باصدار سلســـلة تعاميم في منتهـــى الخطورة تناقض كلياً وبشكل واضح (1) القانون و(2) ما سبق ان جزم به قبل ستة اشهر في 11 تشريـــن الثانـــي 2019 في مؤتمره الصحافي مـــن ان لا «هيركات» ابداً وان لا «كابيتال كونـــترول» فهذا الأمر غير وارد لأن لا صلاحية لمصرف لبنان بالقيام بذلك !!!وهو لا يريده أصلاً !!!.

التعميم الأول

هو التعميـــم الاســـاسي رقم 150 تاريخ 9 نيسان 2020 الذي قضى باعفاء المصارف مـــن اي توظيـــف الزامي لدى مصرف لبنان عـــن الودائـــع بالعملات الاجنبية التي تتلقاها بعد 9 نيسان 2020، شرط منح اصحابها حرية اســـتعمالها بكافـــة الخدمات المصرفيـــة بما في ذلك

(*) الازمة المالية اللبنانية

الحكومة والمجلس النيابي

التأرجح والتخبط والتجاذب والاســـتدارة بالمواقف 180 درجة لدى القيمين على القطاع المصرفي، كان ايضاً السمة الطاغية على الاداءين الحكومي والتشريعي وقد تظهرت بشكل واضح في موضوع الـ «كابيتال كونترول». فحكومة الرئيس حسان دياب التي يفترض انها اتت باخصائيين استجابة لانتفاضة تشرين الاول 2019 وبدعم اســـاسي من «حزب الله» شهدت اول تعارض وتصادم بين مؤيدي مشروع وزير المال غازي وزني ومؤيدي مشروع وزير الاقتصاد والتجارة راؤول نعمه الذي أعدّه بالتنسيق مع وزيرة العدل ورئيس الحكومة وجمعية المصارف، وقد تفجر الخلاف في جلسة مجلس الوزراء تاريخ 24 آذار 2020 عندما اعلن الاول سحب مشروعه بتوجيه من الرئيس بري الذي بادر الى اسقاط صفة العجلة عن مشروع القانون في 28 أيار 2020 بحجّة أن صندوق النقد الدولي قدّم لوزير المال ملاحظات عدة عليه.

لاحقاً اطاحت الكتل النيابية في جلســـتها في منتصف نيسان بمشروع القانون الذي اقرته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في جلســـة 1 نيســـان 2022، بحجة أنه يجب أن يكـــون من ضمن خطة مالية عامة تعدها الحكومة وتتضمـــن قوانين للتعافي المالي وإعادة هيكلة المصارف وتوحيد ســـعر الصرف وهو امرغيرعلمي. والحقيقة ان الربط كان بحسابات انتخابية اذ حصل ترويج سياسي من العديد من المرشحين لمساوئ المشروع بأنه سيحرم المودعين من أموالهم.

مؤخراً دبت رغبة في اســـتعادة النقاش بمشروع قانون «الكابيتال كونترول». اذ اخذ نائب رئيس المجلس الســـيد الياس بو صعب المبادرة ووجه بتاريخ 26 آب كتابـــاً إلى النواب نيابة عن الرئيس بري، صاحب الدعـــوة الى الترحم على الـ «كابيتال كونـــترول»، اودعهم فيه تعديـــلات مقترحة من خبراء واكاديميين على مشروع القانون الذي كانت أرســـلته حكومة الرئيس ميقاتي قبل الانتخابات النيابية في نيسان 2022.

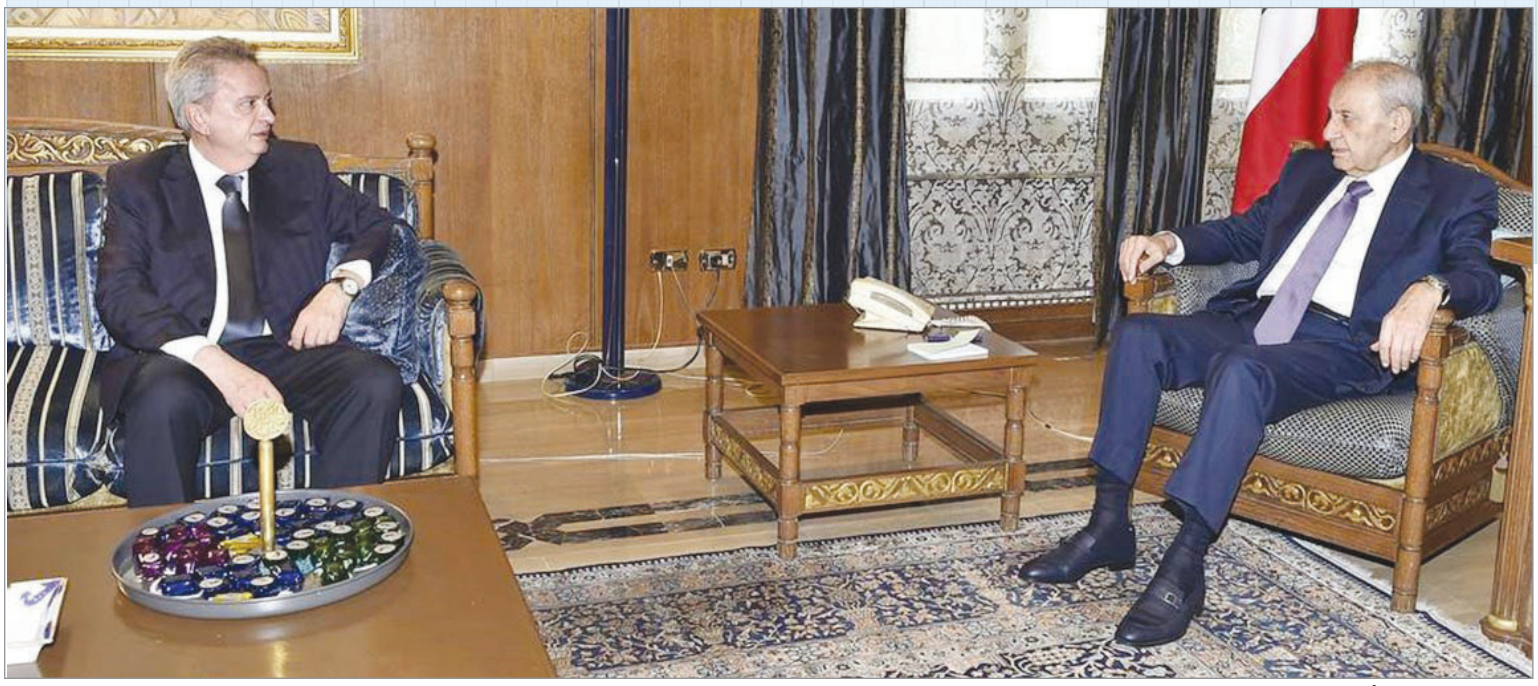

اندلاعها

التحويل الى الخـــارج على ان تحفظ هذه الاموال لـــدى المـــصرف او لدى مصرف مراســـل في حســـاب حر غير مقيد بأي التزامات.

التعميـــم المذكور منتقد للأســـباب التالية:

• انه يقيم عملياً «منطقة مصرفية حـــرة» لدى المصارف خاصـــة باصحاب الودائع الجديدة بالعملات الاجنبية ما بعد 9 نيســـان 2020. وهذا الامر غير ممكن بقـــرار اداري بل يتطلـــب قانوناً خاصاً على غرار ما حصـــل بالقانون المحال الى مجلس النواب بالمرسوم 8083 تاريخ 29 ايار 1974 والذي انشأ «منطقة مصرفية حـــرة» خاصـــة بودائع غـــير المقيمين بالعملات الاجنبيـــة، واعفيت بمقتضاه المصارف من تكوين الاحتياطي الالزامي على هذه الودائع.

• انـــه يقضي كلياً عـــلى فكرة اعادة تكوين الودائع بالعمـــلات الاجنبية التي اشـــار الحاكم اليها في مقابلة تلفزيونية في شـــهر آب 2021 لتطمين المودعين على ودائعهم، بعـــد ان كان يعلـــن قبل هذه المقابلة ان الودائـــع بخير وهي موجودة لدى المصارف؟!

• انه يعتبر ضربة حاســـمة للقطاع المصرفي ســـنداً لكتابـــات Diamond و Dybvig، حيـــث ذكر فيهـــا الاخيران ان اســـتمرار اســـتقبال المصارف للودائع الجديدة هو الاداة التي تعالج من خلالها الهشاشة في ســـيولتها المتأتية من عدم تطابق آجال الودائع والقروض. وقد اتى التعميم 150 ليقضي على هذه الامكانية بقطع الســـبيل امام اســـتعمال الودائع الجديدة بالعملات الاجنبية ولو بجزء منها لتوفير السيولة للحسابات القائمة قبل 9 نيسان 2020.

التعميم الثاني

هو التعميم الاساسي رقم 151 تاريخ 21 نيســـان 2020 وعنوانـــه «اجراءات اســـتثنائية حول السحوبات النقدية من الحسابات بالعملات الاجنبية».

التعميم المذكور منتقد ايضاً للاسباب التالية:

• مخالفته لنص قانوني اعلى مرتبة منه في القوة القانونيـــة وهو نص المادة 307 من قانون التجارة الذي يلزم المصرف باعادة الوديعة لصاحبها بقيمة تعادلها عند الاستحقاق.

• تناقضـــه الصريح مع ما ســـبق للحاكم ان ادلى بـــه في 11 تشرين الثاني 2019 مـــن ان لا «هـــيركات» ابـــداً وان لا صلاحية لمـــصرف لبنـــان بفرض الـــ «كابيتال كونترول».

• تناقضـــه الواضح مـــع شروحات الاسباب الموجبة لقانون النقد والتسليف التي تذكـــر ان المودع يســـترد ماله من المـــصرف تمامـــا كما «لو انه يســـترده من صندوقه الخـــاص» فالتعميم يقيد ســـحوبات المودعـــين ويفـــرض عليهم «هـــيركات» تبلغ قيمتها حالياً نســـبة 80% مـــن قيمة المبلغ المســـحوب ليتم اســـتخدام المتحصـــلات مـــن عمليات «الهيركات» في اطفاء خســـائر المصارف وخســـائر مصرف لبنان على السواء. ما يعتبر بتفسير معين «اثراء غير مشروع» enrichissement illicite يعاقـــب عليه القانون الجزائي وبتفســـير آخر «اثراء بلا سبب» enrichissement sans cause بامكان المتضررين منه مطالبة مسببيه بالتعويض المادي عن الضرر وهو على كل حال تجاوز فاضح لحد السلطة.

التعميم الثالث

هـــو التعميم الاســـاسي 154 تاريخ 27 آب 2020 وذكر في عنوانه انه «لاعادة تفعيل عمل المصـــارف العاملة في لبنان». وقد تضمن مطالبة الاخيرة بالتالي:

(أ) بالامتثال بشـــكل متدرج بنسب الســـيولة والمـــلاءة على ان يتـــم التقيد بالقوانين خلال الفصـــل الاول من العام 2021 ومن يخالـــف او يتقاعس عن ذلك يحال على الهيئة المصرفيـــة العليا عملاً بالمادة 208 لاتخاذ العقوبات الادارية.

(ب) باعـــادة تفعيـــل نشـــاطاتها وخدماتها بما لا يقل عما كانت عليه قبل تشرين الاول 2019.

(ج) بـــ «حـــث» عملائها الذين قاموا بتحويل يفوق الـــ 500 الف دولار ابتداء من 1تموز 2017 ان يودعوا في حســـاب خاص مجمد مقابل فوائـــد لمدة خمس ســـنوات مبلغاً يوازي 15% من القيمة المحولة وتزويـــد كل منهم بافادة خطية تؤكد اســـتعادته وديعتـــه مهما كانت الظروف عند حلول الاجل المتفق عليه.

اما رؤســـاء واعضاء مجالس الادارة وكبار مساهمي المصارف والادارات العليا التنفيذيـــة لديها وعمـــلاء المصارف من الاشخاص المعرضين سياسياً مباشرة او غير مباشرة اي الـــ PEPs فيقتضي حثهم على اعادة نسبة 30% بدلاً من 15%.

التعليـــق على التعميـــم المذكور هو كالتالي:

• ان مطالبته المصارف باعادة تكوين متدرج لمراكز سيولتها غير ممكن عمليا الا من غـــير مواردهـــا التقليدية اي من غير الودائع الجديـــدة بالعملات الاجنبية بســـبب المزايا التي يوفرها التعميم 150 لهذه الودائع في المنطقة المصرفية الحرة، وقد اعطيت المصارف مهلة لتنفيذ موجب الســـيولة آخرها نهاية الفصل الاول من العام الســـابق 2021. وقد انقضت هذه المهلة دون تحقق المطلـــوب، بدليل عدم حصول انفراجات ملحوظة بالاستجابة لطلبات المودعين بالتصرف بودائعهم. كما مرت سنتان على مطالبة المصارف باعادة تفعيل نشـــاطاتها وخدماتها بما لا يقل عما كانت عليـــه قبل تشرين الاول 2019 ولم يتحقق المطلوب. لا بل العكس اتسعت دائـــرة المخالفات المصرفيـــة ولم تتحرك الهيئة المصرفيـــة العليا الا مؤخرا فعينت مديرين مؤقتين لمصرفـــين ذكر انهما لم يلتزما بتعاميم مصرف لبنان.

• ان مطالبتـــه المصـــارف بـــ«حث» اشـــخاص محدديـــن من الذيـــن قاموا بتحويل اموالهم الى الخارج باعادة نسبة منها الى المنطقة المصرفية الحرة هو امر مثير وملتبس.

فتوصيف التحويـــلات للخارج هو واحد من امرين: اما انها تصرف قانوني، وبالتـــالي لا ضرورة ولا نفع للـــ «الحث» لاعادة التحويـــلات او جزء منها الى لبنان فهي تمت حســـب شروحات المؤيدين لها وفقا للدستور الذي يحمي حسب الرئيس بري الحرية الفرديـــة والملكية. واما انها تصرف غير مباح لانها من قبيل «التعسف باستعمال الحق» abus de droit المسبب لاضرار جســـيمة لا بل كارثية للمجتمع، وهو كذلك بالحقيقة حســـب شروحات البروفســـور Bernanke عن مســـببات تحـــول ازمة عام 1929 الى كســـاد خلف المآسي لعشر سنوات.

ومصرف لبنـــان برجوعه في التعميم 154 الى العـــام 2017 يعني انه كان يعلم ان بذور الازمة تعـــود بالحقيقة الى هذا التاريخ. ومع ذلـــك فان موقفه كان عند اندلاعها في شـــهر تشريـــن الاول 2019 ملتبســـاً، اذ ترك المصـــارف تجري خلال الستة اشهر التالية التحويلات للمحظيين باحجـــام فاقت باقل تقديـــر اربع مرات ما يطلبه لبنان حالياً من مســـاعدة من صندوق النقد الـــدولي. وحجته كانت تلك التي يرددها مؤيـــدو هذه التحويلات من انها تتم وفقا للدســـتور والقانون اللذين يحميـــان الحريـــة الاقتصاديـــة وانه لا ضرورة لاي «كابيتـــال كونترول» ليعود، اي مصرف لبنان، ويغير موقفه هذا 360 درجة ويبدأ سندا للمادة 174 نقد وتسليف باصدار التعاميـــم والتعليمات التي تقيد سحوبات وعمليات غير المحظيين الذين لم يتمكنوا من تحويل اموالهم وهم الغالبية العظمى من المودعين كما بربط اجرائها بعمليات «هيركات» في منتهى القساوة.

التعميم الرابع

هو التعميم الاساسي رقم 158 تاريخ 8 حزيـــران 2021 المتعلق بـــ «التســـديد التدريجـــي للودائع بالعمـــلات الاجنبية للحسابات المفتوحة قبل 31 تشرين الاول 2019 « وفحواه الزام المصارف بدفع مبلغ شـــهري للمودع يبلغ 800 دولار نصفه بالدولار نقداً ونصفـــه بالليرات اللبنانية بســـعر صرف 12000 ل ل للدولار اي بـــ «هيركات» تفوق قيمته حاليا نســـبة الـــ 66% من قيمة المبلغ المدفوع.

التعليق على التعميم المذكور هو ذات ما سبق عرضه بالنســـبة للتعميم 151 ويـــزاد عليه تظهيره بشـــكل اكثر جلاء ووضوحاً الانحراف والتجاوز في تفســـير المادة 174 التي اســـتند اليها التعميمان. فهذه المادة تشـــير الى شروحات الاسباب الموجبة لقانون النقد والتسليف لها بانها تضع قواعد عامـــة لعمل المصارف تماماً كما هو الامر في قواعد السير على الطرقات ولا ترمي ابداً حســـب النص الحرفي لهذه الشروحات الى التدخل بتفصيلات العمليات وادارتها وهذا ما فعلـــه التعميمان 151 و 158 لكـــن الاخير بشـــكل فاضح جداً في صفحات بلـــغ عددها الـــ 11 ما يمكن تكييفه بالتأكيد بالتجاوز الفاقع لحدود الســـلطة abus du pouvoir (يمكـــن الاطلاع على المزيد من التفاصيل بخصوص انحرافات التعميمين 151 و158 في ما ورد في مقال لنا نشر في «نـــداء الوطن» تحت عنوان «الليلرة» و«الهـــيركات» لتذويب الودائع واطفـــاء الخســـائر» في21 اذار 2022).

(*) استاذ محاضر في قوانين النقد والمصارف المركزية

مشاريع قوانين الـ"كابيتال كونترول"

القواسم المشـــتركة في جميع مشـــاريع قوانين الـــ«كابيتـــال كونترول» هي تثبيت وترداد ما ســـبق لمصرف لبنان ان قرره في تعاميمه واهمها (1) تحديد سقف شـــهري للســـحوبات النقدية من الحسابات بالدولار من دون البت لتاريخه بصورة قاطعة بمقدار ما ســـيدفع بالدولار وما ســـيدفع بالليـــرة وعلى اي ســـعر صرف و(2) التفريق بين الحســـابات الجديدة والحســـابات القديمة القائمة قبـــل 31 تشرين الاول 2019 بحيث تسري تقييـــدات الـــ«كابيتال كونترول» على الاخيرة فقط وهو امر يقطع الطريق كما سبقت الاشـــارة امام اعادة تكوين الودائع حســـب كتابات Diamond و Dybvig.

اضافة الى ذلك يجافي التفريق بين حسابات قديمة وجديدة مع اعتماد الـــ«كابيتال كونترول» المنطق السليم الذي يتســـاءل عن جدوى الاخير مع تهريب وانسياب الجزء الاكبر مـــن رؤوس الاموال الى الخارج. لقد وعى قادة متنورون كالبروفسور Hjalmar Schacht حاكم الـــ ReichsBank الالماني ورئيس الوزراء الفرنسي Paul Reynaud هذا الامر منذ تســـلمهما السلطة فاطلقا في اول قراراتهمـــا عمليـــات اســـتعادة رؤوس اموال مواطنيهما من الخارج rapatriement des capitaux بالتزامن مع اقرار قانون الـــ«كابيتال كونترول» تحت طائلة عقوبات قاسية على المتخلفين تتراوح بين فرض الغرامـــات الباهظة ومصادرة الحســـابات في بعض الحالات. فكان لهذا الامر افضل الانعكاسات الايجابية على ســـعر الصرف واعادة اطلاق الـــدورة المصرفية والاقتصادية سريعاً في بلديهما.

والمثـــير ان غالبيـــة اعضاء المجلـــس النيابي قد اســـتبقت تفاقم الامور وقامت عشية انتفاضة ت1 2019 بتحويـــل اموالهـــا الى الخارج وهي ســـتكون صاحبة الكلمة الفصل عند التصويت على الـــ«كابيتال كونترول» بحيث تضمـــن ان يأتي حافظاً لامتيازاتها. وهذا الامر ســـيكون من ضمن الحجـــج التي يمكن الاســـتناد اليها عند الطعن به امام المجلس الدستوري على اساس وجود تضارب في المصالح ما يعتبر انتهاكاً للادبيات Déontologie التي ترتقي الى مستوى المبادئ الدستورية التي يجب مراعاتها عند التشريع. وقوانين عدد من المجالس النيابية تلحظ راهناً هذا الامر بشكل صريح كالـــ fiche de synthese رقم 16 الصادرة عن الجمعية الوطنية الفرنسية والمادة 8 من «القانون الخاص بتضارب المصالح في ما خص النواب الكنديين» وغيرهما.....

صحيح ان القوانين اللبنانيـــة الخاصة بحماية كاشفي الفساد والذمة المالية والمصالح ومعاقبة الاثراء غير المشروع تدرج «الشـــخص الذي يشـــغل منصباً تشريعياً» ضمن دائرة احكامها، الا ان اثبات فســـاد النائب بتصويته لصالح قانـــون «كابيتال كونترول» يحمي مصالحه وتحويلاته للخـــارج يقع على عاتق المدعي وتعتريه صعوبات خصوصاً ان القانون اللبناني لا يلزم النائب بنـــشر تفاصيل ذمته ومصالحه المالية علناً على شـــبكة الانترنت كما هو الامر في العديد من الـــدول الاوروبية بل يبقيها سرية لدى المرجع الحافظ لها.

والمادة الاكثر جدلاً في مشاريع قانون الـــ «كابيتال كونترول» هي المادة رقم 12 التي تقضي بتطبيق القيود التي تنص عليها عـــلى جميع الإجـــراءات والدعاوى المقدّمة بتاريخ سابق أو التي ستقدّم في وجه المصارف مهما كانت طبيعتها أو مـــكان تقديمها أو نوعها أو درجاتها، وهذا التوجـــه في منتهى الخطورة. فهو (1) يعني اعلان براءة ذمـــة صريحة للمصارف عن جميع الانحرافات التي مارستها بحق المودعين فتطوى بذلك صفحة ارتكاباتهـــا المالية التي حصلـــت عن طريق تقويض مرجعيّة القضاء و(2) يقدم للمجتمع الدولي خصوصاً لصندوق النقد الدولي صورة سيئة لكن واقعية عن كيف يمارس التشريع في لبنـــان لحماية مصالح قوى سياسية – مصرفية نافذة. ففي التعديلات الاخيرة لقانون السرية المصرفية تشـــددت هـــذه القوى بعدم انفاذ التعديلات بأثر رجعي لعدم كشـــف الاسرار عن انحرافات مرحلة اندلاع الازمة وما سبقها، وفي مشاريع قانون الـــ«كابيتال كونـــترول» تجهد هذه القوى على اعمال القانون لكن بالعكس بأثر رجعي ولذات السبب وهو طي صفحة ارتكاباتها.

عددهم فوق المليون والمتظاهرون منهم بالعشرات فقط!

المنظومة تنجح في تيئيس المودعين... وتنويمهم

بـاسـمـة عـطـوي

حين سُئل المودع بسام الشيخ حسين في آب الماضي، عن سبب إقتحامه فدرال بنك ومطالبته بوديعته المصرفية، والتهديد بحرق فرع المصرف في حال لم يحصل عليها، بدل أن يسلك طُرقاً سلمية كالتظاهر مثلاً، أجاب: لن أحمل يافطة وأقف على الطريق كالأبله للحصول على جنى عمري، المصارف لا تفهم إلا بالقوة. هذه العبارة قد يؤيدها آلاف المودعين، الذين يشعرون بالقهر بسبب تعنت المصارف في الافراج عن ودائعهم (إلا وفقاً لتعاميم مصرف لبنان المُجحفة). لكنهم في الوقت نفسه لا يشاركون بشكل فعّال، في تحركات أقل عنفاً كتلك التي تدعو إليها جمعيات المودعين في كل مرة يناقش فيها مجلس النواب قوانين تخص مصير ودائعهم. علما أنها يمكن أن تشكل وسيلة ضغط، تساهم في إسترداد الحقوق فما السبب؟

الاجابة على هذا السؤال المشروع متعددة الاضلع، تتداخل فيها الأسباب النفسية والإجتماعية، مع القانونية والقضائية والسياسية، ضمن مشهد سوريالي يعيشه اللبنانيون منذ 17 تشرين 2019، حيث لمسوا أن أخطبوط السلطة أقوى من التظاهرات، وحقوق أكثر من مليون ونصف مودع. والدليل هو المماطلة في إقرار قانون الكابيتال كونترول مثلاً، علماً أن الازمة دخلت في عامها الرابع. وبالرغم من إستمرار الاقتحامات من قبل المودعين للمصارف، لكنها لم تعد تأتي بالنتائج المرجوة لأصحابها، بسبب الالاعيب التي تلجأ إليها البنوك، سواء خلال التفاوض أو عبر التوقيفات القضائية، التي حصلت مؤخراً للمودعين- المقتحمين. كل هذه العناصر تتحول إلى أصفاد، تكبّل حركة جزء من المودعين وتدفعهم إلى الاستسلام بدل التحرك، في حين أن جزءاً آخر منهم مُصر على الإنكار، بأن السلطة نجحت في خداعهم وهضم حقوقهم، يصدقون بأنها ستعيدها إليهم يوما ما!

في تشريح الاجابة، يوضح المعنيون في هذا الملف، أسباب عدم حماسة المودعين للمشاركة في التحركات، بحسب التجربة التي خاضوها،

الحاج: ضغط المعيشة وكلفة النقل يلجمان التحركات الشعبية

على ضفة النواب، يرى عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب رازي الحاج أن «الناس، بعد ثلاث سنوات من الازمة، لا ترى أن هناك صدقية في التعاطي مع ملفاتها المباشرة مثل الودائع والازمات الاخرى»، لافتاً إلى أن «ضغط متطلبات الحياة وإرتفاع أسعار المحروقات، وكلفة النقل تؤدي إلى تواضع أعداد المشاركين، في التحركات الشعبية، كما أن المطالب التي ترفع لا تستند إلى خريطة طريق واضحة، بل هي أقرب الى ردات فعل موسمية، وليست حركة مطلبية تراكم الجهود للوصول إلى الهدف».

يضيف: «نحن كنواب كتلة الجمهورية القوية، نقوم بالدفاع عن المودعين من داخل المجلس النيابي، لمنع أي تشريعات تستخدم من قبل السلطات السياسية والنقدية، لإجتزاء الودائع والتعاطي معها بطريقة غير قانونية»، لافتاً إلى أن «هناك جزءاً من المودعين يثقون بأن هناك نواباً يدافعون عن حقوقهم، لكن قد لا يكون السبب الوحيد لعدم مشاركتهم، فالملف المالي والازمة والودائع تحتاج إلى تشريح جدي، وخطة واضحة للشرح للناس عن مصير الودائع، ومنذ بداية الازمة تمّ تذويب نسبة منها بوسائل متعددة».

يؤكد الحاج أن «هناك غياباً للرؤية الواضحة حول ما يجري، والسلطة السياسية «شاطرة» في وضع الناس في مواجهة بعضها، لكن لا يمكن الرهان انهم سيقبلون بالظلم وسرقة ودائعهم، وهم سيتحركون في حال شعروا بالخداع»، مشيراً إلى أنه «في موضوع الودائع، فإدارة الازمة كانت اسوأ من وقوعها، وساهم هذا الاداء السيئ في تعميقها وزيادة الخسائر، ولذلك نطالب الحكومة بخطة التعافي ولتخبرنا كيف سيتم رد الودائع».

ويختم: «نحن نعرف أنه لا يمكن رد كل الودائع، إلا إذا عاد النمو إلى الاقتصاد اللبناني، وحصل التعافي في كل القطاعات وعاد القطاع المصرفي إلى نشاطه، الى حينه يجب الحفاظ على ما تبقى من احتياط وعدم التفريط به، ومن ثم وبعد اطلاق الاقتصاد عندها يمكن تحديد مدة زمنية لرد الودائع، والا نكون نكذب على الناس ونبيعهم أوهاماً».

قعقور: معظم النواب يقدّمون مصلحة المصارف على مصلحة المودعين

تعتبر عضو كتلة «النواب التغييريين» النائبة حليمة قعقور أن «السبب الاكبر لعدم مشاركة المودعين في التحركات، التي تدعو إليها جمعيات المودعين، هو الازمة الاقتصادية والمعيشية التي يعيشها الناس»، مشددة على أن «اللبنانيين بمختلف أطيافهم السياسية (حتى مناصري أحزاب السلطة)، يؤيدون عودة الودائع وحقوق المودعين المشروعة».

تضيف: «الازمة المعيشية وعدم قدرة الكثير من المودعين، على تغطية نفقات إنتقالهم، للمشاركة في التظاهر أمام مجلس النواب، تلعب دوراً في تواضع الاعداد أثناء التحركات، وهذا ما ينطبق على كل التحركات الشعبية كما تظهر الدراسات».

وتلفت قعقور إلى أن «هناك فئة من المودعين، تعتبر أن على النواب الذين تم إنتخابهم الدفاع عن حقوقهم»، مشيرة إلى أنها «ضد هذه الفكرة لأن عدد «النواب التغييريين» قليل، وهم يحتاجون إلى دعم الشارع»، وتشدد على أن «قدرتنا على التأثير تبقى محدودة، لكن القوة التي تفعّل تحركاتنا وعملنا، هي أحقية الملفات والمواضيع التي نحملها، ولهذا نحتاج إلى الدعم الشعبي».

وتؤكد على «تأييدها للتحركات الشعبية لمساندة المطالب المحقة، ولكننا نفهم مدى محدودية قدرة الناس ان تشارك، ولذلك تعبر عن رأيها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاجتماعات المغلقة».

وتشرح أن «أغلبية النواب في المجلس يقدمون مصلحة المصارف على مصلحة المودعين،

ومشاريع القوانين التي تقدمت بها الحكومة في ما يتعلق بالسرية المصرفية والكابيتال كونترول تعطي سلطة إستنسابية للجان، يشارك فيها حاكم مصرف لبنان و يضعون القرار الاخير في يده»، موضحة أن «القوة المصرفية داخل المجلس كبيرة وهي تحاول إدخال ما يناسبها، ونحن كـ«نواب تغييريين» نسعى لتكوين «لوبي»، يضغط لعدم تمرير ما هو في غير صالح المودعين، وقد ربحنا جزءاً من المعركة في قانون السرية المصرفية، وهناك قوانين أخرى نجحنا في عدم تمرير جزء منها، لأنها في غير صالح المودعين».

سكاف: الشعب اللبناني مخدّر ويعيش بالكوما

يعتبر النائب غسان سكاف لـ«نداء الوطن» أن «الشعب اللبناني مخدر ويعيش بالكوما، إذ نرى المودعين المشاركين بالاحتجاجات بالعشرات، في حين أن عدد المودعين هم بالملايين»، معبراً عن «قلقه من هذا السكوت، ولا يمكن ربطه بأن المودع يراهن على النواب للدفاع عن حقوقه. إذ إن أغلب المودعين يوجهون اللوم للنواب لأنهم لا يقومون بواجباتهم على أكمل وجه».

ويشدد سكاف «على وجوب حماية المودعين، من خلال إقرار قوانين تحفظ حقوقهم. والمطلوب اليوم وضع قانون لحماية أموال المودعين من قبل الدولة، قبل إقرار قانون الكابيتال الكونترول ومهما أدخلت عليه من تعديلات»، كاشفاً أن «هناك جهوداً نيابية لتقديم مشروع قانون ينص على حماية المودعين، على أن يكون إقراره قبل إقرار الكابيتال كونترول». ويشير إلى أنه «في كل تكتل نيابي هناك آراء متنوعة، حول قانون الكابيتال كونترول وحقوق المودعين، لكن منذ 3 سنوات إلى اليوم، فإن عدم إقرار هذا القانون أدى إلى تذويب قسم كبير من أموالهم. لذلك فإن رزمة القوانين التي كان يجب أن تُقر إلى جانب الكابيتال كونترول هي الاساس، أي إعادة هيكلة المصارف وخطة التعافي المالي والاقتصادي».

يضيف: «برأيي تمرير الوقت من دون الكابيتال كونترول، ساهم في تذويب الودائع وتهريب قسم منها الى الخارج، وتضييع قسم من حقوق المودعين، وللأسف لا نزال نسير في نفس الاتجاه».

ويختم: «الطروحات السابقة للقانون كانت تحمي المصارف وليس المودع. ولذلك علينا أن نقوم كنواب بخطوة قانونية بإتجاه المحاسبة، وإعادة الاموال المهربة من دون التمييز بين الودائع، بل وفقاً لمعيار ودائع مشروعة وأخرى غير مشروعة وليس قديمة وجديدة».

مغنية: يتّهموننا بأننا من انتفاضة 17 تشرين

يشرح رئيس جمعية المودعين حسن مغنية لـ«نداء الوطن»، أن «هناك أربعة أسباب رئيسية لتراجع مشاركة المودعين في التحركات، أولها أن جزءاً كبيراً منهم هم من المغتربين، والثاني أن هناك مودعين تابعين لأحزاب السلطة، ويعتبرون أن نشاطات جمعيات المودعين هي جزء من ثورة 17 تشرين وأحزابهم تمنعهم عن المشاركة، والثالث أن جزءاً من المودعين يعيشون حالة إنكار للواقع، ويعتقدون بأن أموالهم ستعود. أما السبب الاخير، فهو الوضع الاقتصادي المزري لأن كلفة الانتقال من المناطق إلى بيروت كبيرة».

يؤكد مغنية على أنهم «لن ييأسوا وسيستمروا في ضغطهم، سواء بالتظاهر أو عبر وسائل الاعلام. وجمعيات المودعين ليست أحزاباً منظمة لديها تمويل من الخارج بل تعمل وفقاً لقدراتها، لكنها تملك خريطة طريق واضحة».

ويختم: «السلطة ستُكمل في نهجها. وما يدعو للأسف، أن 85 بالمئة من المقترعين في الانتخابات النيابية الاخيرة، هم من المودعين وقد إقترعوا لأحزاب المنظومة».

فرعون: هناك من استسلم وهناك من يعيش الإنكار

يتشارك أمين سر جمعية «صرخة المودعين» ريشار فرعون الرأي مع مغنية حول أسباب خفوت مشاركة المودعين في التحركات المطلبية، لافتاً لـ«نداء الوطن» الى أن «هناك حالة الانكار من قبل بعضهم، علماً بأن هناك سلطة إفتعلت أزمة لم يحصل مثلها في تاريخ الدول، وهي مستمرة في التلكؤ عن إيجاد الحلول على الرغم من مرور أكثر من 3 سنوات على إندلاعها». يضيف: «هناك نوع من الاستسلام، وقد تعمدت السلطة إلى إرباكهم منذ اللحظة الاولى، بالإعلان بأن ودائعهم تبخرت في الوقت الذي كانت المصارف، لا تزال تسدد بعضاً من قيمة الودائع»، مشدداً على أن «الجمعية التي تضم أكثر من 1800 منتسب (منهم خارج لبنان) مستمرة، لأن المنطق يقول ان الاموال لا تملك أجنحة لتطير، بل هناك من سرقها، بعد أن إستولوا عليها من المصارف، ونحن كجمعيات مستمرون في النضال لأنه لم يعد لدينا ما نخسره».

بوعود هلامية

ساروفيم: ليس هناك من يحفّز المودعين ويمسّ وعيهم النفسي

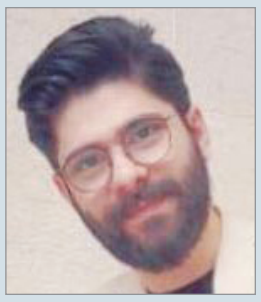

في التفسير النفسي، يرى المحلل النفسي جورج ساروفيم لـ«نداء الوطن» أن «إنكفاء المودعين عن التحركات، له علاقة بعلم النفس الجماهيري، والتي غالباً ما تتحرك من قبل أطراف لا تحضر على مسرح الاحداث بصورة مباشرة، وفي حالة المودعين هذه الجهة الخفية أو Leader مفقود. وليس هناك من يحفز المودعين ويمس وعيهم النفسي».

يضيف: «ليس من الضروري أن يكون الـ Leader شخصاً واحداً، بل يمكن أن يكون أكثر من شخص، والمطلوب هو أن يعرفوا كيف يفعّلوا كمية الاحباط الموجودة لدى الجمهور (المودعين)، لتتحول إلى غضب يدفعهم إلى المشاركة في التحركات بدل الانكفاء، لأنه في حالة الغضب الجماهيري يمكن لـ Leader، أن يأخذ المودعين إلى المكان الذي يريده ويتحولوا إلى تيار جارف».

ضاهر: لا بد من تظاهرات حاشدة وصولاً إلى مؤتمر وطني

في الميزان القانوني، يشرح الاستاذ المحاضر في قانون الضرائب والمالية العامة، المحامي كريم ضاهر لـ«نداء الوطن»، أن «عدم مشاركة المودعين بكثافة ليس دليل إطمئنان بأن ودائعهم سترد، بل دليل أزمة ثقة وإحباط»، مشدداً على أن «الناس تريد حلولاً وتعتبر أنه يكفي تظاهرات وإعتراضات، علماً أن هذه التظاهرات قد أوصلت إلى نتيجة في نيسان وأيلول الماضيين، وفرملت إقرار قانون الكابيتال كونترول كما تريده السلطة».

ويؤكد على «أننا نحن جميعاً نريد إقرار الكابيتال كونترول، لكن ليس بالشكل الذي تطرحه السلطة. لأن هذا القانون يندرج ضمن خطة متكاملة لها علاقة مع قوانين أخرى، مثل قانون إعادة هيكلة المصارف، وإعادة الانتظام للنظام المالي. كل هذه القوانين يجب أن تثبت أن ما من فرق بين الودائع القديمة والجديدة، وستضع الحد الاعلى الذي يمكن للمودع أن يحصل على وديعته».

يعتبر ضاهر أن «ما قام به حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، خلال ثلاث سنوات هو في غاية الذكاء. ووفقاً للمعطيات التي يملكها فإن 85 بالمئة من الحسابات هي متواضعة، والتفاوت في أسعار العملة سيذوّب الحسابات مع الوقت. ولا يعود هذا الجزء من المودعين هو القوة الضاغطة التي ستطالب بإسترداد ودائعها»، مشيراً إلى أن «من يملكون ودائع كبيرة عاشوا الخوف من عدم عودة أموالهم، لذلك أنجزوا صفقات مع المصارف، إما عبر شراء العقارات أو الشيكات المصرفية. وهذه السياسة خفضت نسبة الودائع بشكل كبير، ولم يبق إلا الودائع الكبيرة التي تعود لأشخاص ودائعهم مشبوهة، ولن يتجرأوا على التحرك ضد السلطة والقيام بردة فعل».

يرى ضاهر أن «جمعيات المودعين لم تقدم لتاريخ اليوم خطة للمودعين، وهم لا يستطيعون القيام بذلك، لأن الحلول يجب أن تكون على صعيد النقابات والمجتمع المدني، الذين عليهم الضغط وطرح الحلول على السلطة»، معبراً عن أسفه أن «هذا لم يحصل إذ كان عليهم الضغط لحفظ حقوق المودعين، وأن يتفقوا على خطة حل شاملة، ويدعون إلى مؤتمر وطني ويضعون حلولاً جذرية، بدل الترقيع والحلول الجزئية التي تقوم بها السلطة».

ويشدد على أن «السلطة تجرأت على المودعين، والدليل هو أداؤها في ما يتعلق بالكابيتال الكونترول، والخشية هي أن يُقر القانون من دون الاخذ بعين الاعتبار مصلحة المودعين، والاكتفاء بمادة تقر بحماية الودائع من دون وضع الآلية التي تحقق هذا الهدف»، شارحاً أن «الدستور اللبناني يضمن حماية الودائع، لذلك يجب أن يكف النواب عن تضليل الناس، وإيهامهم بأنهم يريدون حفظ الودائع من دون وضع آلية واضحة وشفافة، تقول للمودع كيف ستتم حماية وديعته ومتى سيستردها».

أبو سليمان: الشعب استسلم بعد إفشال الثورة

في القراءة الاقتصادية، يشير الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان لـ«نداء الوطن»، أن «المشكلة هي أن المودعين إستسلموا، كما إستسلم معظم الشعب اللبناني بعد الثورة، وتأقلموا مع الواقع والنمط الذي يفرضه المصرف المركزي والمصارف»، معتبراً أن «المودعين لمسوا أنهم عبر القانون والقضاء، لا يمكنهم الوصول إلى حقوقهم، وهذه مشكلة كبيرة تؤدي إلى عدم المطالبة بأي تغيير للواقع، وتلقائياً ينعكس عدم مشاركة المودعين بأعداد كبيرة على الارض». ويرى أبو سليمان أن «السلطة ستكمل بهضم حقوق المودعين، تحت شعار طالما القاضي راضي ولا يقاوم هذا الواقع، والسلطة السياسية-المصرفية لا تزال تعيش حالة إنكار للأزمة والانهيار الذي حصل، وتقوم بالخطوات التي تراها مناسبة لمصالحها».

ويختم: «من الصعب جداً ان تعود الودائع إلى أصحابها، من دون القيام بإصلاحات مطلوبة أو توزيع للخسائر بطريقة عادلة».

أبو زور: لا إجماع على مسار واضح يوصل إلى الحقوق

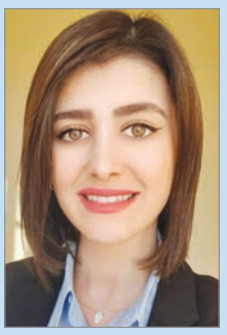

وفي الاطار نفسه، تشرح المحامية دينا أبو زور عضو رابطة المودعين، لـ«نداء الوطن» أن من أسباب تراجع المشاركة، هو أن قسماً من المودعين الصغار والمتوسطين خرجوا من النظام المصرفي، لأنهم حصلوا على ودائعهم بموجب التعاميم التي أصدرها مصرف لبنان، في حين أن المودعين الكبار يتابعون ملفاتهم بواسطة المحامين مع المصارف». تضيف: «المودعون غير متيقنين بأن هناك مساراً واضحاً يمكن أن يوصلهم إلى حقوقهم، فالمصارف تتخذ إجراءات تعسفية بحقهم، والقضاء مشلول لا يمكنه إلزام المصارف بعدم إقفال الحسابات المصرفية».

وتختم: «من الضروري أن تتقاطع الجهود ما بين العمل القانوني والنيابي والاقتصادي والتحركات الشعبية لتحصيل الحقوق حتى ولو كانت الاعداد خجولة، وقد إستطاعت الجمعيات سابقاً إسقاط الكابيتال كونترول بالصيغة التي أرادتها السلطة، والمطلوب هو المتابعة على كل الصعد».

طربيه: حالة يأس من القضاء وفشل الثورات

ما هو التفسير الاجتماعي والنفسي لإحجام المودعين عن المشاركة في التحركات؟

يجيب الباحث الاجتماعي الدكتور مأمون طربيه «نداء الوطن» ان «عزوف المودعين هي نتيجة وضع ميؤوس منه، وهو ليس ابن ساعته بل وليد تراكمات وأحداث مر بها اللبناني، لأن القضاء لا يوصله إلى حقه والثورات لم تغير في أي سلوك سياسي»، لافتاً إلى أن «هذا التراكم يدفع المواطن للشعور بأنه لن يصل إلى مكان، ولديه عدم اليقين بأنه سيأخذ حقه إذا شارك في التحركات، لأن صوته لا يصل إلى آذان المعنيين الصماء».

يضيف: «قضية المودعين أشبه بالشهداء الذين سقطوا في إنفجار بيروت، هناك أناس زهقت أرواحها والى الآن لا يعرف ذووهم من هو المسؤول عن ذلك وما إذا كانت ستتم محاسبته. وعدم اليقين هذا ينطبق على أصحاب الودائع، فهناك تيئيس واحباط وإستسلام للواقع المرير»، لافتاً إلى أن «إحجام اللبنانيين عن الانشطة والتحركات الشعبية بتنوعها، يعود إلى مسار حياة مستجد لديهم نتيجة الاوضاع الاقتصادية المتردية أيضاً، وهذا ما يترك تداعياته عليهم لأن ما يحدث لا يطمئن. العامل الاقتصادي يؤثر على المستوى المعيشي، وهذا ما ينعكس بشكل طردي على المزاج العام، وعندما يتحول هذا المزاج العام، يصبح هناك عدم رغبة بالمشاركة في أي نشاط».

MARKETS

خطة نهب الودائع!

ميشال قزح (*)

بدأت فجوة الودائع تتكوّن مع بداية الحرب السورية في 2011. عندها بدأ ميزان المدفوعات يسجّل عجزاً قياسياً يتمّ سدّه تدريجياً من احتياطات مصرف لبنان.

عندما بدأت تجفّ هذه الاحتياطات في 2016، لجأ المصرف المركزي الى الاستدانة من المصارف من خلال هندسات بفوائد مرتفعة لتمويل العجز ولتمويل الاستيراد، وذلك للمحافظة على سعر صرف وهمي 1500 ليرة كلّف عشرات مليارات الدولارات.

اليوم وصلنا الى مرحلة لم يعد يوجد فيها احتياطات في المصرف المركزي. ونحن على أبواب الاتفاق مع صندوق النقد حيث في الأشهر المقبلة سنشهد على اقرار قانون الكابيتال كونترول مع خطة اعادة هيكلة المصارف ومع خطة «تعافٍ».

اذاً التعاميم لن تعود موجودة برأيي، وكلّ الكلام عن سحب الودائع على سعر 15 ألفاً لن يحصل.

بل ستجمّد الودائع لمدة أقلّه سنتين وسيسمح للمودعين بسحب 1000 دولار شهرياً فقط على سعر صيرفة.

أما بالنسبة لإعادة هيكلة المصارف فقد بدأت فصولها تظهر مع وضع يد المصرف المركزي على ثلاثة بنوك. وسنشهد على المزيد في المستقبل القريب لتبقى بعدها المصارف من الفئة ألف فقط.

تبقى خطة التعافي وهي كرة النار التي بين يدي المجلس النيابي. وقد ظهرت ملامحها من خلال الكلام عن الصندوق السيادي وكلام البنك الدولي عن أن الخسائر في النظام المصرفي اللبناني تجاوزت 72 مليار دولار، أي ثلاث مرات حجم الاقتصاد وبأن أصول الدولة وأملاكها العقارية وحتى ايرادات النفط والغاز قيمتها محدودة، وبالتالي لا تكفي لتغطية الخسائر.

اذاً المشكلة الكبرى كانت ولا تزال الودائع وكيف نعيدها؟

قالها حاكم مصرف لبنان بالفم الملآن: الودائع موجودة دفترياً ولكن استعادتها بحاجة لسيولة غير موجودة!

وبالتالي لا بدّ من هيركات على هذه الودائع يخفّف من قيمتها من 95 ملياراً الى النصف أقلّه، اي الى مستوى يمكن تقسيطه على عدة سنوات.

قالها دان قزي في 2019: دعونا نقوم بهيركات على أكبر 6000 مودع ونجنّب الاقتصاد الانهيار الكبير فقامت الدنيا، والكل رفض بسبب «قدسية الودائع».

الآن عدنا الى نفس المكان ونفس المشكلة، مع فارق انه في وقتها كان باستطاعتنا اعادة الودائع دون 500 ألف دولار. أما اليوم فبالكاد نستطيع اعادة الودائع دون 100 ألف دولار، وحتى هذه سيعاد جزء منها على سعر صيرفة أي مع هيركات بين 20 و30%.

ومع فارق كبير اضافي انه تدمّر اقتصاد كامل وتهجّر آلاف الادمغة التي كانت تشكّل بنية اقتصادنا.

اذاً خطة التعافي ستكون هيركات على شكل مزيج من تحويل ودائع الى أسهم في المصارف، وأسهم في صندوق سيادي وتحويل قسري الى ليرة على عدة أسعار صرف.

ولن يعيد السياسيون وأصحاب المصارف والنافذون أي من الدولارات التي هرّبوها بعد 17 تشرين 2019 والتي تقدّر بأكثر من 20 مليار دولار.

لا أعلم لماذا يسمونها خطة تعافٍ، يجب تسميتها خطة نهب الودائع!

(*) مستشار مالي

- ناشد لحود الإنتشار اللبناني التسويق للزيتون وزيت الزيتون لإدخال الدولار إلى البلاد
- يشغّل قطاع الزيتون 450 معصرة و 100 وحدة توضيب زيت و60 وحدة زيتون مائدة
- يتم تصدير الزيت اللبناني إلى أميركا وأستراليا وأوروبا والخليج العربي
- إنتاج 20 ألف طن من الزيت و25 ألفاً من زيتون المائدة

الإنتاج وفير والإستهلاك قليل ومتوسّط التصدير السنوي 6717 طناً

موسم الزيتون والزيت "غير شِكل" هذا العام

لويس لحود

باتريسيا جلاد

فعلاً موسم «الزيتون كان غير شكل» هذا العام بسبب وفرة الإنتاج الذي يُعرف بجودته العالية. ولا يعني ذلك أن الموسم انتهى بعد أن نشط من أوّل «شَتوة» شهدناها في تشرين الأول ولا يزال مستمراً، لذلك لا يمكن تحديد الكميات المنتجة بعد والعملة الخضراء التي ستتأتى منه ليس من السوق المحلّية بل الخارجية على وجه الخصوص. وللزيتون وزيته اللبناني باع طويل في تاريخ لبنان، فشجرة الزيتون تعود إلى أكثر من 6000 سنة، والفينيقيون كما يُقال أدخلوا تلك الزراعة إلى البلاد التي وصلوا إليها عند سيطرتهم على حوض البحر الأبيض المتوسط في أواخر الألفية الثانية الميلاد. ولم يكن تأثير الفينيقيين ملحوظاً في بادئ الأمر، لكن في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد ازدهرت حضارتهم ازدهاراً عظيماً بما في ذلك زراعة شجر الزيتون في المناطق ذات المناخ الملائم واستخراج الزيت.

في لبنان امتدّت مساحات أشجار الزيتون في مدينتي صيدا وصور، فعرفت ثمرة تلك الشجرة بالزيتون «الصوري» نسبة الى مدينة صور حيث يتّسم زيت تلك المنطقة بطعم لذيذ وحاد.

ومنذ ذلك الوقت تطوّرت زراعة الزيتون واستخراج الزيت في لبنان فصنّفت نوعيته بالممتازة ما جعله مصدر دخل لعدد كبير من المزارعين والعاملين في القطاع بعد أن تخطّى حدود الوطن ليصل الى الدول الأوروبية وأميركا ودول الخليج العربي.

تمتدّ أشجار الزيتون البالغ عددها 12 مليوناً على مساحة 54 ألف هكتار على الأراضي الزراعية اللبنانية، مسجّلة 23% من المساحات الزراعية المستغلة في لبنان والبالغة 230 ألف هكتار. ما يجعل لهذا القطاع دور بارز على الصعيد الإقتصادي اذ يشغّل نحو 450 معصرة و100 وحدة توضيب زيت ونحو 60 وحدة زيتون للمائدة. ويشير مدير عام وزارة الزراعة لويس لحّود لـ»نداء الوطن» الى أن «عدد الحائزين على الأراضي المزروعة بالزيتون يبلغ 110 آلاف حائز من اصل 169 ألف حائز زراعي في لبنان.

ويستهلك الفرد سنوياً بحسب لحّود «نحو 5 كيلوغرامات من الزيت و5 كيلوغرامات من الزيتون أي ما يساوي نحو 20 ألف طن من الزيت لـ 4 ملايين نسمة في البلاد، ويرتفع الى 8 كيلوغرامات من الزيت للعائلات المنتجة له».

ومن المعلوم أن موسم الزيتون عندما يكون وفيراً في سنة يكون في السنة التالية أقلّ إنتاجية. وانطلاقاً من هنا يعتبر هذا العام كما أكّد لحود «جيّداً ولا توجد إحصاءات دقيقة حول الكميات المنتجة طالما أن موسم القطاف لم ينته بعد، لكن بشكل عام إن متوسّط الإنتاج الزراعي السنوي استناداً اليه «يتراوح بين 80 و 180 ألف طن زيتوناً وتتوزّع المنتجات بين 20 ألف طن من الزيت و25 ألف طن من زيتون المائدة».

وخلال السنوات العشر الأخيرة ارتفعت حصّة الزيت البكر الممتاز والنوعية العالية من نسبة 10 الى 25% من إنتاج الزيت، ويعود السبب بحسب لحّود الى «حملات التوعية التي قامت بها وزارة الزراعة مع المنظمات الدولية والمجتمع الأهلي (غرف تجارة ونقابات وتعاونيات وبلديات ومدارس وجمعيات...) لتحسين الزراعات على مستوى الحقل ومرحلة ما بعد القطاف الى المعصرة ومرحلة تخزين الزيت».

مشاكل القطاع

لكن ما هي المشاكل التي يواجهها قطاع زراعة الزيتون؟

عدّد لحّود العقبات التي يواجهها القطاع كما يلي:

– وجود ظاهرة المعاومة أي عدم ثبات كمية الإنتاج، اذ إن نسبة الأشجار المعمّرة التي يتعدّى عمرها الـ50 سنة تشكّل نسبة 50% من المساحة المزروعة بأشجار الزيتون.

– إستخدام الطرق التقليدية في الزراعة والتسويق. علماً أن وزارة الزراعة تسعى الى رفع الإنتاجية للشجرة الواحدة من 10 الى 25 كيلوغراماً من الزيتون بهدف زيادة الربحية للمزارع من خلال المراكز الإرشادية الزراعية الـ32 المنتشرة على الأراضي اللبنانية، التي توجّه المزارع لتحسين ممارسات الإنتاج.

– كما تسعى وزارة الزراعة الى توجيه الفرد لزيادة إستهلاكه من 5 الى 15 كيلو من الزيت نظراً الى فوائده الصحيّة. لذلك نقوم بحملات تسويق محليا وخارجياً. محلياً من خلال «الأيام الوطنية» التي ستقوم بها وزارة الزراعة في كل المناطق اللبنانية على غرار ايام التفاح والمونة والمطبخ اللبناني والعسل والنبيذ والعرق بالتنسيق مع الجامعات والتعاونيات والنقابات والبلديات وغرف التجارة والصناعة والزراعة بهدف تشجيع المستهلك على استهلاك الزيت اللبناني وتوعية الأسواق الخارجية من خلال البعثات والملحقين الإقتصاديين في السفارات المنتشرة في كل دول العالم».

الى ذلك تسعى وزارة الزراعة من خلال دورها الداعم للقطاع الى تحديث وسائل الحصاد والمعاصر ومواكبة التقنيات الحديثة في الخارج. وأكّد حرص وزير الزراعة عبّاس الحاج حسن على تطوير سلسلة إنتاج زيت الزيتون واحترام النوعية والمواصفات.

وقال لحوّد حول مواكبة التقنيات الحديثة في الحصاد والصناعة، «نتعاون مع المجلس الدولي لزيت الزيتون في مدريد لمساعدتنا على تسويق الزيتون وزيت الزيتون وخلال العامين الماضيين عملنا على تعزيز عمل مختبر التحاليل الكيماوية والحسّية التابع لوزارة الزراعة في كفرشيما بمراقبة زيت الزيتون ما يخدم أيضاً المزارعين في البحث العلمي». مناشداً الإنتشار اللبناني التسويق للمنتج الوطني من زيت الزيتون والزيتون في البلدان التي يقطن فيها، بهدف زيادة الصادرات وتعريف الدول بالمنتج وإدخال العملة الصعبة الى لبنان ودعم المستفيدين من ذلك القطاع والمساهمة في تحريك الإقتصاد وإبقاء المزارعين في قراهم.

كلفة العصر والمازوت

بعد القطاف مباشرة، يتوجه المزارعون إلى معاصر الزيتون لاستخراج الزيت، إلا أن كلفة العصر ارتفعت أيضاً لتبلغ 400 ألف ليرة أي نحو 10 دولارات مقابل كل صفيحة زيت، كما أوضح أحد أصحاب المعاصر.

وتعود ارتفاع كلفة العصر الى كلفة تأمين المازوت لتشغيل المولّدات الخاصة لتأمين الكهرباء والطاقة في ظل شبه انعدام الكهرباء من المحطات الحكومية.

فضلاً عن الزيت، فإن المواد المتبقية من الزيتون بعد عصره، تقوم المعاصر بتحويلها إلى «جفت» ما يشبه الحطب لاستخدامه وقوداً للتدفئة، في ظل غلاء المازوت والغاز.

سعر صفيحة الزيت

كان سعر صفيحة (16 كلغ) من زيت الزيتون 500 ألف ليرة عام 2020 مقارنة مع مليوني ليرة العام 2021 حينما كان سعر صرف الدولار في السوق السوداء بحدود 20 ألف ليرة. أما في موسم 2022 فارتفع السعر الى نحو 4 أو 5 ملايين ليرة ما يعادل 100 أو 120 دولاراً، تأثراً باستمرار هبوط قيمة العملة المحلية الى أكثر من 40 ألف ليرة، فيما كان يبلغ سعرها قبيل اندلاع الأزمة الاقتصادية والمالية 150 ألف ليرة.

كيف تعرف إذا كان الزيت مغشوشاً؟

يتم سكب الزيت في كوب، ويوضع في الثلاجة لمدة ساعتين، وفي حال ملاحظة وجود طبقتين يكون الزيت مغشوشاً، أما في حال تجمّد الزيت وبقي قوامه موحداً، فعندها يتم التأكد من جودته».

الإستيراد ممنوع وباب التصدير على مصراعيه

وفي ما يتعلق بالإستيراد قال لحود إن استيراد الزيتون وزيت الزيتون غير متاح للمستوردين وذلك لحماية المنتج المحلي، في حين أن باب تصدير زيت الزيتون وجزئياته ناشط، إذ بلغت صادرات الزيت للسنوات العشر الماضية نحو 6717 طناً نظراً الى جودته العالية. وتمّ في الأشهر الـ7 الأولى من العام الجاري تصدير نحو1613 طناً. فعلى صعيد سنوي بلغت صادرات الزيتون 4731 طناً في العام 2021 مقارنة مع 6.972 طناً في سنة 2020 و 6.931 طناً في 2019 . وكانت سنة 2016 الأكثر تصديراً اذ سجّلت الصادرات 10.013 طناً.

في الخلاصة، تعتبر زراعة الزيتون مصدر رزق لكثير من العائلات اللبنانية عبر بيع الإنتاج من الثمار والزيت، بينما يعتمد العديد من العائلات عليها لتأمين حاجتهم كمؤونة منزلية من الزيت والزيتون. ولمناسبة اليوم العالمي للزيتون الذي احتفل به في 26 تشرين الثاني تبقى «شجرة الزيتون الصامدة في وجه العواصف والمتشبثة بالارض والمتأقلمة مع التغير المناخي، تعطينا الزيتون وزيت الزيتون والصابون والدفء وتساهم في تعزيز الأمن العذائي ودعم الاقتصاد الوطني. فالزيتون من أرضنا ومن تاريخ لبنان، وزيت الزيتون سفير من لبنان يتألق في أصقاع العالم». كما غرّد مدير عام وزارة الزراعة على «تويتر».

مسلّم: تراجعت القدرة الشرائية محلّياً والتعويل على التصدير

أكّد صاحب شركة Msallem Food Tech للزيت والكبيس وسام مسلم، لـ»نداء الوطن» أن «موسم هذا العام كان جيداً بل أفضل من السنة الماضية بنسبة تتراوح بين 60 أو 70%. إلا أن تراجع القدرة الشرائية خفّض من الإقبال على الشراء بكمّيات كبيرة بهدف التخزين كما كان يحصل في السنوات السابقة فتراجعت كمية تصريف المنتج محلياً. ويوضح «بدل شراء غالون الـ 3 ليتر أو 500 ملليتر، بات يشتري المستهلك زجاجة الـ250 ملليتر، حتى أن ربّ الأسرة الواحدة كان يعمد الى شراء 4 أو 5 صفائح من الزيت، اليوم أمسى بالكاد يشتري صفيحة واحدة أو حتى نصف «تَنكة».

ويلفت سلّوم الى أن «اعتماد شركتهم التي لديها حقول من الزيتون في الكورة وتقوم بعصر تلك الثمرة المنتجة، يقوم على التصدير خصوصاً اليوم مع تراجع الإستهلاك المحلّي، إلا أن الصادرات كانت تتركّز بالدرجة الأولى على السعودية (1000 مستوعب أو كونتينر سنوياً) مشكّلة نسبة 80% من إجمالي صادرات الشركة، مقارنة مع نحو 200 مستوعب سنوياً لكل دولة نصدّر اليها، ما جعلنا نبحث عن اسواق جديدة». معتبراً أن «فقدان السوق السعودية كان له تأثير على تصريف الإنتاج فترك تداعيات على مردود الشركة آملاً من المسؤولين تحريك الموضوع من جديد بغية التوصّل الى مرحلة رفع حظر دخول المنتج اللبناني اليها».

وحول الأسواق التي يتمّ التصدير اليها قال إن «شركة مسلّم تصدّر الى أستراليا ودول الخليج واميركا وأوروبا». ويقدّر مسلّم أن «يسجّل محصول إنتاج العام الجاري عموماً نحو 45 أو 50 ألف طن من الزيت، 70% منه يتمّ تصديره الى الخارج و 30% تخصّص للسوق المحلية». مشدّداً على نوعية الزيتون والزيت اللبناني الفاخر لأن زراعتنا بعل ونوعية الأشجار تختلف عن الأوروبية منها، لناحية الشجر والحبوب.

لماذا القطاع مدولر ؟

وحول دولرة القطاع ، يقول مازوت الجرّارات نشتريه بالدولار والمبيدات أيضاً، أما اليد العاملة وإن كانت بالليرة اللبنانية إلا أنها ارتفعت كثيراً. لافتاً الى أن طن المازوت زاد سعره كما هو معروف اذ كان بقيمة 400 دولار وبات اليوم بـ1200 دولار. والمواد الكيماوية كان سعرها 300 دولار باتت بـ1000 دولار. أما اسعار المبيع فـ»تنكة» الزيت بالجملة تباع بقيمة 80 او 85 دولاراً فيما بالمفرق يتراوح سعرها بين 100 و120 دولاراً.

العرقلة الرئاسية... إبحثوا في "العمق..."

وباختصار مفيد، تقارب شـخصية سياسـية مخضرمة العرقلة الرئاسـية من زواياها العابرة للحدود، على قاعـدة إبحثوا في «العمق الاسـتراتيجي لإيران»، في إشارة إلى العبارة التي استخدمها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السـيد علي خامنئي في معرض إدراجه لبنان على قائمة الدول الخاضعة لمعادلة «العمق الإيراني». وأوضحت أنّ «كلاماً من هذا النوع يعني حكماً بأنّ طهران لن تسمح بانتخاب رئيس للجمهورية في لبنـان لا يقرّ بهذه المعادلة، وهذا ما يتمّ تجسـيده بشـكل أو بآخر من خلال المواصفات الرئاسـية التي وضعها «حزب الله» تحت عنوان «عدم الطعن بالمقاومة» بما تشـكله هذه المقاومة من أهم أوراق القوة لامتدادات العمق الاستراتيجي لإيران في سـاحات المنطقة»، معربةً عن قناعتها بأنّ «خامنئي وضع بهذا المعنى أسس التفاوض مع الغرب على الورقة الرئاسـية اللبنانية تأكيداً على ضرورة أن تكون لطهران الكلمة الوازنة فيها».

وكان المرشد الإيراني قد شدد في خطابه السبت أمام «قوات التعبئة الشـعبية» على أهمية «الخصائص الجغرافية والجيوسياسة» بالنسبة لسياسة بلاده، منوّهاً بأنّ «الثورة الإسلامية غيّرت قلوب الدول المجاورة لإيران (...) فلغة قلوبنا وقلبهم واحدة وتوجهاتهم هي نفس توجهاتنا»، ليخصّ بالذكر «سـوريا والعراق ولبنان وليبيا والسـودان والصومال» بوصفها الدول التي تمثل البعد الاستراتيجي الإيراني، مؤكداً أنّ «سياسة طهران نجحت في كل من العراق وسـوريا ولبنـان مما أدى إلى هزيمة أميركا في هذه الدول»، ومتباهياً من هذا المنطلق بكون «الثورة الإسلامية انتقلت إلى شعوب المنطقة والدول المجاورة وأوجدت فيهم التغيير».

وفي المقابل، برزت أمـس مضامين العظة التـي ألقاها البطريرك الماروني بشارة الراعي من كنيسة «مار مارون» في روما وصّوب خلالها مباشرةً على «نوايا معطلي» جلسـات انتخاب رئيس الجمهورية، طالباً منهم أن يكشفوا نواياهم الحقيقية من وراء هذا التعطيل فتساءل: «ما هو المقصود؟ أمحو الدور الفاعل المسيحي عامة والماروني خاصة؟ لماذا رئيس مجلس النواب يُنتخب بجلسـة واحدة وحال موعدها؟ ولماذا يتم تكليف رئيس الحكومة فور نهاية الاستشـارات الملزمة؟ أهما أهم من رئيس الدولة؟».

وإذ لـم يغفل «العرف القائل بوجوب نصـاب ثلثي أعضاء مجلس النواب في جلسـة انتخاب رئيس الجمهورية»، شدد الراعي على وجوب «ألا ننسى المبدأ القانوني القائل بأنه لا عرف مضاداً للدستور (...) فلماذا إقفال الـدورة الأولى بعد كل اقتراع وتعطيل النصـاب في الدورة التالية خلافا للمادة 55 مـن النظام الداخلي للمجلس؟»، داعياً المجلس النيابي إلى الإقـلاع عن «مواصلـة التلاعب والتأخير المتعمـد في انتخاب رئيس للدولة يؤمن استمرارية الكيان والمحافظة على النظام»، وخاطب أعضاء المجلس مباشرةً بالقول: «إذهبوا وانتخبوا رئيسـاً قادراً بعد انتخابه أن يجمع اللبنانيين حوله وحول مشروع الدولة، ويلتزم الدستور والشرعية والقوانين اللبنانية والمقررات الدولية، ويمنع أن يتطاول عليها أي طرف وأن يحـول دون تنفيذها وتعطيلها، أو أن يتنكر لدور لبنان ورسـالته في المنطقة والعالم. ولا تنتخبوا رئيسـا لهذا الحزب أو التيار أو المذهب. ولا تنتخبوا رئيسـاً لربع حل أو نصف حل، بل لحـل تدريجي كامل»، محذراً من أنّ «لبنان لا يستطيع انتظار حلول الآخرين لينتخب رئيسه، خصوصاً أن ما يحصل في المنطقة لا يعد حتماً بإيجاد حلول للمشـاكل القائمة بل يبقى الخطر قائماً بنشوء حروب جديدة من شأنها أن تعقّد الحل اللبناني».

تزامناً، وصل مسـاءً وفد من الكونغرس الأميركي برئاسة النائب مـارك تاكاتو وعضوية النائبين كولن الريـد وكاتي بورتر إلى بيروت في زيارة تسـتمر «يوماً واحداً»، كما نقل مصدر مواكب للزيارة وستشمل عقد سلسلة لقاءات مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتـي، ووزير الخارجية عبدالله بو حبيب، إضافةً إلى قائد الجيش العماد جوزاف عون، متوقعاً أن تشـكل هذه الزيارة مؤشراً إلى بدء تبلور «توجّه أميركي حيال الأزمة السياسية التي يمر بها لبنان لا سيما في ما خصّ المخاوف من إطالة أمد خلوّ سدة الرئاسة ما سيؤدي إلى مزيد من الانهيارات الاقتصادية والمالية والفوضى المجتمعية»، ولفت المصدر في هذا السـياق إلى أنّ مهمة وفد الكونغرس «بقدر ما هي اسـتطلاعية لكنها تحمل رسائل سـتتضح بعد انتهاء الزيارة عبر بيان يصدر عن السفارة الأميركية».

إبنة شقيقة خامنئي بقبضة الأمن...

وقالت فريدة: «أيّها الأحرار، كونوا معنا! قولوا لحكوماتكم أن تكفّ عن دعم هذا النظام المجرم وقاتل الأطفال». وأضافت: «هذا النظام ليس مخلصاً لأيّ من مبادئه الدينية ولا يعرف أي قانون أو حكم سوى القوّة والحفاظ على سلطته بأيّ طريقة ممكنة».

واشتكت مرادخاني من أنّ العقوبات التي فُرضت على النظام بسبب حملته القمعية كانت «مثـيرة للضحك»، معتـبرةً أنّ الإيرانيين تُركوا «بمفردهم» في كفاحهم من أجل الحرّيـة. وتتحدّر فريدة من فرع من العائلة يملك سجلّاً في معارضة قيادة نظام الملالي، وقد سُجنت في السابق في البلاد.

وفي غضون ذلك، كشفت أسرة مغني الراب الإيراني توماج صالحي الذي اعتُقل بسبب تأييده لـ«ثورة النساء» المندلعة في البلاد أن حياته في خطر بعدما بدأت السبت محاكمته بعيداً من الإعلام.

وجاء في تغريدة لـ«مركز حقوق الإنسـان في إيران» أن «الجلسـة الأولى لما يُسمّى «محاكمة» مغني الراب الإيراني المعارض توماج صالحي أُجريت من دون حضور محام من اختياره».

كمـا جاء في تغريدة للعائلة أن «حياته بخطر شـديد حاليّاً»، علماً أنه يواجه تهمتَـي «العداء لله» و«الإفسـاد في الأرض»، وهما جرمان عقوبتهما الإعدام في الجمهورية الإسلامية.

تزامناً، أُقيل مدير أحد المصارف في محافظة قم من منصبه لخدمته إمرأة لم تضع الحجاب الإلزامي في البلاد، بحسب وسائل إعلام محلّية، في حين أفرجت السلطات الإيرانيّة السبت بكفالة عن لاعب كرة القدم الدولي السابق الكردي فوريا غفوري والمدافع عن حرّية التعبير حسين روناغي.

ميدانيّاً، اسـتمرّت الاحتجاجات في مـدن مختلفة من البلاد، حيث شهدت العاصمة طهران تظاهرات في مناطق بارس ونارمك وستار خان وبلدة جيتكر، وردّدوا هتافات مناهضة للنظام.

إلى ذلك، احتجّ الاتحاد الإيراني لكرة القدم على إزالة نظيره الأميركي كلمـة «الله» من علـم الجمهورية الإسـلامية على مواقـع التواصل الاجتماعي قبل المباراة المقبلة بين منتخبَي البلدَين الثلثاء.

وأُزيلت الكلمة من العلم في منشورَين عبر صفحتَي الاتحاد الأميركي على «إنستغرام» و«تويتر». وقال مسؤول إعلامي من الاتحاد الأميركي: «لقد كانت صورة لمرّة واحدة لإظهار التضامن مع النساء في إيران»، لافتاً إلى أنه لم يتمّ تغيير العلم على الموقع الإلكتروني للاتحاد.

القيود الصحية تفجّر غضب الصينيين...

وتجمّع حشـد في شـارع ولوموتشي (أورومتشي) في وقت سابق خلال النهار وأظهر شريط فيديو تمّ تداوله بشـكل واسع على الإنترنت، متظاهرين في المكان في وسـط شـنغهاي وهم يردّدون هتافات «شي جينبينغ، استقل!»، في تعبير نادر عن عداء للرئيس والنظام الشيوعي في العاصمة الاقتصادية للبـلاد. وفرّقت الشرطة المحتجّين صباحاً، ثمّ بعد الظهر تجمّع مئات الأشخاص في المنطقة نفسها.

وقد تظاهر مئات الأشـخاص في وسـط شـنغهاي صامتين وهم يحملون أوراقاً بيضاء، في خطوة أصبحت رمزاً للاحتجاج على الرقابة في الصين، ووروداً بيضاء عند عدد من مفارق الطرق، قبل أن تصل الشرطة وتقوم بتفريقهـم. وأظهرت أشرطة فيديو أخرى يبـدو أنها التقطت حشداً يردّد هتافات ضدّ القيود الصحية والنظام.

ومساء، انتشر عشرات رجال الشرطة وأغلقوا الشوارع التي جرت فيها التظاهرات. وطلبت الشرطة من الناس مغادرة الموقع، لكن البعض أصرّ على البقاء مـا دفع الشرطة إلى توقيف عدّة أشـخاص. ووصلت تعزيزات مكثفة للشرطة في وقت لاحق. وفي بث مباشر على «انستغرام»، أظهرت صور عناصر من قوات الأمـن تقترب من مجموعة من جانبي الطريق وترغمها على العودة إلى الأرصفة.

وقال شـهود عيان: «يبدو أن الشرطة تبحث عن أفراد يُشـتبه في أنّهم يتقدّمـون التظاهرات»، مضيفاً: «كان الجو متوتراً جدّاً، لكن كان هناك أيضاً حماسة. لقد صب المتظاهرون غضبهم على الشرطة والحزب (الشيوعي)».

كذلك، تجمّع حشـد من المحتجّين لسـاعات عـدّة على ضفة نهر في بكين، وردّد بعضهم «نحنا كلّنا أناس من شـينجيانغ! هيا الشـعب الصيني». وردّد المتظاهرون النشـيد الوطني واستمعوا إلى الخطب فيما من الجانب الآخر من النهر كانت سيارات الشرطة تنتظر.

وتظاهر ما بين 200 و300 طالب من جامعة تسينغهوا المرموقة في بكين. وتمّ تداول مقاطع فيديو على الإنترنت تظهر حشـداً أمام مطعم الجامعة، يلتف حول متحدّث يصرخ قائلاً: «إنها ليسـت حياة طبيعية، لقد سئمنا، حياتنا لم تكن كذلك من قبل!».

وبيّن مقطع فيديو آخر، يبدو أنه التقط في الموقع نفسه، طلّاباً وهم يهتفون «الديموقراطية وسيادة القانون وحرّية التعبير»، لكن سرعان ما تمت إزالته مـن الإنترنت. كما نُظمت وقفـة احتجاجية في جامعة بكين المجاورة لجامعة تسينغهوا لتكريم ضحايا حريق أورومتشي. وبدأ المتظاهرون بالتجمع مسـاء السـبت قرابة منتصف الليل داخل الحرم الجامعي، وبلغ الحشـد ما بين 100 و200 شخص، بحسب أحد الطلاب المشاركين.

من جانب آخر، سار حشد من الأشخاص في شوارع ووهان، وغنّى المتظاهرون النشـيد الوطني واستمعوا إلى الخطب، بينما كانت سيارات الشرطة تنتظر عبر النهر.

وخرجت تظاهرة أيضـاً في مدينة ووهان في وسـط الصين أمس، احتجاجاً عـلى القيود الصحية. وأظهرت مقاطـع فيديو مباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي حشـداً من السكان الغاضبين يتجمّعون في هذه المدينة التي اكتشفت فيها أوّل إصابة بفيروس «كورونا» في كانون الأوّل 2019. بالتزامن، حذف التلفزيون الصيني الرسمي لقطات قريبة من مقاطع فيديو يظهر فيها مشـجّعون في مونديال 2022 في قطر من دون كمامات.

الشرطة تعتقل متظاهراً في شنغهاي (أ ف ب)

ألمانيا تنفّست... والمغرب على مشارف التأهّل

وكانت الأرجنتين أنقذت نفسها من ورطة حقيقية السبت، عندما عوّضت أداءها المتواضع في الشـوط الأول من مباراتها أمام المكسـيك وسـجّلت هدفين رائعَين حملا توقيع ميسي وفرنانديس من تسديدتَين فقط على المرمى في الشـوط الثاني أبعدا عنها شـبح الخروج المبكر من العـرس الكرويّ. في المقابل، تعثّرت السـعودية بشـكل مفاجئ بخسـارتها أمام بولندا بهدفين دون ردّ ضمن المجموعة عينها وتأجّل مصيرها لناحيـة التأهّل أو توديع البطولة الى الجولـة الثالثة عندما تواجه المكسيك الأربعاء. أما فرنسا فاطمأنّت الى وضعها وعبرت بسلام الى الـدور الثاني بفوزها الصعب على الدنمـارك (2-1) لتحتلّ صدارة مجموعتهـا برصيد 6 نقاط، فيما تضاءلـت حظوظ تونس بمواصلة المشـوار العالميّ بسـقوطها أمام أسـتراليا بهدف وحيد بعدما كانت تعادلت إفتتاحاً مع الدنمارك. 23-22

تسـالـي

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■						1
									2
■					■				3
				■					4
		■				■			5
							■		6
			■					■	7
	■				■				8
						■			9

أفقياً:

1 – زائـل ومضمحل – فصح وتناهى في البلاغة.
2 – كاتب فرنسي راحل.
3 – رؤض واعتنى بالحيوانات – مرور.
4 – يمشي – وقت بالأجنبية.
5 – حفظ في نفسه – طلب يجب تنفيذه – عاصفة بحرية.
6 – الثرثار.
7 – طلاء للأحذية – ازدياد حجم الجسم.
8 – قدم – طيب ولذيذ.
9 – ثغر – مفسّر ومؤرّخ وفقيه عربي لُقّبَ بـ "إمام المفسرين".

عمودياً:

1 – عاصمة دولة أميركية – سرب.
2 – عراك كلامي – سكت من عيّ أو خوف أو هيبة.
3 – فنانة مصرية – في الطليعة.
4 – أمر فظيع – سباق سيارات.
5 – أخذ يفعل – مجادل.
6 – يقطعه – قلادة.
7 – جمعوا وضموا – خطايا ومعاصٍ.
8 – دولة أميركية.
9 – متشابهان – عاصمة دولة عربية.

سودوكو

		2	1				9	3
					4	1	2	
	1		2	6				
								2
9			4	1	8			7
5								
				3	2		7	
	6	1	5					
2	9				1	8		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – الادريسي – الم – دا – 2 – جمال عبد الناصر – 3 – تل – كمال – مونتانا – 4 – همس – سرها – بد – سيخ – 5 – دهاليز – لم – رف – لط – 6 – الاسهاب – نو – نسل – 7 – تب – اساس – فرموا – 8 – محارب – مت – قرأ – نل – 9 – ال – وما – شاد – تقمص – 10 – لومي – مثيل – ابلاغ – 11 – ليما – نبيل – بني – 12 – يم – رد – اود – طم – در – 13 – وقع – ادب – ياوندي – 14 – يوسف فخر الدين – لح – 15 – نسرين نصر – الهوان.

عموديا : 1 – اجتهد – ام القيوين – 2 – لملمها – حلو – مقوس – 3 – أ أ – سالتا – مل – عسر – 4 – دلك – لابروبير – في – 5 – رعمسيس – بم – مدافن – 6 – يبارزها – اما – دخن – 7 – سدله – اسم – ابرص – 8 – يا – ال باتشينو – ار – 9 – لم – البديل – 10 – انوب – قد – ادا – 11 – لاند روفر – الطويل – 12 – مصت – راتب – منه – 13 – راس – نم – قلب – 14 – نيلسون مانديلا – 15 – الاخطل الصغير – حن.

المربعات الذهبية

مبادئ (1) ــ باذأ (19) ــ مبادهة (4) ــ أخير (10) ــ منجد (22)
متخل (7) ــ أجاز (21) ــ صرامة (24) ــ ناقم (20) ــ دافئ (16)
صعود (25) ــ مملوء (13) ــ جمهرة (2) ــ انفراج (6) ــ ازاحة (8)
اجادة (23) ــ انبثاق (3) ــ انبث (12) ــ انفلال (18) ــ تحريض (9)
حابى (11) ــ أخبى (17) ــ احتشام (15) ــ صراط (5) ــ غناء (14)

8X8

5	4	8	2	6	7	3	1
1	3	7	6	5	8	2	4
6	7	3	5	1	4	8	2
2	8	1	4	3	6	7	5
4	1	6	7	2	3	5	8
3	5	2	8	7	1	4	6
8	6	5	3	4	2	1	7
7	2	4	1	8	5	6	3

أرقام الأقوياء

112	76	86	113	137
138	99	119	124	44
122	66	103	104	129
84	92	48	148	152
68	191	168	35	62

سودوكو

4	5	1	3	6	7	9	8	2
7	3	2	8	5	9	4	6	1
6	9	8	1	4	2	3	7	5
8	4	9	2	3	6	5	1	7
5	1	3	9	7	8	2	4	6
2	7	6	4	1	5	8	3	9
3	6	7	5	9	4	1	2	8
9	8	4	6	2	1	7	5	3
1	2	5	7	8	3	6	9	4

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
وليد نظيم طي بو درغم	86002	RR210291294LB
احمد سعد الدين الازمرلي	480230	RR210291626LB
انطوان جرجي المعوشي	86088	RR210291691LB
هشام احمد بختي	1739970	RR210293159LB
ابراهيم عبد القادر عيتاني	489131	RR210294596LB
عبد القادر ابراهيم العيتاني	632002	RR210294605LB
مازن ابراهيم عيتاني	1897314	RR210294619LB
ماهر ابراهيم عيتاني	2764576	RR210294622LB
علياء راشد شاتيلا	1364526	RR210294959LB
عفيفه محمد الجردي	2099387	RR210295322LB
شركة ميتال صن (حسين شاعر وشركاه)	1351764	RR210299298LB
برستيج اكزوتيك كارز ش.م.م	1800005	RR210543673LB
كلاودفولوبمنت ش م م	3036899	RR210554398LB
سلمى عمر محيو	107070	RR210291762LB
محمد عادل سليم ريحاوي	3035794	RR210292326LB
سرج انطوان سويد	57353	RR210292343LB
فادي محسن خطار	42021	RR210293485LB
كارلا شارل كوسا	2941291	RR210293763LB
علي خليل طعمة	1263244	RR210293879LB
محمد باز احمد البرجاوي	818388	RR210294225LB
شركة فاميلي هوم ش.م.م	986398	RR210294517LB
اف فايف سرفيسز ش.م.ل. اوف شور F5 Services S.A.L OFFSHORE	3006356	RR210296518LB
شركة اوروبتيما انترناشيونال (اوف شور) ش.م.ل	956465	RR210297589LB
تانيا عدنان قباني	2259845	RR210297924LB
عدنان محمد زبداوي	585089	RR210297955LB
عبد المجيد مرتضى عليان	1749570	RR210297990LB
فايزة محمد شحادة	100155	RR210298006LB
سليم رضا صبراوي صبراوي	206672	RR210298010LB
عبود محمد رحمان	1794206	RR210298301LB
سيمون حنا العلم	660203	RR210298315LB
مجموعة سليم للبترول والتجارة	224561	RR210299315LB
سمير شكري عون	59981	RR210542871LB
شركة انترناشونال بيليغ غروب اي بي جي ش م ل	1938123	RR210542885LB
ماجد علي سرحال	222134	RR210542956LB
فاطمة حبيب طه	110648	RR210542973LB
ناصر محمد رشيد	825295	RR210543877LB
شركة فالكون للتجارة والصناعة ش.م.م	238129	RR210543894LB
عامر البير كرم	85569	RR210545609LB
الين جميل صعب حداد	38720	RR210548389LB
شركة I3 s a l	2189910	RR210548450LB
سهى حسن ايوب	3037333	RR210550039LB
فيجن انفستمنتس القابضة ش.م.ل	2641099	RR210550201LB
بشار سعيد بوبس	93613	RR210551051LB
المجموعة اللبنانية للالتزامات الطباعية ش.م.ل	2584953	RR210551723LB
تي تو ترايدنغ ش.م.م	2854990	RR210551860LB
راما مد ش.م.م. Rama Med S.A.R.L	3063455	RR210552321LB
الجمعية الخيرية الاسلامية لمحلتي الظريف والزيدانية	283788	RR210552335LB
شركة عبر الشرق للمقاولات والتجارة ش.م.م	225855	RR210552825LB
كريم انطون بيطار	3178524	RR210554415LB
ماهر يوسف ابراهيم	222726	RR210290943LB
شركة كروبو انترا ش.م.ل	1682001	RR210290988LB
شفيق صالح مكنيه	1104604	RR210291008LB
محمود احمد منيمنة	3308936	RR210291025LB
جوزيف بطرس كرم	41350	RR210291246LB
حمدة محمد حدادة	35192	RR210291440LB
محمد احمد كنج	1435087	RR210291453LB
جمعية البشرى	1299729	RR210291776LB
روف توب برودكشن ش.م.م	1312013	RR210292697LB
james js off shore sal	2270988	RR210292745LB
وسيم مروان مشيلح	319796	RR210292860LB
محمد سعيد داود	3287894	RR210293088LB
صوسه خاجاك حديشيان	2414183	RR210293114LB
الشركة العربية للمستحضرات الطبية والزراعية ش م ل اوف شور	3332810	RR210293321LB
محمد سمير العجوز	119824	RR210293335LB
نبيل محمود منيمنة	156518	RR210293573LB
اسما بدر شيخ محمد	3458421	RR210293701LB
كمال يحيى حمزة سنو	109428	RR210295061LB
سناء علي الحكيم	109435	RR210295075LB
دانيه كمال حمزه سنو	109430	RR210295115LB
عبد السلام نمر الوزان	43761	RR210295132LB
محمد وسيم كمال حمزة سنو	109434	RR210295146LB
محمد وليد محمد رضا ياسين	2050252	RR210295614LB
انطوان الياس حبيب	622266	RR210295778LB
سامي فؤاد خوري	80488	RR210296212LB
موسى عثمان محمد	1248115	RR210296274LB
عثمان موسى محمد	1442240	RR210296328LB
جمال محمود النوري	312197	RR210296963LB
زياد محمود النوري	41185	RR210296977LB
عفاف فهمي الخباز	738696	RR210297005LB
هادي ابراهيم فقيه	1379717	RR210297297LB
محمد محمود عبد الرحمن	315411	RR210297310LB
موسى محمود عبد الرحمن	315409	RR210297323LB
شركة محمد وموسى عبد الرحمن التجارية	315406	RR210297337LB
وليد محمد الكردي	1577091	RR210297345LB
عمر ابراهيم رمو	3322574	RR210297527LB
هولا عبد الهادي شلق	1037453	RR210297694LB
خديجة عبد الهادي شلق	662029	RR210297703LB
ريمون بشير صايغ	43090	RR210297717LB
محمد حسن جابر	2630030	RR210297822LB
حسين حسن جابر	2630043	RR210297840LB
يوسف حسن جابر	2630053	RR210297853LB
مها محمد الصيداني	576318	RR210297867LB
منى محمد مصطفى الصيداني	366945	RR210297875LB
حسن علي خليفه	1516018	RR210298505LB
انتصار حسن سعدو	3679917	RR210298519LB
عمر محمد تومي	2978841	RR210298522LB
نزار احمد كريم	1085226	RR210298536LB
حسين حسن عجمي	1366176	RR210298995LB
ولهمينا فكري شاكر	723186	RR210299046LB
سعد نزيه نصر الله	1580365	RR210299050LB
ADVANTAGE REAL ESTATE ش م ل	2387245	RR210542721LB
حسام الدين عصام القيسي	2853320	RR210542735LB
خالد وليد نور الدين	2543520	RR210542766LB
سعد الدين محمد سعد	100521	RR210542770LB
هند محمد سعد	1300677	RR210542783LB
قصر النبلاء ش.م.م. KASSER AL NOUBALAA S.A.R.L	2953175	RR210543700LB
شركة بي – برودكشن ش.م.ل بي برود	2141425	RR210543735LB
شركة G T M ش م م	2414607	RR210543792LB
الايوبي للتجارة العامه محمد وحسن ومحمد صبحي الايوبي	91565	RR210543801LB
الايوبي اخوان التجارية	3797629	RR210543815LB
محمد صبحي ابراهيم الايوبي	91585	RR210543829LB
حسن ابراهيم محمد الايوبي	91581	RR210543832LB
محمد ابراهيم الايوبي	91575	RR210543846LB
شركة ابناء جورج حداد وشركاهم	74456	RR210545921LB
شركة العقارات والانشاءات ش.م.ل	2722	RR210545952LB
كول كولينارى (ش.م.ل)	2664575	RR210545997LB
محمد سعيد داود	3287894	RR210546003LB
الملاحة للمتوسط شركة مساهمة لبنانية	3796543	RR210547794LB
سوسن محي الدين خالد	636788	RR210547817LB
شركة اريت ش.م.ل	190084	RR210547879LB
شركة م.ن. للتجارة والخدمات ش.م.م	2857275	RR210547896LB
وسام محمود القادر	3744887	RR210550011LB
عزيزه جميل زهر الدين	1191589	RR210550158LB
مصطفى حسين الشامي	35213	RR210550161LB
كارمن نبيل داغر	1446492	RR210550232LB
كلود نبيل داغر	3810600	RR210550246LB
كونتينتال بروبرتي انفستمنت (هولدنغ) ش.م.ل.	294261	RR210550759LB
نجوى سليم موصللي	667986	RR210550802LB
حسانة سليم موصللي	661948	RR210550816LB
ياسمين ياسين موصلي	1429434	RR210550820LB
عمر عماد فتحه	2788194	RR210551241LB
مصطفى محمد اللوند	609229	RR210551269LB
ايدي سام ابراهاميان راكوبيان	193915	RR210551811LB
البير يوسف الخولي	35168	RR210551887LB
ايلي انطون اسطفان	218103	RR210551900LB
احمد محمد قاسم	38139	RR210552091LB
نمى في بيروت ش.م.م ne a beyrouth s.a.r.l	305792	RR210552114LB
علي محمد زهير القاضي جزائرلي	727543	RR210552278LB
محمود نبيل العيد	2906642	RR210552281LB
بسام شفيق اياس	1530995	RR210553812LB
فادي شفيق اياس	1623868	RR210553826LB
رولا شفيق اياس	1531021	RR210553830LB
شفيق جميل اياس	1599783	RR210553843LB
ماري تريز نديم ابو سليمان	409091	RR210553865LB
سكينة علي حطيط	3257590	RR210554000LB
زينب علي حطيط	1619586	RR210554013LB
حسين علي حطيط	3257582	RR210554027LB
فاطمة محمد حطيط	3257567	RR210554035LB
سكينة حسن عاصي	1269008	RR210554044LB
محمد هشام سامي الجندلي الرفاعي	1852729	RR210554194LB
موز فيلمز ش م ل	3237729	RR210554490LB
عادل قاسم حاطوم	1214124	RR210554526LB
مايا احمد احمد	3080137	RR217163391LB
شركة راس بيروت العقارية ش.م.ل	2150	RR217163414LB
رفيق حبيب غرزوزي	174374	RR217163462LB
محمود ابراهيم عيتاني	191988	RR217163564LB
BISCATA INC FOR IMPORT AND EXPORT SARL	2198196	RR217163856LB
ابراهيم غسان عمار	2240284	RR217163860LB
غسان ابراهيم عمار	721233	RR217163873LB
بسام احمد حوحو	157624	RR217163927LB
كروكينا (لصاحبيها عارف مكاوي وبرلنت مريسي) تضامن KROKINA	3043480	RR217163958LB
صالح علي الخطيب	1066833	RR217163961LB
اوميغا اللبنانية للاعمار والاستشارات ش.م.ل. اوف شور	3077344	RR217164074LB
SAB KOCACHE SAL OFF-SHORE	3076009	RR217164088LB
شركة عبر الفضاء لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ش م ل اوف شور	3077639	RR217164091LB
LIBERTY ENTERPRISE S.A.L OFF SHORE	3089877	RR217164105LB
سويس بريميوم انفستمنت ميدل ايست ش م ل اوف شور	3055669	RR217164114LB
س اي إي آي تلكو سرفسيز ش م ل اوف شور	3051721	RR217164128LB
شركة سواحل لبنان ش.م.ل (أوف شور)	3117945	RR217164131LB
محمد خليل عواضة	242776	RR217164145LB
ايمان عمر بطل	82692	RR217164216LB
علي اسعد جابر	82685	RR217164255LB
شركة ايريديوم HEREDIUM –شركة مدنية	1076329	RR210297561LB
ديفاينا سيرفسيز ش م ل اوف شور	3036283	RR210278148LB
شركة غلوبال بزنس انتربرايز ش م ل اوف شور	2489512	RR210278151LB
غلوبال ترنسبورتيشنز سوليوشنز ش م ل اوف شور	2447961	RR210278253LB
اندره نجيب نبهان	190696	RR210290912LB
كريم نجيب نبهان	71060	RR210290926LB
وليد عدنان مرعي	2027259	RR210290930LB
غلوبال سرفيسيز ش.م.ل (أوف شور)	3195167	RR210291277LB
فينفست ش م ل اوف شور	2957511	RR210291878LB
ورثة اديب الياس ابو غنام	39655	RR210292105LB
طنوس جرجس طنوس غانم	1263617	RR210292119LB
كوريا فوت وير انترناشيونال (كي. اف.اي) ش.م.ل. اوف شور	310731	RR210292184LB
الشركة الدولية للتجارة والتعهدات الميكانيكية ش.م.ل اوف شور	1753011	RR210292198LB
اكسن ش م ل اوف شور	2209184	RR210292215LB
شركة سكاب للخدمات النفطية اوف شور ش م ل	1899628	RR210292224LB
سيفن بلاس +٧ ش.م.ل. Seven Plus 7+ S.A.L	3047065	RR210292255LB
الشركة اللبنانية العالمية للتسويق والخدمات الهندسية ش.م.ل أوف شور	2518176	RR210292621LB
بريك وال انجينيرينغ (ب.و.إ) اوف شور ش.م.ل	2647280	RR210292635LB
بيزنس اند بروجيكت دفلوبمنت ش.م.ل. اوف شور	3060662	RR210292649LB
الفجر الجديد ش.م.ل(اوف شور)	1438273	RR210292652LB
الرافدين للاستثمارات العالمية اوف شور ش م ل	1888408	RR210292670LB
نيسان للنقل ش.م.ل أوف شور	2900169	RR210293193LB
ذي فالكونز كونستراكشن كومباني ش م ل اوف شور	2428963	RR210293216LB
شركة ديليكتس فكس اند كلين ش.م.ل (اوف شور)	2968643	RR210293220LB
انتيك جنرال ترايدنغ ش.م.ل.	2950760	RR210293247LB
HVS للهندسة والتركيب ش.م.ل اوف شور	392616	RR210293264LB
شركة الاستشارات الدولية ش.م.ل اوف شور	1203047	RR210293278LB
ا.ي.ف انترناشونال ش.م.ل (اوف شور)	2676279	RR210295000LB
شركة أ ميديكورب ش م ل اوف شور	2238867	RR210295027LB
شركة samorex international trading ش.م.ل	2557302	RR210295367LB
شركة كليكس ش.م.ل اوف شور	1503002	RR210295574LB
أليسار للإستثمار أوف شور ش.م.ل	3081680	RR210297178LB
اف اند بي دستربيوشن ش.م.ل. اوف شور	3038258	RR210297195LB
شركة برزيدنة ترايدنغ انتربريز ش.م.ل اوف شور	1689154	RR210297235LB
جنرال كونسالتينغ غروب (جي سي جي) ش م ل اوف شور	2512615	RR210297266LB
شيري اند ناتس اوف شور ش.م.ل	2556904	RR210297283LB
سليم جوزف الخوري	56827	RR210298669LB
مروان صابر درويش	571926	RR210298955LB
ايمان مصطفى تنير	250073	RR210542655LB
سعد الدين خضر عيتاني	87295	RR210542681LB
زياد عادل عبد الصمد	205331	RR210543917LB
دكستيرا اغري اندستريز اوف شور ش.م.ل	2812176	RR210545762LB
انترافريقا تريدينغ كومباني ش.م.ل اوف شور	2137895	RR210545847LB
سيفتي لاين ش.م.ل اوف شور	2607195	RR210545855LB
غاما ش.م.ل (اوف شور)	2541919	RR210548049LB
نابا ش.م.ل	9852	RR210548066LB
شركة جهاد العجة وشركاه ش.م.ل	1377213	RR210548358LB
ملكة محمد عجينة	1326356	RR210549720LB
شركة أوبتيموم ليمتد ش.م.ل. اوف شور	3048337	RR210552065LB
تيميو ش م ل اوف شور	2847670	RR210552074LB
سيدراليس ش م م	2199202	RR217163992LB
دولمن دفلبمنت ش.م.ل	2948457	RR217164009LB
اسيمة زهير الديوني ملقب الموصلي	533961	RR217164295LB
شركة اي.دي.كونسلت ش م ل اوف شور	2128090	RR217164321LB
الياس اديب خليل	310118	RR217164349LB

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 541

كيم يتباهى بـ"أقوى سلاح استراتيجي في العالم"

أخبار سريعة

في خضمّ التوتر العسكري المتصاعد في شبه الجزيرة الكوريّة بفعل التجارب الصاروخيّة المكثّفة لنظام بيونغ يانغ الشيوعي، تباهى زعيم كوريا الشماليّة كيم جونغ أون أمس بأنّ بلاده المسلّحة نوويّاً تعتزم امتلاك «أقوى قوّة استراتيجيّة في العالم»، وذلك خلال احتفال بإطلاق صاروخ جديد عابر للقارات ظهرت فيه ابنته للمرّة الثانية في مكان عام.

ونقلت وكالة الأنباء الكوريّة الشماليّة الرسميّة عن كيم قوله إنّ «هواسونغ 17» هو «أقوى سلاح استراتيجي في العالم» ويُشكّل «قفزة هائلة إلى الأمام في تطوير تكنولوجيا تركيب رؤوس حربيّة نوويّة على صواريخ باليستيّة». وأشاد بمساهمة العلماء والجنود ومسؤولي هذا البرنامج، في تحقيق «هدف بناء أقوى جيش في العالم».

وكافأ كيم الجنود والعلماء الذين شاركوا في تطوير صاروخ «هواسونغ 17» الجديد، بمجموعة كبيرة من الترقيات. وأطلق المحلّلون العسكريّون تسمية «الوحش» على هذا الصاروخ القادر على بلوغ البرّ الرئيسي للولايات المتحدة. وكان هذا الصاروخ الباليستي العابر للقارّات قد اختُبر في 18 تشرين الثاني وسقط في المياه قبالة اليابان.

وشدّد الزعيم الكوري الشمالي في الأمر الذي أصدره لمكافأة المشاركين في برنامج التسلّح، على أنّ الهدف من تطوير قوّة نوويّة يتمثّل بـ«حماية كرامة الدولة والشعب وسيادتهما بشكل موثوق». وقال إنّ «هذه أكبر وأهم قضيّة ثوريّة، وهدفها الأوحد هو امتلاك أقوى قوّة استراتيجيّة في العالم، القوّة المُطلقة التي لم يسبق لها مثيل في هذا القرن».

كيم وابنته جو آي (أ ف ب)

ونشرت صحيفة «رودونغ سيمون» الرسميّة أكثر من 10 صور تُظهر كيم مع مئات المدنيّين والجنود خلال الحفل، برفقة «ابنته الحبيبة» و«الغالية». وكانت ابنته قد ظهرت للمرّة الأولى الأسبوع الماضي، عندما نشرت وسائل الإعلام الكوريّة الشماليّة صوراً لها ممسكة بيَد والدها خلال إطلاق «هواسونغ 17».

وتُظهر الصور المنشورة أمس الفتاة التي يُعتقد أنّها ابنة كيم الثانية وتُدعى جو آي. وكانت ترتدي معطفاً أسود وتتأبّط ذراع والدها. وتُظهر صور أخرى الأب وابنته واقفَين أمام الصاروخ برفقة عسكريّين يرتدون الزيّ العسكري.

وأحيا الظهور المفاجئ لهذه الشابّة التكهّنات المتعلّقة بانتقال السلطة مُستقبَلاً في كوريا الشمالية، بعد أن خلف كيم والده كيم جونغ إيل وجدّه كيم إيل سونغ. وتعتقد أجهزة الاستخبارات الكوريّة الجنوبيّة أنّ كيم الذي تزوّج العام 2009 لديه 3 أولاد.

منحة أميركيّة للأردن

وقّعت الولايات المتحدة والأردن أمس اتفاقاً تُقدّم بموجبه واشنطن إلى عَمّان منحة بقيمة 845 مليون دولار لدعم الموازنة العامة. وذكر بيان حكومي أنّ «رئيس الوزراء بشر الخصاونة رعى الأحد في وزارة التخطيط في عَمّان توقيع اتفاق المنحة الأميركية السنوية لدعم الموازنة وقيمتها 845.1 مليون دولار أميركي». ووقّعت الاتفاق عن الجانب الأردني وزيرة التخطيط والتعاون الدولي زينة طوقان، وعن الجانب الأميركي مديرة بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بالإنابة مارغريت سبيرز. وأعرب الخصاونة عن «تقدير الأردن هذا الدعم الذي يُعبّر عن تفهّم الولايات المتحدة الأميركية حجم التحدّيات التي يمرّ بها». من ناحيتها، أكدت طوقان أنه «بموجب الاتفاق ستقوم الحكومة الأميركية بتحويل منحة الدعم النقدي المباشر إلى حساب الخزينة العامة خلال شهر تشرين الثاني الحالي»، مشيرةً إلى «أثر هذه المساعدات الإيجابي في دعم مسيرة الأردن التنموية، ودعم تنفيذ الخطط والبرامج الإصلاحية الاقتصادية والتنموية في مختلف القطاعات».

4 قتلى في ساو تومي وبرنسيب

قُتل 4 أشخاص في ساو تومي وبرنسيب خلال محاولة انقلاب حصلت ليل الخميس – الجمعة، كما أعلنت وكالة الأنباء الحكومية أمس نقلاً عن حصيلة أوردها رئيس هيئة أركان القوات المسلّحة. وأشار الجيش إلى «خسارة 4 أرواح»، بينها 3 بسبب «إصابات» وبعد «تبادل لإطلاق النار» في موقع عسكري. وإحدى الضحايا هو أرليسيو كوستا، مرتزق سابق من مجموعة «كتيبة بوفالو» الجنوب أفريقية التي فكّكتها بريتوريا العام 1993. وهو متّهم من قبل رئيس الوزراء بأنه أحد مدبّري الانقلاب الفاشل. ولفت إلى أن «4 مواطنين» و«12 جنديّاً من الجيش وكتيبة بوفالو» حاولوا احتلال منشآت موقع عسكري و«تمّ تحييدهم جميعاً واعتقالهم»، قبل أن يقضي 3 منهم متأثرين بجروحهم. وأكد أنّ الجيش حاول «بالحدّ الأقصى الحفاظ» على أرواحهم عبر نقلهم إلى المستشفى.

كييف تتصدّى لمحاولات تقدّم روسيّة

بعد نكساتها الميدانية المتتالية تُحاول موسكو استعادة بعض من الزخم العسكري على الأرض في أوكرانيا من دون جدوى حتّى اللحظة، حيث ذكرت هيئة أركان الجيش الأوكراني أن قواتها تصدّت لمحاولات تقدّم روسية قرب 5 مستوطنات في منطقة دونباس في شرق البلاد، فيما كشف حاكم مقاطعة خيرسون ياروسلاف يانوشيفيتش أن القوات الروسية قصفت منطقة خيرسون 54 مرّة خلال الساعات الـ24 الأخيرة، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة اثنين، من بينهم طفل.

واعتبر يانوشيفيتش أن روسيا استهدفت عمداً البنية التحتية المدنية والمدنيين، لافتاً إلى تضرّر عدد من المباني السكنية ومؤسّسة تعليمية من جرّاء القصف، بينما تعرّضت 8 قرى مجاورة للقصف. كما رأى أن «القوات الروسية تواصل استخدام أساليب الإرهاب».

وأفادت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية بأنّ القوات الأوكرانية صدّت خلال اليوم الماضي هجمات روسية بالقرب من ستلماخيفكا في مقاطعة لوغانسك، وبيلوغوريفكا وماريانكا وفيركنوكاميانسك وسبيرن في مقاطعة دونيتسك، مشيرةً إلى أن الجيش الأوكراني ضرب مركزَين للقيادة و11 مركزاً روسيّاً للمعدّات والأفراد العسكريين، وموقعاً استراتيجيّاً آخر للجيش الروسي خلال الفترة نفسها.

وعلى صعيد آخر، أوضحت الإدارة العسكرية في كييف أن الكهرباء والمياه والتدفئة وخدمة الهاتف الخلوي «تمّت استعادتها بالكامل تقريباً» في العاصمة، بعد أن وصلت أعمال الإصلاح في شبكة الكهرباء إلى مرحلتها النهائية، لافتةً إلى أن معظم سكان كييف بات بمقدورهم الحصول على الكهرباء في المنزل اعتباراً من صباح أمس.

مناصرون للمنتخب المغربي يُحوّلون بروكسل إلى "ساحة حرب"

جانب من أعمال الشغب في بروكسل أمس (أ ف ب)

حوّل مناصرون للمنتخب المغربي عاصمة بلجيكا والاتحاد الأوروبي إلى «ساحة حرب» حقيقيّة، حيث هاجم عشرات الأشخاص أملاكاً عامة وخاصة وعناصر أمن بعد فوز منتخب المغرب على نظيره البلجيكي في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر، ما أدّى إلى اندلاع أعمال عنف خطرة.

وذكرت الشرطة في بيان أنه حتّى ما قبل نهاية المباراة «سعى عشرات الأشخاص، بعضهم يرتدي أغطية رأس، إلى مواجهة الشرطة» في وسط المدينة «الأمر الذي أخلّ بالأمن العام»، مشيرةً إلى أنه جرى استخدام مفرقعات وإلقاء مقذوفات، فيما تسلّح البعض بعصي وأضرم آخرون حريقاً في الطريق العام وخرّبوا سيّارات ودرّاجات نارية وإشارات مرور.

وأوضحت الشرطة أن «صحافيّاً أُصيب في وجهه بمفرقعات»، وتدخل عناصرها باستعمال خراطيم المياه والغاز المسيّل للدموع. وتعامل نحو 100 من عناصر الأمن مع الحوادث، وقد أُصيب بعضهم بمقذوفات أثناء التدخل. وطالبت الشرطة السكان والمشجّعين بتجنّب مناطق معيّنة من وسط المدينة، وأغلقت محطات مترو وشوارع للحدّ من الازدحام.

ودان رئيس بلدية بروكسل فيليب كلوز عبر تويتر «بأشدّ العبارات الأحداث التي وقعت بعد ظهر اليوم (أمس)»، وقال: «لقد تدخلت الشرطة بحزم. لذلك أنصح بعدم قدوم المشجعين إلى وسط المدينة. الشرطة تبذل كلّ ما في وسعها للحفاظ على النظام العام»، مؤكداً أنّه أمر الشرطة بـ«تنفيذ اعتقالات إدارية بحق مثيري الشغب».

إحتجاجات حاشدة ضدّ العدوان التركي في سوريا

تظاهر الآلاف في مدينة القامشلي أمس تنديداً بالهجمات الجوية التركية وتهديدات أنقرة بشنّ عملية برية جديدة ضدّ مناطق سيطرة القوات الكردية في شمال وشمال شرق سوريا، بحسب وكالة «فرانس برس». وفي مدينة القامشلي، تظاهر الآلاف رافعين صور قتلى سقطوا جرّاء الضربات التركية، ومردّدين هتافات «يسقط يسقط (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان»، و«تعيش مقاومة روج أفا» أي غرب كردستان. كما حمل المتظاهرون صوراً للزعيم الكردي عبدالله أوجلان المسجون في تركيا، ولافتة كُتب عليها «التعاون مع الدولة التركية هو عداء لكلّ الشعوب». وقال المتظاهر صلاح الدين حمو (55 عاماً): «نُريد أن نوجه رسالة للعالم أننا نتعرّض للإبادة على مرأى ومسمع الجميع»، مضيفاً: «للأسف انّهم يتفرّجون من دون أن يُحرّكوا ساكناً». كما قالت سهام سليمان (49 عاماً): «لن تنكسر إرادة الشعب الكردي، ولن نترك أرضنا ومقابر أبنائنا». وبعد هدوء استمرّ 3 أيّام، استهدفت الطائرات الحربية التركية بكثافة مناطق سيطرة الأكراد في ريف حلب الشمالي فجر الأحد، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأوقع قصف بمسيّرة تركية 5 قتلى من قوات النظام السوري في قرية قرب مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، بحسب المرصد، الذي أشار إلى تبادل للقصف المدفعي بين القوات الكردية من جهة والقوات التركية والفصائل السورية الموالية لها من جهة أخرى في المنطقة.

تظاهرة منددّة بالعدوان التركي في القامشلي أمس (أ ف ب)

تظاهرات يمينيّة ضخمة في إسبانيا

تظاهر الآلاف من أنصار حزب «فوكس» اليميني المتطرّف في مدن إسبانية عدّة بينها مدريد، احتجاجاً على حكومة بيدرو سانشيز اليسارية، التي وصفوها بأنها حكومة «الخيانة وانعدام الأمن والخراب». وتجمّع 25 ألف شخص، بحسب الشرطة، وسط العاصمة الإسبانية في ساحة كولون التي اختيرت للعلم الإسباني الضخم الذي يُرفرف فيها، حيث لوّح كثيرون بالعلم الوطني وهتفوا «إرحل يا سانشيز!».

وقال زعيم «فوكس» سانتياغو أباسكال خلال خطابه: «لدينا حكومة تحكم ضدّ شعبها وتخفض أحكام السجن للجرائم المرتكبة وتنزع سلاح الشرطة»، مشيراً إلى «مضاعفة الاعتداءات الجنسية منذ وصول سانشيز إلى السلطة ووزيرة مجنونة تضع قانوناً بمباركة الحكومة واليسار السياسي والإعلامي ليتمكّن المغتصبون والمعتدون جنسيّاً على الأطفال في النهاية من الخروج من السجن». وسيُشجّع تعديل قانون العقوبات المرتقب بحلول نهاية العام وفقاً للمعارضة من اليمين واليمين المتطرّف، على محاولات جديدة للانفصال في كاتالونيا، خصوصاً إن كان سيعاقب عليها بأحكام أقلّ صرامة.

بنغلادش توجّه تهمة القتل إلى جونوني

وجهت وكالة الاستخبارات العسكرية في بنغلادش إلى مؤسّس جيش أراكان للتضامن مع الروهينغا عطاء الله أبو عمار جونوني وأكثر من 60 شخصاً آخرين، تهمة قتل ضابط استخبارات في تشرين الثاني. وقام فريق من نخبة الشرطة البنغلادشية بمداهمة لمكافحة المخدّرات في أحد المخيّمات في 14 تشرين الثاني. وبحسب الشرطة، فإنّ رضوان رشدي، وهو ضابط كبير في المديرية العامة للاستخبارات، قُتل بضربات فأس بأيدي أفراد يُشتبه في أنهم من أعضاء جيش التضامن. وكشف مفتّش الشرطة محمد شاه جهان لوكالة «فرانس برس» أن «عطاء الله كان هناك أثناء الهجوم»، مؤكداً أنّه «المتّهم الرئيسي بجريمة القتل».

كوستاريكا تمنح الأمل لألمانيا والمغرب يُفاجئ بلجيكا

إنتهت أقوى مواجهات دور المجموعات بين إسبانيا وألمانيا بالتعادل 1-1، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة لمونديال قطر 2022 في كرة القدم.

سجل لإسبانيا ألفارو موراتا (62)، ولألمانيا نيكلاس فولكروغ (83).

وحافظت ألمانيا، التي سقطت في الجولة الاولى امام اليابان 2-1، على آمالها بالتأهل الى الدور الثاني، بفضل كوستاريكا، التي حققت فوزاً مفاجئاً على اليابان 1 – صفر، بعدما كانت سقطت بدورها امام اسبانيا بسباعية نظيفة.

ليفايا (الرقم 14) يُسدّد ويُسجّل هدف كرواتيا الثاني في مرمى كندا (أ ف ب)

كوستاريكا - اليابان

وفي المجموعة ذاتها، حققت كوستاريكا فوزاً صعباً على اليابان 1 – صفر على استاد أحمد بن علي، سجله كيشر فولر في الدقيقة 81.

وعوّضت كوستاريكا خسارتها الفادحة أمام إسبانيا بسباعية نظيفة في الجولة الاولى، في حين فشل المنتخب الياباني في تحقيق فوزه الثاني في البطولة بعد أول مدوّ على المانيا 2-1.

ودخل المنتخب الياباني المباراة وعينه على كسب النقاط الثلاث التي ستضعه في موقف قوي جداً لبلوغ الدور ثمن النهائي للمرة الرابعة في تاريخه، فيما دخلت كوستاريكا المباراة لتعويض خسارتها امام اسبانيا.

وقال الكولومبي لويس فرناندو سواريز مدرب كوستاريكا: "قمنا بعملنا كالمعتاد. هذا يؤكد ان المباراة السابقة كانت حادثة عابرة. تحمّلنا المسؤوليات، لعبنا والأهم هي النتيجة". وللمفارقة، فان تسديدة فولر كانت الاولى لمنتخب بلاده في هذه البطولة تصيب المرمى.

المغرب - بلجيكا

في المجموعة السادسة، وضع المنتخب المغربي قدماً في الدور ثمن النهائي بفوزه على بلجيكا، ثالثة النسخة الأخيرة والمصنفة ثانية عالمياً، 2 – صفر على ملعب الثمامة في الدوحة.

ويدين المغرب بفوزه الأول في النسخة الحالية والثالث في تاريخه بعد 1986 و1998، إلى البديلين لاعب وسط سمبدوريا الإيطالي عبد الحميد صابيري (73) ومهاجم تولوز الفرنسي زكريا أبو خلال (90+2).

ورد المغرب الدين لبلجيكا بعد 28 عاماً على خسارته أمامها صفر-1 في دور المجموعات في مونديال 1994 في الولايات المتحدة، وبات قريباً من تكرار إنجازه في العام 1986 عندما بلغ الدور ثمن النهائي للمرة الأولى والأخيرة في تاريخه.

في المقابل، منيت بلجيكا بخسارتها الأولى أمام منتخب أفريقي في العرس العالمي، وتنتظرها قمة ملتهبة أمام كرواتيا الوصيفة في الجولة الثالثة الاخيرة الخميس المقبل، فيما يلعب المغرب مع كندا في اليوم ذاته.

وأوقف المغرب السلسلة القياسية لبلجيكا ناحية عدد الانتصارات في دور المجموعات والتي بلغت ثمانية معادلة البرازيل (1986-1994 و2002-2010). كما هي الخسارة الـ22 لبلجيكا في النهائيات مقابل 21 فوزاً و9 تعادلات.

وبعد المباراة، طالب مدرب المنتخب المغربي وليد الركراكي لاعبيه بضرورة الحفاظ على "الروح القتالية"، وقال في المؤتمر الصحافي: "اليوم لم نفز بأي شيء بعد. بالطبع، أريد أن أكون سعيداً بهذا الانتصار، لكن علينا أن نتعافى، كندا منتخب جيد جداً وللتغلب عليها في مواجهتنا الاخيرة علينا الحفاظ على هذه الروح القتالية".

وأضاف: "لم نفعل أي شيء، لم نتأهل الى ثمن النهائي الذي جئنا إلى هنا من أجله. كانت لدينا الرغبة في أن نعيش مثل المنتخبات العريقة، ونعرف كيف نجتاز الدور الأول".

كرواتيا - كندا

وفي المجموعة ذاتها، أنهت كرواتيا أحلام المنتخب الكندي العائد إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ العام 1986، ففازت عليه 4-1 وأقصته من مونديال قطر باكراً، لتتصدّر مجموعتها بفارق الأهداف عن المغرب.

وسجّل رباعية كرواتيا، أندري كراماريتش (36 و70)، ماركو ليفايا (44)، ولوفرو ماير (90+4)، فيما أحرز ألفونسو ديفيس هدف كندا الوحيد (2).

متفرّقات من المونديال

"لا للسياسة" في مباراة الولايات المتحدة - ايران

أكد مدرب المنتخب الاميركي غريغ بيرهالتر أن السياسة لن تدخل في مباراة بلاده المصيرية امام ايران غداً، في الجولة الاخيرة من دور المجموعات لمونديال قطر. وجاء كلام المدرب بعد أن فرض رجاله التعادل السلبي على إنكلترا، المرشحة للمنافسة على اللقب في الجولة الثانية، ما يترك الباب مفتوحاً على مصراعيه في المجموعة الثانية بعد فوز قاتل لايران 2 – صفر على ويلز.

بيرهالتر (في الوسط) خلال تمارين الولايات المتحدة (أ ف ب)

وتتصدر إنكلترا بأربع نقاط في مقابل ثلاث لايران واثنتين للولايات المتحدة ونقطة لويلز.

وستكون المواجهة المنتظرة إعادة لمباراة كأس العالم 1998 المشحونة سياسياً بين الخصمين الجيوسياسيين، والتي فازت بها إيران 2-1 في دور المجموعات، وأطلق عليها لقب "أم مباريات كرة القدم".

لكن بيرهالتر أصرّ على أنه رغم استمرار التوترات بين البلدين، فإنه لن يكون للسياسة مكان غداً.

وقال في هذا الصدد: "لقد لعبت في ثلاث دول مختلفة، ودرّبت في السويد، والشيء الذي يميز كرة القدم هو أنك تقابل العديد من الأشخاص المختلفين من جميع أنحاء العالم، ويجمعك حب مشترك لهذه الرياضة".

وتابع: "أتصور أن المنافسة ستكون شديدة بسبب حقيقة أن كلا المنتخبين يريد العبور الى الدور الثاني، ليس بسبب السياسة أو بسبب العلاقات بين بلدينا. نحن لاعبو كرة قدم وسنتنافس وسيتنافسون بدورهم وهذا كل ما في الامر".

عقوبات "فيفا"

كشف الرئيس التنفيذي للاتحاد الانكليزي لكرة القدم أن الاتحاد الدولي (فيفا) هدّد بفرض عقوبات "غير محدودة" على اللاعبين الذين يرتدون شارة قوس القزح "حبّ واحد" الداعمة للمثليين، خلال مباريات كأس العالم 2022 في قطر.

وكانت سبعة منتخبات أوروبية، من بينها إنكلترا، اعلنت أنها تخلت عن خططها الخاصة بارتداء شارة تحمل شعار قوس القزح عقب تهديدات من "فيفا" بإجراءات تأديبية.

ويُنظر إلى الشارات على نطاق واسع على أنها ردّ على القوانين القطرية التي تُجرّم المثلية الجنسية.

وقال مارك بولينغهام الرئيس التنفيذي للاتحاد الانكليزي إن هيئته توقعت أن يهدّد "فيفا" فعلياً بايقاف اللاعبين، وقال إن العقوبات كانت "غير محدودة. سيتخذون إجراءات تأديبية ضد أي لاعب كان يرتدي شارة القيادة بالإضافة إلى تلقيه بطاقة صفراء".

وقالت منتخبات إنكلترا وويلز وبلجيكا والدنمارك وألمانيا وهولندا وسويسرا إنها أبلغت "فيفا" في أيلول الماضي نيتها ارتداء شارة "حب واحد"، لكنها لم تتلق جواباً.

تابع بولينغهام: "في يوم المباراة أخبرونا قبل ساعتين من الموعد المقرر للذهاب إلى المباراة. لقد جاؤوا إلى هنا برفقة خمسة مسؤولين وواجهونا في سيناريو يتلقى فيه أي لاعب يرتدي الشارة على بطاقة صفراء أقله ويواجه علاوة على ذلك إجراء تأديبياً".

الحارس الياباني يفشل في صدّ تسديدة الكوستاريكي فولر (أ ف ب)

وكانت كندا خسرت مباراتهـــا الافتتاحية في المونديال بصعوبة أمام بلجيكا (صفـــر - 1)، فيما تعادلت كرواتيا افتتاحاً سلباً مع المغرب.

وبالتالي، تصدّرت كرواتيا المجموعة السادسة مع 4 نقاط أمام المغرب الذي يملك الرصيد نفسه ولكن بفارق هدف أقل، وتحتل بلجيـــكا المركز الثالث مع ثلاث نقاط، فيما تقبع كندا أخيرة خالية الوفاض.

وصعقت كنـــدا الكرواتيـــين وبكّـــرت في افتتاح التســـجيل في الدقيقة الثانية من المبـــاراة، عن طريق نجمها ديفيس الذي جاء من بعيـــد وارتقى لعرضية تايجـــون بيوكانن وحوّلها برأســـه في مرمى الحارس دومينيك ليفاكوفيتش.

وبات هذا الهدف الذي جاء تحديداً بعد 68 ثانية، ثاني أسرع الأهـــداف في الدور الأول مـــن كأس العالم منذ هدف الأميركي كلينت ديمبسي في مرمى غانا في مونديال البرازيل في العام 2014 بعد 29 ثانية.

مباريات اليوم

وتقام اليـــوم 4 مباريات في ختـــام الجولة الثانية من دور المجموعات، فتلتقي في المجموعة السابعة البرازيل مع ســـويسرا، والكاميرون مع صربيا، وفي الثامنة الأوروغواي مع البرتغال، وغانا مع كوريا الجنوبية.

في المجموعة الســـابعة، تخوض البرازيل مواجهتها مع سويسرا في غياب نجمها نيمار بسبب الاصابة.

قدّم المنتخب البرازيلي أداء رائعاً في الشـــوط الثاني من مباراة الجولة الأولى امام صربيا، ونجح في حســـم النقاط الثلاث بفضل هدفي ريشارليسون الذي كان نجم اللقاء.

لكن الفرحة البرازيلية لم تكتمـــل بعد إصابة نيمار، الذي تأكد غيابه أقله عن مواجهة سويسرا على استاد 974 في الدوحة، بعد تعرّضـــه لالتواء في الكاحل واضطراره لترك المباراة الافتتاحية قبل 10 دقائق على نهايتها.

لكن صحيفة "غلوبو إسبورتي" البرازيلية أشارت الى أن نيمار قد يغيب أيضاً عن المباراة الاخيرة في دور المجموعات ضد الكاميرون، في الثاني من كانـــون الاول المقبل، على أن يعود في الدور ثمن النهائي في حال تأهل "سيليساو".

صحيح أن البرازيل تملك ترسانة هجومية للاستعانة بها امام ســـويسرا، لكن غياب لاعب بهالة نيمار ستؤثر بالتأكيد على معنويات زملائه في مواجهة فريق صعب المراس، تســـبب بغياب إيطاليا عن النهائيات للمرة الثانية على التوالي.

وقد يكون الفوز كافياً للبرازيل من أجل حســـم بطاقة ثمن النهائي، شرط عدم انتهاء المباراة الثانية بفوز أي من صربيا والكاميرون اللتين تبحثان عن التعويض والعودة الى الصراع على إحدى البطاقتين، عندما تتواجهان على ملعب الجنوب في الوكرة، في أول مواجهة بين الطرفين على صعيد البطولات الرسمية.

وفي المجموعة الثامنة، يســـعى كريستيانو رونالدو الى حسم بطاقة تأهل بلاده البرتغال الى ثمن النهائي، من خلال الفوز على الأوروغواي في مواجهة ثأرية.

وبعد فوز البرتغال على غانا 3-2، وتعادل الأوروغواي وكوريا الجنوبية صفر-صفر، تصدرت البرتغال بثلاث نقاط قبل مواجهتها المرتقبة مع الأوروغواي في لقاء المخضرمين الذي يجمع كريستيانو رونالدو بلويس سواريز وإدينسون كافاني والمدافع دييغو غودين.

وســـتكون المواجهة ثأرية لأبطال أوروبا 2016 الذين ودعوا نهائيات 2018 من ثمن النهائي على يد الأوروغواي بهـــدف لبيبي مقابل هدفين لكافانـــي، الذي أصيب بعدها وترك الملعب بمســـاعدة رونالدو، في لقطة باتت تعتبر من أجل أجمل لقطات الروح الرياضية في تاريخ النهائيات.

وسيحاول رجال فرناندو سانتوس ردّ الاعتبار والخروج منتصرين، ما سيســـمح لهم بالتأهل لثمـــن النهائي بغض النظر عن نتيجة مباراة كوريا الجنوبية وغانا التي قدمت أداء ملفتاً ضد البرتغال لكن ذلك لم يكن كافياً لتجنيبها الهزيمة.

وبعدما عانده الحظ ضد كوريا الجنوبية بكرتين ارتدتا من القائم، يسعى منتخب الاوروغواي الى تجديد الفوز على رونالدو ورفاقه لتعزيز حظوظه ببلوغ ثمن النهائي للمرة الرابعة على التوالي.

وعلى ملعب المدينة التعليمية، تتقارع كوريا الجنوبية وغانا ضمن مســـعى كل منهما للذهـــاب بعيداً ومحاولة تكرار انجاز 2002 بالنســـبة للأولى حين وصلت الى نصف النهائي على أرضها، و2010 بالنسبة للثانية حين وصلت الى ربع النهائي وكانت على قاب قوسين أو أدنى من أن تصبح أول منتخب أفريقي يصل الى دور الأربعة.

مباريات اليوم بتوقيت بيروت

المجموعة السابعة:

الكاميرون - صربيا (الجنوب) 12.00

البرازيل - سويسرا (974) 18.00

المجموعة الثامنة:

كوريا الجنوبية - غانا (المدينة التعليمية) 15.00

البرتغال - الأوروغواي (لوسيل) 21.00. (أ ف ب)

أخبار سريعة

أسبوعان حاسمان في انتخابات "الطائرة"

على عكس ما يُشاع في الأيام الأخيرة في بعض وسائل الإعلام حول النتائج المحسومة لانتخابات الكرة الطائرة المرتقبة خلال أربعين يوماً، فإنّ لا شيء نهائياً حتى الساعة بهذا الشأن والأبواب مشرّعة على كافة الإحتمالات. وفي هذا السياق، علمت صحيفتنا أنّ ثلاثة إجتماعات مهمّة وفاصلة ستُعقد خلال أسبوعَين كحدّ أقصى وستتوضّح الصورة تماماً على اثرها حول المضيّ في المعركة الانتخابية بين لائحتَين متنافستَين أو الذهاب الى تسوية قد يفرضها تموضع بعض القوى الأساسية القادرة على ترجيح كفة لائحة على أخرى، إضافة الى موقف بعض أندية الدرجة الأولى الذي قد يفاجئ الجميع.

إصابة جمال الدين

لم يشارك نجم بيروت فيرست الدولي عمر جمال الدين (22 عاماً) مع فريقه في المباراة الأخيرة أمام أنترانيك في بطولة لبنان لكرة السلة بسبب أوجاع في ظهره، وهو حالياً قيد المعالجة ويلزمه نحو أسبوع للعودة الى الملاعب. وكان جمال الدين شعر بآلام حادة خلال مباراة فريقه أمام هوبس، حيث شارك لمدة 21 دقيقة قبل أن يضطرّ الجهاز الفني لإخراجه من الملعب خوفاً من تفاقم إصابته. وبرز جمال الدين مع المنتخب الوطني في المباراتَين الأخيرتين أمام الهند ونيوزيلندا.

فضّية للبنان في الجودو الآسيويّ

أحرز لبنان ميدالية فضية في اليوم الأول من بطولة آسيا المفتوحة بالجودو للرجال والسيدات التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه في قاعة الشيخ بيار الجميّل التابعة لمدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت تحت إشراف الاتحادَين الدولي والآسيوي للعبة. ويحصد الفائزون والفائزات النقاط لتضاف الى رصيدهم العام على لائحة التصنيف الدولي. وجاء فوز وطن الأرز بالميدالية الفضية بواسطة جو حداد في وزن تحت الـ66 كلغ. وفي ختام اليوم الأول، توّج أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للعبة الفائزين والفائزات. وتُستكمل اليوم الجولة الثانية والأخيرة من البطولة.

الأنصار يتصدّر للمرّة الأولى هذا الموسم

إنتزع الأنصار صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم للمرة الأولى في الموســـم الحالي بتغلبه أمس على الحكمة بصعوبة، بهدف وحيد على ملعب بحمدون البلدي أحرزه هدّافه وهدّاف الدوري حتى الآن برصيد 12 هدفاً السنغالي الحاج مالك تال في الدقيقة 80 في ختام المرحلة التاسعة. ورفع الأنصار رصيده الى 23 نقطة، فيما توقـــف رصيد الحكمة عند 7 نقاط. وفي مباراة ثانية أقيمت أمس عـــلى ملعب جونية البلدي، تعادل النجمة مـــع التضامن صور من دون أهـــداف، ليرفع الأول رصيده الى 20 نقطة، مقابل 9 نقاط للفريق الجنوبي.

وكان العهد سقط بدوره السبت في فخّ التعادل السلبي امام البرج في جونيـــة. ورفع بطل لبنـــان رصيده الى 20 نقطة، مقابل 21 نقطة للـــبرج. وعلى ملعب الصفاء، فاز شباب الساحل على الصفاء بهدفين نظيفين سجلهما فضل عنتر (10) وحسين عواضه (40). ورفع الفائز رصيده الى 21 نقطة، بينما توقف رصيد الخاسر عند 8 نقاط.

وعلى ملعب المرداشية، تعادل السلام زغرتا مع ضيفه الشـــباب الغازية بهدف واحد لكلّ منهما. سجل للفريق الجنوبي ســـليم حمادي (30)، وللفريق الشمالي إبراهيم عبـــد الوهـــاب (63). وأصبح رصيد الغازيـــة 6 نقاط، والفريق الزغرتاوي 5 نقاط.

حسين رزق يقود هجمة لشباب الساحل

الحكمة يعزّز صدارته بفوز كبير على أنترانيك

من مباراة الحكمة وأنترانيك في غزير

عـــزّز فريق الحكمـــة صدارته لبطولة لبنان لكرة السلة برصيد 16 نقطة بعد فـــوزه الكبير على ضيفه أنترانيـــك بنتيجـــة (116-97) على ملعب غزير أمس في إطـــار المرحلة الثامنة من البطولـــة، الأرباع (25-24)(57-50)(93-71). وبرز كليف ألكسندر في صفوف الفريق الأخضر محققاً "الدوبـــل دوبل" بإحرازه 26 نقطة و12 ريباوندز، وأضاف كيروين روش 20 نقطـــة و6 ريباونـــدز و6 تمريرات حاسمة، ثمّ علي مزهر (18 نقطة و14 تمريرة حاسمة) محققاً بدوره "الدوبل دوبل". أما من جانب أنترانيك فســـجّل تروي باكستر 34 نقطة، تلاه جوردان جاكسون برصيد 21 نقطة و6 تمريرات حاسمة.

أطلس - الرياضي

وعلى ملعب مدرسة الراهبات الانطونيات في زحلة، تغلب الرياضي على أطلس (92-69)، الأرباع (26-15)(40-29)(66-42). وســـجّل كلّ من وائـــل عرقجي وريكي ليدو 19 نقطـــة للفريـــق الفائز، مع 8 تمريرات حاسمة للأول و6 ريباوندز و6 تمريرات حاسمة للثاني، فيما أحرز ويلسون ســـيدني 22 نقطة و5 ريباونـــدز للفريـــق البقاعي. ورفع الرياضي رصيده الى 15 نقطة في المركـــز الثاني موقتاً، وأطلس الى المركز الثامن برصيد 10 نقاط.

وفي مباراة واحدة أقيمت السبت، تغلب بيبلوس خارج أرضه على ليدرز بنتيجة (90-75) على ملعب مدرسة اللويـــزة في ذوق مصبح، بفضل تألق الأميركي جايمس دونتاريوس الذي حقق "الدوبل دوبل" للفريق الجبيلي بتسجيله 31 نقطة و12 ريباوندز.

عمـاد موســى

i.moussa@nidaalwatan.com

النسوان والمونديال

ليس من تقاليدنا ولا من عاداتنا ولا من شيمنا ولا من أخلاقنا أن نرافق حريمنا لحضور مباراة حماسية بين المبرّة وشباب الساحل أو نرسلهن إلى نهائي كأس النخبة بين فريقي الأنصار والعهد، فيقعدن بين المشجعين الذكور كما يحصل في دوري البوندسليغا أو في الدوري البرازيلي. بين النساء وكرة القدم عداوة تاريخية تتحوّل كل أربعة أعوام إلى عشق ممنوع.

فيكتشف برهوم أن زوجته مفاتن الأربعينية مغرمة لـ «شوشتها « بلاعب سان جيرمان ونجم المنتخب الفرنسي كيليان مبابي الذي يكمل الرابعة والعشرين بعد اثنين وعشرين يوماً أي بعد يومين على نهائي مونديال قطر. «ربي وإلهي شوفك حامل الكاس يا كيليان» قالت مفاتن وهي تضيء شمعة على نيته، واكتشف برهوم الطيب أن زوجته نذرت «كيلو» إلى سيدة بشوات و«كيلو» وهو اسم الدلع للهدّاف الفرنسي كما فهم الزوج من كلام السيدة عقيلته في نومها وقد طبعت صورة كيلي على وسادتها وقد ضبطها برهوم غير مرة تتبادل القبلات مع مبابي ففعل الأمر نفسه مع ماريا شارابوفا والبادئ أظلم.

وفوجئ محمود أن خطيبته إيمان رمت «دِبلة» الخطوبة في وجهه في خلال مباراة إسبانيا ألمانيا بعدما شتم نيكو وليامز أو إينياكي، ونعته بالثور الأسود وتنمّر على اسمه. ونيكو بالنسبة إلى إيمان أفضل لاعب جناح ويستحق المورکس الذهبي عن فئة فنان الكرة الواعد.

صبايا لبنان يقدن مسيرات تشجيع للبرازيل وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وينتقدن من دون موارية اسلوب ديدييه ديشان وتكتيكات لويس أنريكي وخطط تيتي ومدرسة سكالوني، واحدة تفضل اللعب بطريقة 5 دفاع مع تحريك الأجنحة والإفادة من الهجمات المرتدة وواحدة تخبرك عن أفضل «دابل كيك» شاهدته وكان حديثهن قبلاً وين عملتي آخر «تاتو» يا جيجي؟ وبعدك عم تضهري مع كيغام يا إنعام؟ وبعدو مديرك عم يبصبص على ديزيريه؟ وأمور من هذا القبيل.

سيدات المنازل علقن واجباتهن حتى الثامن عشر من الشهر المقبل. بدل الطبخ دليفري. بدل الغسيل والكي مصبغة. بدل التنضيف ماندي ولو طلبت 200 الف ليرة على الساعة وبدل جسر البيت ورب العيلة وشريك العمر وحب حياتي حلّ رونالدو ونيمار ونوير وماغواير على الرحب والسعة، ويا بادل قرودك بغزلان والكروش بعضلات.

وتفاجئك الحموات في لبنان بأنهن يعرفن أسود الأطلس أسداً أسداً، والشياطين الحمر شيطاناً شيطاناً، والديوك الفرنسيين ديكاً ديكاً، وتتذكر الجدات باولو روسي ومالديني ودينو زوف «يا ديني ما أهيبو». وإن قطع عليهن حفيد مزعج مباراة حامية، بجعدنة أو ببكاء يزأرن في وجهه ويطردنه من غرفة الجلوس برفع البطاقة الحمراء في وجهه المتسخ بالكاتشاب.

أرخَبيل للبيع للمرّة الأولى!

للمرة الأولى تُطــرح مجموعة من الجزر الإندونيســية، معروفة باســم محمية Widi Reserve، للبيع في مزاد قريباً. ويُعتــبر الأمر من أكثر مبيعات العقارات إثارةً للاهتمام على الإطلاق في آسيا. وتمتدّ الجزر التي يزيد عددها عن 100 جزيرة واقعة شرق إندونيســيا، على مساحةٍ تزيد عن 10 آلاف هكتار، وهي تقريباً بحجم جزيرة «بورا بورا».

ورغم نص القانون الإندونيسي على أنــه لا يمكن لغير الإندونيســيين شراء الجزر رســمياً في البــلاد، يتغلّب عرض المحميّة على ذلك، عبر جعل المالك النهائي يكتسب أسهماً في الشركة القابضة PT. Leadership Islands Indonesia. بحيث تكون له حرية تطوير الجزيرة كما يحلو له. وقال تشارلي ســميث، نائب الرئيس التنفيذي لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى دار «ســوزبي» للمزادات، إنّه: «يمكن لكل ملياردير امتلاك جزيرة خاصة، لكن يمكن لشخصٍ واحدٍ فقط امتلاك هذه الفرصــة الحصرية المتمثّلة بأكثر من 100 جزيرة».

وتحتــوي المحميــة عــلى بعض أجمل المناظر الطبيعية في إندونيســيا، وتتضمّن الشــعاب المرجانية، وأشجار المانغروف، وحــوالى 150 كيلومتراً من شاطئ البحر. ولا يمكن الوصول إليها إلّا بطائــرةٍ خاصة في رحلةٍ تســتغرق ساعتين ونصف الساعة.

يبدأ المزاد بتاريــخ 8 كانون الأول المُقبل، ويستمر لغاية 14 منه. وسيُطلب من المزايِدين إيداع مبلغ 100 ألف دولار لإثبات جديّتهم في الشراء.

أَحرَقَ نفسه بسبب اللغة الهندية

أضرم رجلٌ ثمانينيٌّ النار في نفســه بجنوب الهند، احتجاجاً على سياسة فرض اللغة الهندية المحكية في الشمال خصوصاً، التي تُتّهم حكومة نيودلهي بالرغبة في تطبيقها بجميع أنحاء البلاد.

واللغة موضوع حسّاس في الهند حيث تُستخدم مئات اللغات. وتُســتخدم الإنكليزية كلغة رسميّة مشترَكة للتواصل، فيما تعتمد حكومات الولايات اللغات المحكية في كلٍّ منها. ولا يتكلّم اللغة الهندية سوى 44 بالمئة من مُواطني البلاد. وأَوْصَت مجموعةٌ من البرلمانيين، بقيادة وزير الداخلية النافذ أميت شــاه الشهر الماضي، بجعل اللغة الهندية اللغة الوطنية الرسمية بما في ذلك في قطاع التعليم.

وينتقد رئيس الوزراء القومي الهندوسي ناريندرا مودي من جهته اســتخدام الإنكليزية، معتبراً أنه ناجمٌ عن «عقلية عبيد»، ويشجّع على اســتخدام لغاتٍ هنديّة. وكان معارضوه يتّهمونه بأنه يريد فرض اللغة الهندية تحديداً، ما يثير اســتياء السكان في جنوب البلاد. وقالت الشرطة، إن المــزارع إم في ثانغافيل (85 عاماً) صبَّ على نفسه الوقود وأضرم النار في نفسه بمدينة سالم بولاية تاميل نادو الجنوبية، حاملاً لافتةً مكتوباً عليها «حكومة مودي، أوقفي فرض الهندية. لماذا علينا تفضيل اللغة الهندية على التاميل مع أدبه الغني؟ هذا سيضرّ بمستقبل شبابنا». (أ ف ب)

"أتاكاما" مقبرةُ قمامة العالم

قد تكون مــن أكثر الأماكن جفافاً عــلى الأرض إذ تبدو موحشــةً ونائيةً والحياة فيها مســتحيلة، لكنّ صحراء «أتاكاما» الشاسعة في تشيلي هي نظام بيئــي فريد وهشّ، يقــول الخبراء إنه مهدَّدٌ بســبب أكوام القمامة التي يتم إلقاؤهــا هناك من كل أنحــاء العالم، حيث تُدمِّر جبالٌ مــن الملابس المهملة ومقبرةُ أحذية وصفــوفٌ متراكمةٌ من الإطارات والسيارات المهترئة، ما لا يقلّ عن ثلاث مناطق من هــذه الصحراء. وقال باتريسيو فيريرا رئيس بلدية ألتو هوسبيسيو الصحراوية: «لم نعد الفناء الخلفي المحلّي فحســب بل أيضاً الفناء الخلفي للعالم».

ويقــول الناشــطون إنّ الملابــس المســتعمَلة المليئة بالمــواد الكيميائية، والمرميّة بآلاف الأطنان هنا، والتي يستغرق تحلّلهــا البيولوجي ما يصل إلى 200 عام، تلوّث التربة والهواء والمياه الجوفية.

كذلك، تتدفّق الســيّارات المستعمَلة إلى البلاد مــن منطقة التجــارة الحرّة. يُصدَّر العديد منها إلى البيرو أو بوليفيا أو باراغواي، فيما ينتهي الأمر بالســيّارات المتبقّية والإطــارات في مقابر تمتدّ على كيلومتراتٍ في الصحراء المحيطة.(أ ف ب)

هل تعلم

لا تقترب الثعابين من الأماكن التي تفوح منها رائحة البترول.

نداء الوطن

يـوميـة سـيـاديـة مسـتـقـلـة

تصدر عن:

الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسسها: ميشــال مكــتف

رئيس التحرير: بشــارة شــربل

المدير المسؤول: جورج برباري

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعـلانـات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com